

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل ط1: 1635107108

رقم التسجيل ط2: 1635090576

النضال السياسي والعسكري لأحمد بن بلة 1947/1965

مقدمة لنيل شهادة: ماستر LMD في تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الطالبين:

- لفريد الطيب

- بن حليلة ابراهيم

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	سيد علي أحمد مسعود	استاذ	محمد بوضياف	رئيسا
2	لميش صالح	استاذ محاضر	محمد بوضياف	مشرفا ومقررا
3	نبيل بومولة	استاذ	محمد بوضياف	ممتحنا

السنة الجامعية: 2021/2020



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ
وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ
الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ
اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا
عَظِيمًا (95) دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
رَحِيمًا (96) }

صدق الله العظيم

سورة النساء:

الاية 95 - 96

شكر وتقدير

نحمد الله تعالى على توفيقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع لا
يسعنا إلا أن نتقدم بخالص تقديرنا و امتناننا إلى المشرف الأستاذ
الدكتور: صالح لميش نظير جهده و إرشاده لنا طيلة إعداد بحثنا
هذا نتقدم بالشكر إلى كل الأساتذة بقسم التاريخ جامعة محمد
بوضياف

و نتوجه بشكر خاص إلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة
من قريب أو بعيد لإنجاز و إخراج هذا البحث.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

إهداء

إلى روح أبي الغالي.. و صاحبة القلب الكبير و الصبر

الطويل.. أمي إلى من شدوا أزرني و اهتموا لأمرني... أخوتي و

أخواتي إلى من شاركني أجمل أيام الجامعة

إلى من علمونا حروف من ذهب و كلمات من درر، و صاغوا

لنا من علمهم حروفا و من فكرهم منارة علم... أساتذتنا الكرام .



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

لفريد الطيب

إهداء

إلى رمزا العطاء و عنواني الحنان.. الوالدين الكريمين أطال

الله في عمرهما .إلى أغلى ما أملك إخوتي:

و إلى كل أفراد العائلة الكريمة صغيرهم وكبيرهم

إلى كل زميلائي و أصدقاء الجامعة الأعزاء

إلى كل من علمني حرفا . إلى أسرة قسم التاريخ بجامعة محمد

بوضياف .

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

إليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي المتواضع

بن حليلة ابراهيم

1985

مقدمة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

مقدمة:

إن قصة الثورة الجزائرية ومعركة التحرير الوطنية فهي جديرة بالتأمل والبحث واستلهام الدروس فهي ثورة حملت في طياتها يوميات شعب عان من شراسة الممارسات الوحشية للاستعمار، قصة أرض خرج من رحمها ثوار أبطال خاضوا معركة طويلة وشاقة متخذين من الحرية شعار إلى أن فرضوا منطق الثورة في الميدان ولاحت في الأفق بوادر الاستقلال، ما كان للثورة أن تقود الجزائر باتجاه الحرية والاستقلال لو لم يتوفر لها رجال توحدت كلمتهم على فكرة الكفاح المسلح كسبيل وحيد لاسترجاع الحق المغتصب ، والكرامة المصادرة ، إننا أمام قصة دفع أبطالها مليون ونصف المليون من الشهداء ، وملايين الجرحى والمعطوبين والمسجونين والمنفيين ، لعل من أبرز هؤلاء الرجال الذين خاضوا معركة النضال والتحرير والبناء بالأمس، ورحل عنا إلى جوار ربه في وقت غير بعيد المناضل الشاثر الرئيس " أحمد بن بلة " رحمه الله .

يعد أحمد بن بلة من الشخصيات البارزة في العالم ، بوصفه أحد زعماء الثورة الجزائرية الذين اخذوا على عاتقهم مسؤولية التصدي للاستعمار الفرنسي ، ليغدو بعدها الرجل الأول الذي قاد حركة الاستقلال الوطني الجزائري ، مما أهله ليكون فيما بعد أول رئيس للجزائر ، وذلك بعد ان تضافرت مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية في وصوله الى سدة الحكم، واهمية الموضوع لا تكمن فقط في كون أحمد بن بلة واحدة من زعماء الثورة البارزين ، ولا في كونه أول رئيس للجزائر ، ولكن تكمن ايضا في اهمية المرحلة التي برز خلالها قائدة للثورة اولا ورئيسا للجمهورية الجزائرية ثانيا ، وهي مرحلة اندلاع الثورة ومن ثم مرحلة الاستقلال ، بكل ظروفها وملايساتها، اذ حاولنا من خلال دراسة شخصية أحمد بن بلة تسليط الضوء على مرحلة هي من أهم مراحل التاريخ الجزائري ، بغض النظر عن الأهمية الكامنة في دراسة الشخصيات التاريخية نفسها ، اذ ان الانسان كان ولا يزال أحد العناصر الأساسية في صنع الحدث التاريخي ، فضلا عن المكان والزمان .

فأحمد بن بلة الشخصية النموذج التي تمكنت من فرض ذاتها ووجودها الفعلي في واجهة المسرح السياسي الوطني من خلال نضاله الاستقلالي والوحدوي على حد سواء ، وأسهم بشكل فعال في العمل على تحرير هذا العمل الوطني قبل وأثناء الثورة وبعد الاستقلال ، وقد صاحبت مسيرة الرجل الكثير من الأحداث المتشعبة في تاريخ الجزائر المعاصر ، من هنا جاء تناولنا لهذه الشخصية التي أردنا تسليط الضوء على واقع حياته، هذا الرجل الرمز وتتبع مسيرته التقييم تجربته ، والكشف عن دوره ومكانته كمناضل وطني - ثوري ، ورجل دولة ساهم في النهوض بالوطن وتحمل مسؤوليات في ميادين عدة .

ـ طرح الإشكالية:

يعد موضوع " احمد بن بلة الدور الوطني و الثوري و رجل الدولة (1916-2012) " بالغ الأهمية في دراسة تاريخ الجزائر المعاصر، إذ يتيح لنا فرص التعرف على السيرة الذاتية للرجل وما تعلق بها بجوانب تخص نضاله على المستويين السياسي والعسكري وبعض التفاصيل الأخرى المتعلقة بسيرته. وتدور الإشكالية حول : " مسيرة المناضل احمد ابن بلة و ابراز دوره كرجل ثوري في ثورة الفاتح نوفمبر و كرجل سياسي حكم البلاد في الفترة ما بعد الاستقلال " ، لتتفرع عنها تساؤلات تمكننا من تفاصيل الموضوع، منها :

1. العوامل التي صقلت شخصية احمد بن بلة وأثرت على نشأته سيرة ومسيرة ؟
 2. أبرز الأدوار والمحطات التي خاضها أحمد بن بلة قبل اندلاع الثورة التحريرية ؟
 3. مساهمة بن بلة في التحضير الثورة الفاتح من نوفمبر ؟ والأعمال التي قدمها خلالها ؟
 4. ظروف اعتقال بن بلة ودوره من داخل السجن في الثورة وفي أزمة صيف 1962 م ؟
 5. الطريقة التي مكنته من الوصول إلى سدة الحكم ؟ وكيف واجه تحديات ما بعد الاستقلال ؟
- واخيرا مصيره بعد الإطاحة به في 19 جوان 1965 ؟

ـ عرض خطة البحث:

. من أجل التفصيل أكثر في إشكالية بحثنا و للإجابة عن التساؤلات المطروحة سلفا . قمنا بتقسيمه وفق خطة علمية متكونة من مقدمة ، اربعة فصول ، و خاتمة . فضلا عن الملاحق والفهارس . وقد جاءت خطتنا على النحو الآتي : مقدمة تناولنا فيها تمهيدا قصيرا حول شخصية أحمد أبـن بـلة مع عرض تفاصيلها المكونة من اشكالية البحث بالإضافة إلى فصول البحث العناوين فضلا عن الخاتمة .

ما يخص الفصل الاول فقد تحدثنا فيه عن السيرة الذاتية لأحمد بن بلة من مبحثين حيث :

1المبحث الاول - المولد والنشأة و التكوين التربوي والثقافي

المبحث الثاني - التكوين السياسي والعسكري

والفصل الثاني جاء بعنوان النضال السياسي والعسكري لأحمد بن بلة والذي قسمناه الى مبحثين

1- نشاطه في حزب الشعب

2- نشاطه في حركة انتصار الحريات الديمقراطية

والفصل الثالث بعنوان النضال العسكري والسياسي لأحمد بن بلة من مبحثين

1- النضال العسكري والسياسي لأحمد بن بلة بالمنظمة الخاصة

2- النضال العسكري والسياسي لأحمد بن بلة بالثورة التحريرية

والفصل الرابع جاء بعنوان احمد بن بلة رئيسا للجمهورية حيث تناولنا فيه

1- المبحث الأول كيفية وصول أحمد بن بلة الى الحكم

2- المبحث الثاني الاطاحة بحكم أحمد بن بلة

أما الخاتمة فقد استعرضنا فيها حوصلة لأهم التطورات والاستنتاجات حول الموضوع.

— عرض المصادر والمراجع :

اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع المتنوعة لإلمام وإثراء بموضوعنا ، واشتملت على مذكرات الشخصية من بينها مذكرات احمد بن بلة ، الطاهر الزبيري ، علي كافي ، مصالي الحاج . وتعد مذكرات : الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة لعبد الرحمن العقون أهمها ؛ وهي مذكرات الشخصيات عايشة الحدث حيث أفادتنا في نقل الوقائع التي شهدتها تلك الفترة . كما اعتمدنا على كتب ومؤلفات بعض الشخصيات الوطنية الفاعلة في تلك الفترة ، وهي موزعة بين اللغتين العربية والأجنبية منها : جذور أول نوفمبر واتفاقيات أيفيان ليوسف بن خدة ، حياة كفاح لتوفيق المدني ، مهمة منجزة لسعد دحلب ، في قلب المعركة للبشير الإبراهيمي ، الثورة سنوات المخاض محمد حربي ، أزمة ضيف 1962 لعلي هارون . كلها مصادر أساسية ساعدتنا في بحث الحقيقة التاريخية على اعتبار أن أصحابها كانوا يشكلون محور صناعة الحدث ، هذا فضلا عن بعض المراجع نذكر منها : رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ لصاحبه رابح لونيسي ، و كتابه الجزائر في

دوامة الصراع بين العسكريين و السياسيين ، كتاب الصراع السياسي في عهد أحمد بن بلة الإبراهيم لونيبي ، كتاب مؤتمر الصومام وتطور الثورة لمحمد الحسن أرغيدي ، و فرنسا و الثورة لغالي غري . ومؤلفات محمد عباس منها : ثوار عظماء ، نصر بلا ثمن وغيرها . و كانت كلها مؤلفات قيمة أثرت للموضوع ، كما اعتمدنا على بعض الجرائد منها : جريدة مجاهد ؛ حيث استطعنا من خلالها تتبع الحقائق التاريخية المتعلقة بتاريخ الثورة ، فضلا عن اعتمادنا على الرسائل و الأطروحات العلمية منها : جيلالي علوفة عبد القادر : . : حركة الانتصار الحريات الديمقراطية في عمالة وهران ، و أطروحته للدكتوراه : الخروج من النفق ، من اكتشاف المنظمة الخاصة إلى اندلاع الثورة التحرير الجزائرية (1950-1954) م . أطروحة الدكتوراه الطاهر جبلي شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية (1954 1962) م ، . أمال شلي : التنظيم العسكري في الثورة الجزائرية (1954-1956) م ، رسالة ماجستير . مومن العمري ، حركة انتصار الحريات الديمقراطية نشأتها وتطورها (1946 1954) م ، رسالة ماجستير . إضافة إلى بعض المقالات العلمية لبعض المجالات والتي ساهمت في تدعيم بحثنا منها : مجلة أول نوفمبر ، المصادر ، و الذاكرة .

__ أسباب اختيار الموضوع :

يعود اختيارنا لهذا الموضوع إلى جملة دوافع وأسباب منها :

أسباب ذاتية :

1. رغبتنا الشخصية في تناول ودراسة تاريخ الثورة الجزائرية دون غيرها من المواضيع.

2. الميل إلى التعرف على شخصية أحمد بن بلة كشوري وأول رئيس للجزائر المستقلة .

أسباب موضوعية :

1. محاولة الكشف عن جوانب الغموض لفترة زمنية تعد مصيرية في تاريخ الجزائر المعاصر ؛ من خلال

التعرف على سيرة ومسيرة : أحد صناعها وهو الزعيم أحمد بن بلة .

2. الاجتهاد في إمطة اللثام على جوانب خفية من مسيرة الرجل ، مواقفه والجدل حوله . إشكالية

البحث : يعد موضوع " أحمد بن بلة الدور الوطني و الثوري و رجل الدولة (1916 2012) "

بالغ الأهمية في دراسة تاريخ الجزائر المعاصر ، إذ يتيح لنا فرص التعرف على السيرة الذاتية للرجل وما تعلق بها بجوانب تخص نضاله على المستويين السياسي والعسكري وبعض التفاصيل الأخرى المتعلقة بسيرته . وتدور الإشكالية حول : " مسيرة المناضل أحمد ابن بلة و إبراز دوره كرجل ثوري في ثورة الفاتح نوفمبر و كرجل سياسي حكم البلاد في الفترة ما بعد الاستقلال " ، لتتفرع عنها تساؤلات تمكننا من تفاصيل الموضوع.

__ واجهتنا خلال انجاز هذا البحث بعض الصعوبات الروتينية منها :

* الحالة الصحية التي يشهدها العالم والجزائر خاصة والمتمثل في جائحة كورونا (COVID19) وعليه تم فرض عدة إجراءات صحية منها الحجر الصحي مما حد من تنقلات لمختلف مكاتبتنا الجامعية لاثراء هذا البحث .

• ضيق الوقت وصعوبة التحكم فيه .

• تداخل الأحداث والوقائع التاريخية خاصة في الفترة الممتدة ما بين 19 مارس 1962 حتى 1965 بحيث أنها تشكل فترة صراعات داخلية كبيرة .

__ مناهج البحث :

لقد اعتمدنا في بحثنا للموضوع منهجين أساسيين هما : المنهج التاريخي : استعملناه في عرضنا أهم الوقائع التاريخية للموضوع ، وتسجيل جملة الآراء والمواقف التاريخية المتعلقة به . المنهج التحليلي : وظفناه في تحليل وقراءة لمختلف الأحداث والوقائع التي عايشها أحمد بن بلة محاولين تفكيكها وتبيانها.

جامعة محمد بoudiaf - M'sila
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

نحمد الله تعالى على توفيقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع لا يسعنا إلا أن نتقدم بخالص تقديرنا و امتناننا إلى المشرف الأستاذ الدكتور: صالح لميش نظير جهده و إرشاده لنا طيلة إعداد بحثنا هذا نتقدم بالشكر إلى كل الأساتذة بقسم التاريخ و إلى من علمونا حروف من ذهب و كلمات من درر، و صاغوا لنا من علمهم حروفا و من فكرهم منارة علم... أساتذتنا الكرام.



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

1985

الفصل الأول: السيرة الذاتية لأحمد بن بلة

المبحث الأول: المولد ونشأته التربوية
والثقافية

المبحث الثاني: التكوين السياسي

والعسكري

المبحث الأول: المولد ونشأته التربوية والثقافية

1_ المولد والنشأة

1_1 المولد

1_2_2 نشأته الاجتماعية

2 - التكوين التربوي والثقافي

1-2 التكوين التربوي

2-2 التكوين الثقافي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المبحث الأول: المولد ونشأته التربوية والثقافية

1_ المولد والنشأة:

1-1- المولد

هناك تضارب في آراء المؤرخين حول تحديد التاريخ الأصلي لميلاد أحمد ابن بلة ، فهناك من ذكر بأنه ولد بتاريخ 25 ديسمبر 1918¹ ، و هناك من قال بأنه ولد بتاريخ 25 ديسمبر 1916² ، وحتى أحمد ابن بلة نفسه ذكر بأنه لا يعلم تاريخ ميلاده بالتحديد نظرا لتدهور الحالة الاجتماعية في الجزائر في تلك الآونة ، على اعتبار أنها فترة احتلال حسب ما يذكر ابن بلة ، غير انه رجح الخامس والعشرين من ديسمبر 1916 ، وقد استقر على هذا التاريخ بالضبط لأنه كما ذكر قد أجرى عدة تحريات واستفسارات مع أشخاص عاشوا فترة طفولته³ .

أما بالنسبة لمكان ميلاده ، فقد أكد ابن بلة انه ولد بمدينة مغنية بتلمسان الواقعة على الحدود الجزائرية المغربية في غرب الجزائر .

أما والده فينحدر من عرش أولاد سيدي رحال الامازيغية⁴ و من فرعهم أولاد سيدي ناصر الذي يبعد بمسافة 60 كلم عن مدينة مراكش⁵.

¹ - بشير بلاح ، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989 ، ج 2 ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، باب الواد - الجزائر ، 2006 ، ص 423 .
² - إبراهيم لوني ، الصراع السياسي في الجزائر خلال عصر الرئيس أحمد ابن بلة ، دار صومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007 ، ص 10 و أحمد منصور ، الرئيس أحمد بن بلة يكشف أسرار الثورة الجزائرية ، ط 2 ، دار الأصالة للنشر والتوزيع ، المحمدية الجزائر ، 2009 ، ص 40 .
³ - أحمد منصور ، الرئيس أحمد بن بلة يكشف أسرار الثورة الجزائرية ، ط 2 ، دار الأصالة للنشر والتوزيع ، المحمدية الجزائر ، 2009 ، ص 40 .
⁴ - رايح لوني ن رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ ، دابر المعرفة للطباعة والنشر ، ط2، دار الاصاله للنشر والتوزيع ، المحمدية ، الجزائر ، 2009 ، ص 10 .
⁵ - أحمد منصور ، المرجع نفسه، ص 41

1-2- نشأته الاجتماعية :

يذكر ابن بلة أنه نشأ نشأة طبيعية في وسط ديني محافظ⁶ الاجتماعية داخل أسرة ابن بلة والتي كانت لها الأثر في بلورة شخصيته ، فقد ترعرع أحمد بن بلة كغيره من الشعب الجزائري وسط عائلة كانت كل العائلات الجزائرية تعيش تحت ظل الاستعمار الغاشم⁷ .

كان والده يمتن الفلاحة يمتلك قطعة ارض صغيرة قدرت مساحتها ب 30 هكتار ، تقع في ضواحي مغنية ، وإلى جانب الفلاحة كان والده يمارس التجارة وذلك لتحصيل لقمة العيش الأفراد عائلته على اعتبار أن الأرض التي يمتلكها لا تنتج كفاية لتسديد حاجيات أسرته المتكونة من سبعة أفراد ، منهم خمسة ذكور و بنتين ، أكبرهم عمر ، التحق بالخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي و عمره لم يتجاوز الرابعة عشر ، وقد توفي بتلمسان اثر إصابة تعرض لها أثناء الحرب العالمية الثانية ، أما أخوه الثاني يدعى عبد القادر توفي هو الآخر بسبب المرض ، والثالث يدعى رحال جند للخدمة العسكرية سنة 1940 ولم يعد الى ارض الوطن من حينها وانقطعت إخباره وقبل سنة من ذلك توفي الأخ الأصغر لأحمد واسيني وهو ضمن الجيش الفرنسي متأثرا بداء السل⁸ .

وعلى ما يبدو أن الحرب والأمراض وعلى رأسها وباء التيفوس قد خطف أرواح عائلته ولم ينجوا منهما سوى والدته وشقيقته الصغرى⁹ .

وفي قرية مغنية تربى أحمد بن بلة وترعرع إلى أن وصل سن الثانية عشرة من عمره، بعدها غادر إلى مدينة تلمسان ليواصل تعليمه الثانوي¹⁰ .

⁶ إبراهيم لونيسي ، المرجع السابق ، ص 10 .

⁷ أحمد منصور ، المرجع السابق ، ص 41 .

⁸ روبر ميرل ، تر : عفيف لخضر، مذكرات أحمد بن بلة ، ط 3، منشورات الأداب ، بيروت ، 1981 ص 31 .

⁹ إبراهيم لونيسي ، المرجع نفسه، ص 10 .

¹⁰ إبراهيم لونيسي ، المرجع نفسه، ص 10 .

لقد كان ابن بلة يهوى ممارسة كرة القدم منذ صغره ، حيث التحق بفريق لكرة القدم بمغنية ، التي تضم بصفوفها أعضاء من مختلف الجنسيات ، يهود منهم وفرنسيين إضافة إلى جزائريين ، وحسب شهادة بن بلة لم تكن هناك أية فوارق أو تمييز عنصري بينهم¹¹ .

لقد كانت الرياضة هي المتنفس الوحيد لابن بلة وسط مدينة مليئة بالمعمرين ، أجوائها تختلف تماما عن أجواء بيئته البسيطة التي نشأ بها ، ولقد كان بن بلة لاعبا بخط الوسط . ويذكر بن بلة أنه في مدينة تلمسان على عكس مدينة مغنية كان هناك انفصال تام بين الجزائريين والمعمرين حتى في مجال الرياضة¹² .

وعلى العموم رغم كل الظروف القاسية التي واجهت ابن بلة في حياته إلا أنه استطاع أن يتخطاها ويبرز في الميدان .

2- التكوين التربوي و الثقافي :

2-1- تكوينه التربوي :

بدأ تكوينه كغيره من أبناء الجزائر يعيشون تحت وطأة الاستعمار الذي يسعى إلى تجهيله وبصفة رئيسية يسعى للقضاء على الشخصية الجزائرية عن طريق محو مقوماتها الأساسية لإذابتها في المجتمع الأوروبي وسلخها نهائيا عن انتمائها العربي الإسلامي¹³ .

وقد درس أحمد بن بلة في مغنية والتحق بالكتاب والمساجد لحفظ القرآن لم يدرس في زاوية رغم أنه كان بيتهم بيت زاوية وقد ذكر : (لقد درست في الكتاب كنت امشي للكتاب وفي نفس الوقت أدرس في المدرسة الفرنسية فكنت امشي لها في الثالثة صباحا حتى اتمكن من الوصول في مواعيدي في الصباح وفي الليل اذهب الى الكتاب في الخامسة حتى الثامنة مساء).

¹¹ روبر ميرل ، المصدر السابق ، ص 32-33.

¹² نفسه ، ص 33-36 .

¹³ عبد القادر حلوش ، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر ، دار الأمة للطباعة والنشر ، 2013 ، ص 63 .

الفصل الأول: السيرة الذاتية لأحمد بن بلة

لكن هذا أرهقه وأتعبه مما جعله يضحى بالدراسة في الكتاب ويستمر في المدرسة الفرنسية¹⁴ ، التي لم يكن فيها أي تمييز عنصري . اضطر والده لتزوير بطاقة ولادته وان يزيد عمره عامين مما نتج فيما بعد استدعائه للخدمة العسكرية 1937 بدلا من 1939 م .

لما نجح في الشهادة الابتدائية غادر تلمسان ليواصل تعليمه الثانوي حيث يقول في هذا الصدد " وأذكر أنني كنت واحدا من المحظوظين في القرية الذين استطاعوا أن ينجحوا في الابتدائية ويتأهلوا إلى الثانوية ... " ومكث فيها حوالي 6 سنوات¹⁵ .

وبعد مغادرته لتلمسان اصطدم بواقع جديد لم يألفه وهو الواقع الاستعماري ، حيث كان التمييز العنصري واضحا بينه وبين الفرنسيين ، حيث بدأ يتساءل عن واقعه ويقول : (بدأت اسأل من أنا ؟ ما هي هويتي ؟ أين موقع بلدي وشعبي ؟ ما هي حقيقة فرنسا وأسباب تواجدها بالجزائر ؟)¹⁶

أثناء تواجده بن بلة في تلمسان وكان في الرابعة عشرة من عمره وقع له حادث في المرحلة الثانوية كان له الأثر العميق في نفسه مما جعله يتوقف عن مواصلة الدراسة ، أنه كان له مدرس يدعى " ابن أفيداس " الذي كان شديد الكره للإسلام وهو من طائفة اسمها ADVANTIST " طائفة مسيحية متشددة ، كان في كل مرة يتعمد سب وشتيم الدين الإسلامي ، وتجرا ذات مرة بقول نبيكم محمد دجال فكانت ردة فعل ابن بلة أنه رد عليه غاضبا (إن ديننا مقدس بالنسبة لنا وليس جميلا منكم أن تقولوا هذا الكلام)¹⁷ .

¹⁴ أحمد منصور، المرجع السابق، ص 42 .

¹⁵ ابراهيم لونيسي، المرجع السابق، ص 13 .

¹⁶ أحمد منصور، المرجع السابق ، ص 43 .

¹⁷ ارويير ميرل، المصدر السابق، ص 34-35 .

فكان لهذا الحدث الأثر البالغ على نفسية أحمد بن بلة حيث يذكر انه كان نقطة غيرت حياته ومساره وجعلته يرفض الدراسة ويفضل العودة إلى مغنية على الرغم من كونه متفوق في دراسته على أن يواصل تعليمه على يد أشخاص يسيئون للإسلام¹⁸.

2-2 التكوين الثقافي :

إن المراحل التي عاشها بن بلة في طفولته و مرهقته كان لها تأثير عميق في مسار حياته و تكوين شخصيته وتبلور وعيه الثقافي كونه ترعرع في عائلة متواضعة محافظة ومتدينة ، يذكر : (أنه كان يعيش في محيط زاوية و الإسلام كان شيء في أعماق كل العائلة كانت تستيقظ مع الفجر لتصلي ...).

كما تدرس في المدارس الفرنسية ولكونه متمسكا بعرويته ودينه رفض مواصلة تعليمه على يد أشخاص يسيئون للإسلام . كان مولعا بالقراءة و المطالعة التي ساهمت في نضجه الفكري و الثقافي مثل قراءته الكتاب " مدينة العرب " ¹⁹ لمؤلفه غوستاف لبون الذي يتحدث عن الثقافة العربية والحضارة الإسلامية واهم منجزات العرب ، كما قرأ كتباً أخرى عن حياة الأمير عبد القادر لمؤلفه اليهودي الأصل أيميل روش الذي يصور حياة الأمير عبد القادر وكفاحه ضد الفرنسيين بالرغم من أن هذه الكتب كانت ممنوعة يعاقب كل من يحملها بسنتين سجن ، بالإضافة الى كتابات العرب مثل جمال الدين الأفغاني و عرف عنه كذلك تأثره بالرئيس المصري جمال . عبد الناصر²⁰.

¹⁸ أحمد منصور، المرجع نفسه، ص 44 .

¹⁹ أحمد منصور، المرجع السابق، ص 46 .

²⁰ رابع لونيبي، المرجع السابق، ص 21 .

المبحث الثاني: التكوين السياسي والعسكري

لأحمد بن بلة

1_ التكوين السياسي لأحمد بن بلة

2 _ التكوين العسكري لأحمد بن بلة

1 - التكوين السياسي والعسكري :

1-1 التكوين السياسي :

عاش بن بلة كغيره من الجزائريين تحت وطأة الاحتلال وقوانينه الجائرة ، وعلى رأسها قانون 19 ديسمبر 1900 م الذي خول للغالبية الأوروبية بالجزائر إنشاء المجلس المالي ثم المجلس الجزائري ومنح الحكم الذاتي للجالية الأوروبية لسيط نفوذها على الجزائريين وإبقائهم تحت سلطتها وذلك بممارسة أساليبها الدنيئة¹.

كما لجأت أيضا إلى قوانينها التعسفية لإصدارها لقانون 1912 م الذي ينص على التجنيد الإجباري². وقد اشتمل هذا القانون الجزائريين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 20 سنة ، وذلك بغرض الدفاع عن فرنسا دون تولي اهتمام بالحقوق السياسية وذلك مقابل الخدمة العسكرية³.

وقد أثار هذا التخطيط الفرنسي لتطبيق التجنيد الإجباري على الجزائريين لأول مرة شغب كبير ، خاصة بعد موافقة المجلس الوطني الفرنسي عليه رسميا ، حيث عارضه الجزائريون بالكتابات الصحفية والهجرة الجماعية والفرار إلى الجبال⁴.

لكن كان على فرنسا أن تحقق رغبتها بالرغم من كل الاعتراضات التي صادفتها ، فبعد اندلاع الحرب العالمية الأولى (1914-1919) أرغم حوالي مائة ألف جزائري للمشاركة فيها ووضعوا في الواجهة ، وقد خلفت هذه الحرب العديد من الضحايا الجزائريين⁵. وبانتهاء الحرب العالمية الأولى ، حاولت فرنسا ذر الرماد في أعين الجزائريين وذلك بإصدارها لقوانين الرابع فيفري 1919 م التي

¹ عمار بوحوش ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى 1962 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1997 ، ص 200 .

² محمد قناش ، الحركة الاستقلالية في الجزائر بين حربي 1919-1939 ، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1982 ، ص 22 .

³ عمار بوحوش ، المرجع السابق ، ص 210 .

⁴ أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية من 1900 إلى 1930 ، ج 2 ، ط 4 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت 1992 ، ص 426 .

⁵ كل عمار عمورة ، الموجز في تاريخ الجزائر ، دار ربحانة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2002 ، ص 126 .

الفصل الأول: السيرة الذاتية لأحمد بن بلة

منحت بعض الحقوق للجزائريين منها الزيادة في عدد الناخبين الجزائريين¹ ، غير أن الجهود الفرنسية هذه باءت بالفشل وكان ذلك أمام الطموح الكبير للوطنيين ، كذلك انتشار الوعي في الأوساط الجزائرية ، وقد تجسد ذلك في إحدى الكتابات التي وجهها أحد الجزائريين إلى الحاكم العام الفرنسي يقول فيها " ... إذا كان الأوروبيون قد قهروا الجزائريين بالسلاح واخذوا منهم الأرض بالقوة وسدوا الأبواب في وجوههم حتى لا يتحرروا ... فما الفائدة من التخلي عن الشخصية الجزائرية و الدين الإسلامي و اللغة العربية و العيش تحت رحمة الاستعمار² .

هكذا كانت طيلة هذه الفترة الممتدة إلى غاية الاستقلال خصبة من الناحية السياسية، حيث شهدت تواجد قوى سياسية عديدة برزت على الوسط الجزائري كانت تستلهم الشباب الجزائري المتعطش لروح الاستقلال، خصوصا بعد الممارسات الفرنسية التي كانت تسبب نوعا من الاستفزاز للشعب الجزائري ونذكر منها على سبيل المثال الاحتفالات فرنسا بمرور مائة عام على احتلال الجزائر والتي كانت في عام 1930، التي أوقعت جرحا كبيرا في نفوس الجزائريين ومست عواطفهم³ .

حيث يقول أحمد بن بلة في هذا الشأن : " فالاستعمار يفرز التسلط لذاتنا واستكارا لثقافتنا"⁴، وعليه بدأ الوعي يتسلل في عقول الشباب الجزائري وبدأت الخطوات تبرز داخل النخبة المثقفة من الجزائريين ، وأخذت التطورات السياسية تأخذ منعرجا حاسما حول القضية الجزائرية . حيث عرفت سنة 1926 م حدثين كان لهما الأثر البارز على الساحة السياسية في الجزائر أولهما تأسيس جمعية نجم شمال إفريقيا في باريس والتي ضمت مجموعة من الشباب الجزائري بالإضافة إلى المراكشيين والتونسيين⁵ .

أما الحدث الثاني فهو تأسيس نادي الترقى ، الذي نادى بضرورة رفض التجنس والاندماج وفي هذا النادي تم الإعلان عن تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين⁶ .

¹ أحمد توفيق المدني ، هذه هي الجزائر ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، د.ت ، ص 136 .

² عمار بوحوش ، المرجع السابق ، ص 101 .

³ أحمد منصور ، المرجع السابق ، ص 44

⁴ نفسه ، ص 43 .

⁵ الحاج مصالي، تر : المعراجي، مذكرات مصالي الحاج، منشورات موفم ، 2007 ، ص 162

⁶ القاسم سعد الله ، المرجع السابق، ص 413 .

الفصل الأول: السيرة الذاتية لأحمد بن بلة

وفي سنة 1932 تم تأسيس حزب الشعب ، وقد كان ممنوعا آنذاك وكان يترأسه مصالي الحاج في ذلك الوقت وقد أصبح ابن بلة عضوا فيه وقد تحول الحزب بعد ذلك إلى جبهة التحرير الوطني في 1954 م .

وقد كان الانطلاقة الفعلية للعمل السياسي لأبن بلة الذي كان في نفس الوقت عضوا جمعية العلماء المسلمين ، وقد عمل ابن بلة على الجمع بين نشاطه السياسي بين الجمعية والحزب في الفترة الممتدة بين 1932 و 1937 م حيث قال ابن بلة في هذا الصدد: (وقد كان من الممكن الجمع والتوفيق بين هذا وذاك في ذلك الوقت لم تكن الأشياء التي تفرق قد ظهرت وكانت التيارات آنذاك تنحصر بين جمعية العلماء وحزب الشعب وقد كان الهمما نفس المنبع صراحة " ¹.

2- التكوين العسكري لأحمد بن بلة :

استدعى أحمد بن بلة للخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي سنة 1937 م وتم إلحاقه بفيلق المشاة بمرسيليا ، الذي كان يعسكر في ثكنة القديس شارل ، ضم هذا الفيلق في صفوفه جنودا جزائريين وفرنسيين ، إلا أن ضباطه كانوا كلهم فرنسيين ، وقد شعر بن بلة في هذا الفيلق بأنهم لا يمارسون التمييز العنصري الذي كان منذ طفولته بالجزائر وخاصة بتلمسان على يد المعمرين و السلطات الفرنسية التي لم تكن تعترف للجزائريين بأية حقوق بل كانت تفرض الواجبات و العقوبات عليهم ، وهذا ما جعله يلتزم بالانضباط و يقبل الطاعة العسكرية . ²

كل هذا أعطاه دفعا كبيرا للاجتهاد في التدريبات العسكرية و التدرب على استعمال السلاح بشكل جيد حتى يفيد وطنه عند عودته للجزائر . ³

تابع تمارينه التدريبية لمدة سنتين في فصيلة صف الضباط ليجتاز بعد ذلك امتحان القبول في الصف رفقة مجموعة من الجنود الفرنسيين وتمكن من الحصول على المرتبة الأولى وهنا زادت قناعته

¹ أحمد منصور ، المرجع السابق، ص 47 ، 48 .

² روبر ميرل ، المصدر السابق، ص 38 .

³ أحمد منصور ، المرجع نفسه، ص 49 .

الفصل الأول: السيرة الذاتية لأحمد بن بلة

ويقينه بوجود عدالة حقيقية لدى هؤلاء القادة والضباط الذين اشرفوا على الامتحانات دون الأخذ بعين الاعتبار الأصل الذي ينتمي إليه الجنود وإنما كان الاستحقاق هو المقياس الوحيد.¹

أصبح بعد ذلك قائد الفرقة من الجنود الفرنسيين و الجزائريين وكان حريصا على عدم التمييز بينهم بأي شكل من الإشكال ، انهي بعد ذلك الخدمة العسكرية في 1939 م و في هذا الوقت كان يفترض به العودة إلى الجزائر إلا أن الجيش الفرنسي احتفظ به بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية لحاجته لخبرة الضباط فتمت إحالته على سلاح المدفعية.

وقد شارك الى جانب الفرنسيين في رد الهجوم الذي تعرضت له مرسيليا في عام 1940 من طرف الألمان² ، ويصف ابن بلة تفاصيل المعركة في يومها الأول بان ذلك الهجوم الألماني جاء مفاجئا ورهيبا ، فقد ظهرت الطائرات شتوكا الألمانية فجأة في الجو بصفير خارق للإذن وأخذت تطلق القذائف على السفن والمدافع ، إذا مكنت من اغرق عدد كبير من السفن في ظرف وجيز إلا أن بن بلة رغم تراجع مدفعيته وفرارهم فقد بقي في قلب المعركة التي أسفرت عن هزيمتهم ، إلا أن إصرار بن بلة على النصر جعله يعيد ترتيب صفوف الجنود وقد خول له قاداته العسكريين اختيار جنود مدفعيته بنفسه نظرا للمكانة التي حظي بها لديهم ليحالفه النصر هذه المرة بعد واجهة دامت لأكثر من ساعة ، أثبتت حنكة بن بلة و خبرته في الشؤون الحربية ، وبعد المعركة تم إحصاء خسائر المعركة الألمانية ومنح بن بلة وسام الحرب³.

وفي سنة 1940 تم تسريحه من الخدمة العسكرية وقبل عودته للجزائر تلقى عرضا ماليا ضخما من طرف رؤساء نادي مرسيليا مقابل البقاء في فرنسا و الاحتراف في النادي ، وكانوا يعتبرون بن هذا العرض لن يقابل بالرفض إلا أن بن بلة جعلته يعود إلى بلاده.

¹ . روبر ميرل ، المصدر السابق ، ص 39 .

² مسعود حاج مسعود ، جذور أول نوفمبر 1954 ، دار هومة - الجزائر 2010 ، ص 500 .

³³ روبر ميرل ، المصدر نفسه ، ص 40 .

الفصل الأول: السيرة الذاتية لأحمد بن بلة

بعد عودته إلى الجزائر تولى خدمة الأرض التي تركها له والده ، كما قام بتشكيل فرقة رياضية بمغنية أشرف عليها رفقة أحد يهود مغنية وهو روجي بن عمر الذي عرف عنه مساندته للثورة الجزائرية¹.

¹ رويير ميرل ، المصدر نفسه، ص ص 41-43 .

الفصل الثاني:

النضال السياسي الحمد بن بلة

المبحث الأول: نضاله في حزب الشعب

المبحث الثاني: نضاله في حركة انتصار

الحريات الديمقراطية

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المبحث الأول: نضاله في حزب الشعب

1 - النضال السياسي لـاحمد بن بلة في حزب الشعب

في 11 مارس 1937 بادر "مصالي الحاج"¹ بتأسيس حزب الشعب الجزائري ليواصل طريق نجم شمال إفريقيا ولكن باصطلاحات وتعابير جديدة.² أعلن عنه رسميا على الساعة الثامنة مساء بقاعة "كوسموس" بشارع ميري الكائن "بنانتير" أمام 300 جزائري.³

حيث تشكلت اللجنة الرئيسية من مصالي الحاج ومبارك الفيلالي ومعاوية عبد الكريم وغاندي الى جانب الأعضاء المنخرطين، كما شهد الحزب انضمام أعضاء جدد، تم إيداع قوانين الحزب الجديد بمركز الشرطة في 14 أبريل 1937.

أما فيما يخص التسمية فيذكر مصالي الحاج أنه بعد التفكير قرر تسميته "الحزب الوطني الجزائري" ولكن تم رفضه قالوا بأن هذا الاسم له رنة سيئة في بعض الأوساط ولهذا اختيرت تسمية "حزب الشعب الجزائري". "وقد شبه مصالي الحاج الحزب بالمولود الجديد قائلا: إن هذا المولود الذي رأى النور منذ ست ساعات لا يطلب شيئا غير الحياة وأن يلعب دوره كاملا وأن ينجز المهمة السياسية التي انشئ من أجلها⁵...".

¹ مصالي الحاج: كان من أبرز رجال السياسة قبل ثورة نوفمبر 1954م، ولد في 6 ماي 1898م بتلمسان من أسرة متواضعة، شارك في الحرب العالمية الأولى، انشأ حزب نجم شمال إفريقيا في 1926م في باريس، وفي عام 1937 انشأ حزب الشعب الجزائري، القي عليه القبض وسجن وأطلق سراحه، وعند اندلاع الثورة في 1954 حلت الأحزاب الجزائرية واندجت في جبهة التحرير الوطني لينشق عنها ويضل فيها الى ان توفي في فرنسا. انظر: عادل نوقص، معجم اعلام الجزائر من صدر الاسلام حتى العصر الحاضر، مؤسسة نوعية عن الثقافة، ط 2، بيروت، 1980 ص 205.

² - بن يوسف بن خدة، المصدر سابق، ص. 108.

³ بنبيامين سطورا، مصالي الحاج رائد الوطنية الجزائرية 1898-1947: تر، صادق عماري، مصطفى ماضي، منشورات الذكرى الاربعين للاستقلال، دت ص. 157.

⁴ محفوظ قداش، محمد عباس، حزب الشعب الجزائري 1939-1937 وثائق وشهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري، ديوان المطبوعات الجزائرية، 2013-ص. 19.

⁵ مصالي الحاج، المصدر سابق، ص. 224-225.

الفصل الثاني: النضال السياسي لأحمد بن بلة

وهناك من يرى بأن هذه التسمية قد تم إطلاقها كون مناضلي تونس والمغرب قد أسسوا أحزابا خاصة تولت قضاياهم الوطنية¹، ففي المغرب قد أسس "علال الفاسي"² حزب الاستقلال المغربي وفي تونس أسس "الحبيب بورقيبة"³ الحزب الدستوري الجديد رأى المناضلون الجزائريون ان يكونوا حزب الشعب الجزائري وذلك لاختلاف طبيعة النضال في كل قطر من أقطار المغرب العربي⁴.

يرمي برنامج حزب الشعب الجزائري إلى تشكيل حكومة وبرلمان جزائريين وكذا إلى احترام الأمة الجزائرية وكل مقوماتها خاصة اللغة العربية و الإسلام⁵.

كما يتمحور شعار الحزب حول نقاط ثلاث "لا للاندماج، لا للانفصال، لكن نعم للتحرير"⁶، حيث يعمل الحزب من أجل التحرر الكامل للجزائر دون الانفصال عن فرنسا.

يذكر يوسف بن خدة أن مطلب الاستقلال هو الشغل الشاغل للحزب واعتباره مسألة حياة أو موت لكن العدو يسعى للاندماج وجعل الجزائر مقاطعة فرنسية.

تركز نشاط الحزب في نشر الوعي السياسي الوطني من خلال نشر أفكاره في جريدة إلا ونشر أول جريدة له بعنوان الشعب كانت نصف شهرية يحررها مفدي زكريا ثم خلفه محمد قنانش، كما شارك

1 عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة ، ج، دار البحث، الجزائر، 1991، ص.113-114.

49 فرحات عباس : تر، فيصل الأحمر، ليل الاستعمار ال، مسك للنشر، الجزائر، 2010، ص 194.

2- علال الفاسي : هو محمد علال بن الشيخ عبد الواحد الفاسي، ولد بمدينة فاس عام 1910 كان فردا في زعماء السياسة، فذ من رجال الكفاح الوطني يتحلى بمجموعة من الصفات، فهو عالم فقيه وكاتب خطيب، شارك في الحياة السياسية المغرب الأقصى مشاركة اقلقت السلطات الاستعمارية حيث انتخب في نهاية 1936 رئيسا لكتلة العمل الوطني، قامت فرنسا بنفي علال الفاسي الى الغابون حيث بقي فيها 9 سنوات واطلق سراحه في 1946، توفي يوم 13 ماي 1974 رومانيا، انظر محمد الصالح الصادق، اعلام من المغرب العربي ، ط2، ج2، موطم للنشر، الجزائر، 2008، ص-207 208.

3 الحبيب بورقيبة: ولد بالمنستير في 3 اوت 1903 تلقى العلم في تونس وفرنسا نال شهادة الثانوية واجازة الحقوق من جامعة باريس، عاد الى تونس في 1927، مارس مهنة المحاماة وبناضل في صفوف حزب الدستور قبل ان يؤسس مع الشبان حزب الدستور الجديد عام 1934 وانتخب امينا عاما له، واصبح الحزب الاشتراكي الدستوري ومن 1943- 1955 امضاها في السجن بسبب نضاله من اجل الاستقلال ليصبح رئيس المجلس الوطني بعد الاستقلال تونس 1956 ثم رئيسا لمجلس الوزراء، ليتقلد منصب رئيسا لتونس في 1957، انظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية ، ج2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ص ، 157 .

4 - محمد قنانش، المرجع السابق، ص 84.

5 - فرحات عباس : تر، فيصل الأحمر، ليل الاستعمار ، المسك للنشر، الجزائر، 2010، ص 17.

6 - بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص 108.

الفصل الثاني: النضال السياسي لأحمد بن بلة

الحزب في الانتخابات وكان هدفه كسب الدعاية الوطنية وكسب الدعاية الوطنية ونشر الوعي الوطني¹.

كما انعقد اجتماع ثاني للمؤتمر الإسلامي الجزائري في نادي الترقى إلا إن مصالي الحاج منع من دخول المؤتمر إلى جانب لجنة المؤتمر الممثلة للعمال الجزائريين بفرنسا².

ورغم انعقاد الحزب رسميا ورغم كل الوسائل الشرعية التي استخدمها ومن بينها المشاركة في الانتخابات البلدية التي أقيمت بالجزائر العاصمة تم نتيجة لنشاطات الحزب اعتقال زعيمه مصالي الحاج ورفقاؤه خيضر كحول وزكريا وغيرهم من مناضلي الحزب، في 27 أوت 1937 بتهمة التحريض على الشعب ضد سيادة الدولة، وقد حكم عليه بسنتين سجن كما جرد من حقوقه المدنية والوطنية والسياسية³.

ومع كل هذه العراقيل ظل الحزب يمارس نشاطه النضالي بصورة شرعية بالرغم من وجود أعضائه في السجون، كبر واشتد لأن القمع الذي لحق منضاليه أضاف إلى جعبته نفوذا جديدا فقد توسع شيئا فشيئا حتى وصل إلى الجزائر⁴.

فقد حقق نجاحا باهرا في انتخابات أكتوبر 1938 كما قام الحزب بإصدار جريدة البرلمان الجزائري⁵، وهذه الأخيرة كانت تحرر في سجن الحراش تكتب ثم تخرج للطبع حيث كانت نصف شهرية وصدر منها سبعة أعداد⁶.

وعند خروج مصالي الحاج من السجن في 27 أوت 1939 واصل نشاطه ومع اقتراب الحرب العالمية الثانية ازدادت حدة القمع على الحزب ففي 26 سبتمبر 1939 أصدر رئيس الجمهورية

¹ - يحي بوعزيز، المصدر السابق، ص. 87.

² - محمد قنانش، المرجع السابق، ص -90. 91.

³ - أحمد محساس : تر ، مسعود الحاج مسعود، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، دار القصة، الجزائر، ص. 150.

⁴ - فرحات عباس، المصدر السابق، ص. 195 .

⁵ - أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية من 1900 إلى 1945، ج 3، ص. 146.

⁶ - محفوظ قداش، محمد قنانش، حزب الشعب الجزائري، المرجع السابق، ص، 172.

الفصل الثاني: النضال السياسي لأحمد بن بلة

الفرنسية مرسوما يقضي بحل حزب الشعب الجزائري وبحضر الصحيفتين الأمة والبرلمان الجزائري واعتقل مصالي الحاج من جديد ليدخل حزب الشعب مرحلة السرية المطلقة التي تستمر طيلة مدة الحرب العالمية¹ 1939-1945 .

و قد استكمل الحزب نشاطه سرا فقدت التفت حول مبادئه مجموعة من خيرة الشباب تعمل على استمراريته في سرية تامة مع الاتصال الدائم مع معتقلين من منضاليه. ورغم وجود قادة حزب الشعب الجزائري في المعتقلات لم يمنعهم من إعادة تنظيم حزبهم².

ومن أهم الشخصيات التي ظهرت خلال التنظيم السري الجديد: "أحمد مزغنة"، "مقري حسين"، "أحمد بودة"، "حسين عسلة"، "محمد طالب"، "الدكتور أمين دباغين"،³ ومبادرة من فرحات عباس نشر " بيان الشعب الجزائري " الذي وقعه 56 من الأعيان والمنتخبين المسلمين ويعتمد نصه على حق الشعوب في تقرير مصيرها على مبادئ ويلسون، وفي 26 أبريل 1943 وبزول الحلفاء في شمال إفريقيا أطلق سراح مصالي الحاج، وفي هذه الأثناء حرص فرحات عباس على مقابلة مصالي الحاج، وكانت لعباس اتصالات مع الدكتور الأمين دباغين حيث ويذكر فرحات عباس أنه: (قد قام الدكتور الأمين الدباغين والحسين عسلة بالاتصال بي في نوفمبر 1942⁴...). .

ويذكر بنيامين سطورا في كتابه مصالي الحاج رائد الوطنية الجزائرية أن عباس شرب نخب مصالي وأعلن موجهها الكلام إليه بالأمس كنت ضدك، لقد كنت مناصرا متحمسا للاندماج وحاربتك لكن الأحداث أثبتت أنك على صواب ،⁵ بوقوع أحداث 8 ماي 1945 التي كانت الحد الفاصل للوعد الفرنسية الكاذبة تم إعادة بناء الحركة الوطنية من جديد ليتم إعادة انشاء حزب الشعب الجزائري في صيغة جديدة ذات طابع شرعي يندرج تحت اسم حركة انتصار الحريات الديمقراطية⁶.

¹ - يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص، 118.

² - محفوظ قداش : تر، محمد بن البار، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، 1939 إلى 2، 1951 ج، دار الامة، 1 ط، الجزائر 2008، ص ص 883-884.

³ - فرحات عباس، المصدر نفسه، ص 199.

⁴ - فرحات عباس، المصدر السابق، ص، 199.

⁵ - بنيامين سطورا، المصدر السابق، ص. 186.

⁶ - نفسه، ص 198.

الفصل الثاني: النضال السياسي لـاحمد بن بلة

1-2- النشاط السياسي لابن بلة في حزب الشعب:

بدأ بن بلة نشاطه السياسي في وقت مبكر سنة 1932 وعمره حوالي 16 سنة حيث انضم الى حزب نجم شمال افريقيا ، وقد اغتنم فرصة إقامة البشير الابراهيمي بتلمسان وانظم الى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين حيث كان يوفق بينهما ويقوم بكل مهامه وقد ساهم في بناء المسجد الذي بنيت فوقه جمعية العلماء في مغنية¹.

إن انضمام بن بلة الى جمعية العلماء المسلمين لم يمنعه من الاتصال بالأحزاب الاخرى خاصة حزب الشعب فبعد لقاء احمد بن بلة بـ"عبد القادر بركة" الذي لقنه دروس الوطنية الاولى، انظم مباشرة لحزب الشعب دون غيره لكونه يؤمن بمبادئ الاستقلال ورفض الادمج ويتماشى وطموحاته الثورية لكونه شاب ثائر على الاحتلال يؤمن بضرورة استعمال قوة السلاح والقيام بثورة ضد المستعمر كثورة الامير عبد القادر، غير انه لم يقم باي عمل عسكري في تلك الفترة وكان احمد بن بلة على اتصال دائم بالحزب ومتابعا له حتى اثناء ادائه للخدمة العسكرية².

بعد الحرب العالمية الثانية واكبت عودة احمد ابن بلة مجازر 08 ماي 1945 التي قتل فيها اكثر من 45 الف شهيد حيث شملت جهات واسعة من التراب الوطني خاصة في سطيف وقلمة وخرابة³.

أثرت هذه المذابح في نفسية احمد بن بلة وكل مناضل في الحركة الوطنية وكانت فاصلا في التاريخ النضال الوطني، حيث أزلت كل الشوك حول كيفية الخروج من هته الأوضاع وان تحقيق الاستقلال لا يكون إلا بالقوة والكفاح العسكري⁴.

وبعد هذه الأحداث شهدت الحركة الوطنية نشاطا كبيرا، حيث اعيد بناء الحركة الوطنية من جديد بعد صدور مرسوم العفو الشامل على المساجين السياسيين في مارس. 1946 م⁵

¹ - أحمد منصور، المرجع السابق، ص 48.

² - أحمد منصور، المرجع السابق، ص 48-49.

³ - بسام العسلي، الصراع السياسي على نخب الثورة الجزائرية، 2 ط، دار النفائس، بيروت، 1972، ص 154.

⁴ - أحمد منصور، المرجع السابق، ص 49.

⁵ - هو مرسوم حكومي فرنسي صدر في 1946 ينص على اطلاق سراح بعض الزعماء الجزائريين المسجونين لامتناعهم عن غضب الشعب الجزائري، وبهذا القرار استعادت الحركة الوطنية نشاطها. انظر: عبد الرحمن العقون، الكفاح القومي و السياسي من خلال مذكرات معاصر، ج 2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص 451-452.

الفصل الثاني: النضال السياسي لأحمد بن بلة

حيث تعددت الأحزاب السياسية النشطة في تلك الفترة وكانت البداية من حركة أحباب البيان والحرية ألا انه وخلال نشاطه لم يتلقى أي مسؤولية أو وظيفة محددة¹.

لينخرط في حزب الشعب الذي أصبح يطلق عليه اسم الحركة من اجل انتصار الحريات الديمقراطية عام 1946م تحت قيادة مصالي الحاج².

وقد طلب الحزب من أحمد بن بلة المشاركة في قائمته الانتخابية بمغنية فتحصل مع زملائه على بعض المقاعد وأصبح بن بلة مستشارا في المجلس البلدي³.

ولم تمنعه مهامه في المجلس البلدي من ممارسة نشاطه السياسي في حركة الانتصار ليتولى بعد ذلك تنظيم فرع سياسي في مغنية، وكلف بمهمة استطلاعية في المنطقة بهدف تأسيس خلايا سياسية، وتنقل إلى كل من تسبو، توران، حناية ونمور إلا انه لم يحقق النتائج المرجوة والمنتظرة منه وأصبح عضو في المكتب السياسي كحركة الانتصار ونظرا لانضباطه وروحه النضالية اختير كعضو في المجلس الوطني لحركة الانتصار وكان ذلك في 1947م حيث سعى منذ انخراطه إلى تقديم خدمات دون تقصير مما اكسبه ثقة الحزب، فتم استدعائه إلى العاصمة لتأدية بعض المهام السرية⁴.

1-3 المشاركة في الحرب العالمية الثانية وثناء ديغول عليه:

استدعى أحمد بن بلة للمرة الثانية للالتحاق بالجيش الفرنسي بتلمسان بالفيلق السادس للمدفعية برتبة ضابط ثم أحيل بعد ذلك إلى الفيلق الخامس للمدفعية المغربية الذي كان يتشكل من قدماء الجنود المغاربة وأصحاب الخبرة العسكرية شارك في حملة إيطالية ففي ديسمبر 1943 نزل الفيلق في نابولي⁵.

¹ - بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص 186.

² - نفسه، ص 56.

³ - رايح لونيبي، المرجع السابق، ص 12.

⁴ - بن يوسف بن خدة، المصدر نفسه، ص 501-502.

⁵ رويير ميلر، المصدر السابق، ص 43.

الفصل الثاني: النضال السياسي لأحمد بن بلة

عند وصول الفيلق مباشرة تعرض للقصف من طرف طائرات ألمانية واضطر الجنود إلى أن يعسكروا في الليلة الموالية بجبل "مونتكارينو" إلى جانب الفيلق الأمريكي حيث عان المغاربة كثيرا وفي 21 جانفي 1941 حدث اشتباك بين الطرفين أبدى خلاله بن بلة شجاعته حيث استطاع إنقاذ قائد سربه "الكورسيكي" بعدها استطاع الفيلق أن يجتاز مدينة سيلفا ومهاجمته لسانتاكروز وفي 21 جانفي من نفس السنة ورغم أن هذه المواجهة كانت أشد إلا أنها انتهت باستسلام الوحدات الألمانية.

وتعتبر معركة "كاسنو" التي خاضها بن بلة مع الفيلق المغربي أقوى المعارك وأكثرها تأثيرا عليه ويذكر في هذا الصدد قائلاً: (بالنسبة لي كانت حرب المواقع هذه أمام كاسنو اللحظة الأكثر امتحان في الحملة التي يعيش الإنسان في الثلج والوحل وأن يكون هدفا لقنابل المدفعية المعادية ليس في ذلك شيء من المتعة) وقد شهدت المعركة خسائر كبيرة في صفوف المغاربة إذ أنه لم يتبقى منهم سوى ثلث الجنود إذ لقي عدد كبير منهم حتفه تحت تأثير الجروح ولإصابات الرثوية بسبب البرد والثلج¹.

بعد سقوط الكاسينو وتحقيق انتصار على الألمان وضع ديغول وسام الحرب لـ بن بلة الذي كان يجهل بأن هذا الرجل سيكون له الدور في طرد فرنسا من الجزائر².

حيث يفكر بن بلة في هذا الصدد: (وأقيم احتفال عسكري مشهود قدم الجنرال ديغول خصيصا لحضوره وكان هو الذي قلدني الوسام لم يكن يعرف بأنه أمام الرجل الذي سيتقلد بعد ثمانية عشر عاما مصائر الجمهورية الجزائرية المستقلة³).

وكان بن بلة قبل ذلك قد تحصل على أربع استحقاقات منذ بداية الحملة اثنان من نوع وسام الجيش ومكافأة عن قضية الرشاشة التي تمكن من استرجاعها بعد تخلي الجنود عنها بسبب الهجوم العنيف الذي تعرضوا له بالإضافة إلى وسام الحرب.

¹. المرجع نفسه، ص، 51، 52.

² رابح لونيسي، المرجع السابق، ص. 20.

³. روبر ميرل، المصدر السابق، ص63.

الفصل الثاني: النضال السياسي لآحمد بن بلة

بعد انتهاء الحملة عاد إلى مغنية ثم عاد إلى الفيلق الخامس بوجدة عرض عليه البقاء للالتحاق بمدرسة الضباط إلا أنه رفض بحجة أن عائلته بحاجة إليه.¹

¹ المرجع، نفسه، ص ص -68

2- نشاطه في حركة انتصار الحريات الديمقراطية

1-2 تأسيس حركة انتصار الحريات الديمقراطية

أسست حركة انتصار الحريات الديمقراطية بعد مجازر 8 مايو 1945 وإطلاق سراح مصالي الحاج في أكتوبر 1946، عقد إطارات حزب الشعب الجزائري اجتماعا في ديسمبر 1946 بالجزائر العاصمة، بحثوا فيه إعادة العمل بالحزب تحت اسم جديد وهو حركة الانتصار للحريات الديمقراطية مع الحفاظ على حزب الشعب كجناح سياسي سري نشيط .

وقد أخذت الحركة توجهها جديدا اعتمد أسلوب المهادنة مع السياسة الاستعمارية ومن ذلك دعوة مصالي الحاج إلى المشاركة في الانتخابات وفكرة ضرورة النضال الشرعي، مما أدى إلى جناح رافض لمسايرة السياسة الاستعمارية وهو ما سيؤدي إلى إنشاء جناح شبه عسكري في فيفري 1947 أخذ اسم المنظمة الخاصة، كما احتفظت الحركة بنفس برنامج حزب الشعب وعرف ببرنامج حركة الانتصار للحريات الديمقراطية وتمحور حول أهداف معينة تمثلت خصوصا في العمل على إلغاء النظام الاستعماري وإقامة نظام وسيادة وطنية وإجراء انتخابات عامة دون تمييز عرقي ولا ديني وإقامة جمهورية جزائرية مستقلة ديمقراطية واجتماعية تتمتع بكامل الصلاحيات. تربط الجزائر بمدها الطبيعي العربي والإسلامي والإفريقي. وكانت هيكلة وتنظم حركة الانتصار تعم كامل القطر الجزائري بصفة محكمة وشاملة.¹

وقد ظهرت الأزمة داخل الحركة بصفة جلية منذ شهر أبريل 1953² حين انعقاد مؤتمرها الثاني الذي اتضحت فيه المسائل الجوهرية في النزاع بين اللجنة المركزية ومصالي الحاج وأنصاره، واتخذ أعضاء المنظمة الخاصة موقفا معارضا للنزاع، وأكدوا على وحدة الحركة وضمان استقرارها وحسب نص اللائحة الختامية للمؤتمر الثاني للحركة فقد، منها قرار يقضي بتحديد صلاحيات رئيس الحركة وإدخال نوع من الديمقراطية داخل قيادة الحركة، واعتماد قرار الأغلبية، وكان مصالي يلح على منحه السلطات

¹ علي كافي، من المناضل السياسي إلى القائد العسكري، 1946-1962 دار القصة للنشر، الجزائر، 1999 ص 27

² محمد الشريف سيدي موسى، المنظمة الخاصة بين التأصيل السياسي والعمل العسكري، مجلة أول نوفمبر، عدد، 168 الجزائر، 2006 ص 17.

الفصل الثاني: النضال السياسي لأحمد بن بلة

المطلقة لتسيير الحركة، وكان القرار الثاني هو ابعاد أهم مساعدي مصالي من عضوية المكتب السياسي وهما أحمد مزغنة و الشيخ زيدان ومولاي مرباح و زوزو، وانتخاب بن يوسف بن خده و فغول لخضر و بوعاش محمد إسلام و صالح فيصل[هل المصدر موثوق؟] أميناً عاماً للحركة واختيار حسين لحول وعبد الرحمن كيوان مساعداً له. ولم يلبث مصالي الحاج أن رفض قرارات المؤتمر، وجاء في رسالة مصالي إلى من مناضلي حركة الانتصار نزع ثقته من اللجنة المركزية وأشتد الصراع بين المركزيين والمصاليين إذ تعنت كل طرف لموقفه وسينتج عن ذلك ظهور حركة جديدة باسم اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي ستعمل على التوفيق بين الطرفين دون جدوى إذ اجتمع أنصار مصالي في مؤتمر للحركة ببلجيكا أيام 14-15-16 جويلية 1954، واجروا تعديلات على هيكلية الحركة واعتبر ذلك هو مؤتمر الانقسام النهائي للحركة حيث صدر قرار استبعاد القادة السابقين لحركة الانتصار.¹

2-2 نشاطه في حركة انتصار الحريات الديمقراطية

بعد انتفاضة 8 مايو 1945، انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري ثم في حركة انتصار الحريات الديمقراطية، وتدرج في عدة مناصب ومسؤوليات. ترشح في انتخابات سنة 1948 على مستوى مدينة مغنية. أصبح مسؤولاً عن القطاع الوهراني في المنظمة الخاصة التي بدأت تحضر للعمل المسلح، وخطط للهجوم على بريد وهران عام 1949 والذي استهدف من ورائه الحصول على تمويل للعمل العسكري. عين على رأس المنظمة الخاصة بعد استبعاد حسين آيت أحمد في 1949 إلى غاية سنة 1950 تاريخ اكتشاف المنظمة الخاصة. وقد اعتقلته السلطات الاستعمارية في 1950 وحكم عليه بالسجن لمدة 7 سنوات. وفي 16 مارس 1952 تمكن من الفرار من سجن البليدة. بعد فراره التحق بالوفد الخارجي لحركة انتصار الحريات الديمقراطية بالعاصمة المصرية القاهرة.²

وبناء على ما تقدم في هذا المبحث نستنتج أنه بعد تأسيس حزب الشعب الجزائري الذي نادى بمطلب الاستقلال وعمل على نشر الوعي السياسي الوطني عن طريق نشر أفكاره من خلال جرائده ونشاطاته المختلف جعل السلطات الاستعمارية تعمل على حله ليواصل نشاطه من داخل السجون

¹ روبر ميرل، المصدر سابق، ص 8.

² علي كافي، من المناضل السياسي الى القائد العسكري، 1946-1962 دار القصة للنشر، الجزائر، 1999 ص 29.

الفصل الثاني: النضال السياسي لـ أحمد بن بلة

ويدخل في مرحلة سرية وفي نهاية الحرب العالمية الثانية وخروج الشعب الجزائري في مظاهرات لتتم إبادته في حوادث 8 ماي 1945 هذه الأخيرة كشفت لمناضلي الأحزاب حقيقة الاستعمار واكبت هذه الحوادث عودت أحمد بن بلة الى الجزائر حيث انظم إلى حزب الشعب وسعى منذ انخراطه فيه إلى تقديم كل المهام الموكلة اليه بكل اهتمام وشفافية وهذا ما اكسبه ثقة الحزب فتم استدعاؤه لتأدية بعض المهام السرية المتمثلة في إنشاء جناح عسكري للثورة على اعتبار ان الجانب السياسي لم يصل الى تحقيق اهداف المرجوة التي كانت يسعى لها الثوار و هو نيل الاستقلال بطريقة سلمية. و قد عكست مجازر 8 ماي 1945 الصورة الحقيقية للاستعمار. لذا تقرر انجاز مشروع المنظمة الخاصة من طرف السيد احمد ابن بلة و رفقاؤه الذي سنتناوله في بحثنا هذا .

1985

الفصل الثالث: النضال العسكري لآحمد

بن بلة

المبحث الأول: نضاله العسكري في

المنظمة الخاصة

المبحث الثاني : نضاله العسكري في

الثورة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المبحث الاول : : نضاله العسكري في المنظمة الخاصة

يعد تشكيل النواة الأولى للمنظمة الخاصة في فيفري 1947م، أوكلت لأحمد بن بلة مهمة رئاسة المنظمة الخاصة على مستوى القطاع الوهراني، ليتولى شهر سبتمبر 1949م القيادة الثالثة للمنظمة الخاصة، إلى جانب تعيينه كمسؤول عن التنظيم السياسي للحزب وبهذا يكون قد أصبح عمله يجمع بين الجانب السياسي والجانب العسكري.

وبعد اكتشاف المنظمة الخاصة من طرف سلطات الاستعمار الفرنسي شهر مارس 1950م، تم اعتقال عدد من أعضائها من بينهم رئيسها أحمد بن بلة وذلك يوم 12 ماي 1950م بالجزائر العاصمة، أين حكمت عليه المحكمة بسبع سنوات سجنًا تلقى فيها أشد أنواع العذاب النفسي والجسدي، لكن في الأخير تمكن من الفرار من سجن البلدية في 16 مارس 1952م، ليلتحق بالوفد الخارجي لحركة انتصار الحريات الديمقراطية (محمد خيضر وحسين آيت أحمد) بالعاصمة المصرية القاهرة، كما أنه انضم لعضوية مكتب المغرب العربي ومن هنا باشر بن بلة نضاله السياسي المغاربي، حيث قام هذا الأخير بالاتصال بعبد الكريم الخطابي لدراسة خطة موحدة من أجل مباشرة الثورة في كامل المغرب العربي، على اعتبار أن أحمد بن بلة كان مؤمنا بالنضال الثوري والكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي، وسوف نتناول في هذا الفصل نضاله في المنظمة الخاصة (مبحث اول) و في الثورة التحريرية(مبحث ثاني).

1-1: أحمد بن بلة والمنظمة الخاصة

1-2- دور أحمد بن بلة في تأسيس المنظمة الخاصة

لقد رفعت مجازر الثامن ماي 1945 التي ذهب ضحيتها 45 ألف جزائري الستار على وعود فرنسا الكاذبة ووضعت حد للآمال التي راودت مختلف الأحزاب الوطنية¹.

حيث قال بن بلة في هذا الصدد (... :لقد تأثرت بالقمع الوحشي وكان هذا القمع يريد أن يقول بوضوح أن الاستعمار كان مصمما بعد نهاية الحرب على أن لا يتخلى للجماهير الجزائرية عن أي شيء على الإطلاق وأن يحتفظ بتسليطه على الإرهاب...) ².

ربما من خلال هذا الرأي نفهم بأنه أصبح هناك وعي بضرورة سلك مسار آخر يكون أكثر حدة ولربما أكثر مصداقية من الحل السلمي السياسي وتجسيد ما يقال أن "ما أخذ بالقوة لا يسترجع إلا بالقوة" وأعني بذلك التوجه نحو الكفاح المسلح وعليه، فإن حركة الانتصار للحريات الديمقراطية قد شكلت سدا منيعا تجاه سياسة التعسف والاضطهاد والحصار والتنكيل الذي مارسته السلطات الاستعمارية ضد الشعب الجزائري وهذا ما دفع بمناضلي هذه الحركة إلى تبني فكرة الكفاح المسلح للحصول على حرية شعبهم واستقلاليتهم عن العدو المحتل وهو ما تجسد في مشروع المنظمة الخاصة³، لقد اعتبر إنشاءها منعرجا حاسما في مسار التيار الثوري والحركة الوطنية عموما.

¹ - علي كافي، من المناضل السياسي الى القائد العسكري، 1946-1962 دار القصة للنشر، الجزائر، 1999 ص 20 .

² - روبر ميرل، المصدر سابق، ص 10 .

³ - محمد الشريف سيدي موسى، المنظمة الخاصة بين التأصيل السياسي والعمل العسكري، مجلة أول نوفمبر، عدد، 168 الجزائر، 2006، ص .

تأسست المنظمة الخاصة في 15 فيفري 1947م¹ إثر الاجتماع الأول للمكتب السياسي المنبثق عن مؤتمر فيفري ، 1947م 80 وهي عبارة عن تنظيم شبه عسكري يحمل طابع السرية² .

حيث اعتبارها أحمد مهساس:(رأس الحربة في المسار الثوري لأن إنشاءها يعتبر منعرجا حاسما في التيار الثوري فهي تجسد التطور النوعي من الناحية النظرية وتبلور جدية النهج الثوري من العملية)³، لقد كان هذا التنظيم الحجر الأساس للتفكير في الإعداد الفعلي للثورة المسلحة وقد أعطيت مهمة تنفيذ قرار إنشاء المنظمة الخاصة إلى المناضل محمد بلوزداد⁴، وقد باشر هذا الأخير في تجسيد فكرة المنظمة الخاصة وكان ذلك بعد مرور ستة أشهر تقريبا من إصدار قرار تأسيسها في⁵، وعليه كانت التشكيلة لأولى للمنظمة تضم كل من محمد بلوزداد⁶ قائد الأركان⁷ .

* حسين أيت أحمد⁸ نائب قائد الأركان ومسؤول منطقة القبائل

¹ محمد يوسف، الجزائر في ظل المسيرة النضالية، المنظمة الخاصة : تر، محمد الشريف بن دالي، منشور ذكرى الخمسين للاستقلال، الجزائر، 2002 ص 107.

² - محمد يوسف، المصدر نفسه، ص 107.

³ - أحمد مهساس، المصدر السابق، ص 304.

⁴ مصطفى سعداوي، المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة أول نوفمبر، منشور وزارة المجاهدين، الذكرى الخمسين لعيد الاستقلال، الجزائر، 2009، ص 71.

⁵ - محمد عباس، اغتيال حلم أحاديث مع بوضياف، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 31.

⁶ - محمد بلوزداد: ولد في 3 نوفمبر 1924م بالعاصمة، رجل سياسي ومناضل في حزب الشعب الجزائري، شارك في الحملة الانتخابية لتشريعات 1946 وفي 1947 وعين عضوا في المنظمة الخاصة، أصيب بالسل في 1948 وقد توفي على إثرها يوم 14 يناير 1952. انظر: دين نعمة عبد المجيد وآخرون، موسوعة إعلام الجزائر-2، 1954-1830 ج، منشورات المركز الوطني للدراسة والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر، 1954م ص 346-353.

- مصطفى سعداوي، المرجع السابق، ص 73.

⁷ - حسين أيت أحمد : ولد عام 1926 انظم إلى حزب الشعب 1942م دعا إلى الكفاح ضد القوات الفرنسية منذ 1948 تولى قيادة المنظمة الخاصة وفي عام 1951م توجه إلى القاهرة بعد اكتشاف المنظمين، كان ضمن الوفد الذي تعرض لعملية القرصنة،: 1951 Rachid Benyoub , Algeria2002 political Directory , publishing ANEP , self printing 2002 Alegria, p138

⁸ - حسين أيت أحمد : ولد عام 1926 انظم إلى حزب الشعب 1942م دعا إلى الكفاح ضد القوات الفرنسية منذ 1948 تولى قيادة المنظمة الخاصة وفي عام 1951م توجه إلى القاهرة بعد اكتشاف المنظمين، كان ضمن الوفد الذي تعرض لعملية القرصنة،: 1956 انظر:

الفصل الثالث : الفصل الثالث: النضال العسكري لأحمد بن بلة

* محمد عبد القادر بلحاج جيلالي من الشلف مشرف على التدريب العسكري داخل المنظمة.

* أحمد بن بلة اختير كمسؤول القطاع الوهراني.

* محمد ماروك من أصل مغربي عين مسؤولا على عمالة وهران¹.

* محمد بوضياف² كلف بمقاطعة قسنطينة.

* عمار ولد حمودة عين مسؤولا على مقاطعة القبائل.

* الجيلالي الرقيمي عين مسؤولا على عمالة الجزائر³.

لقد تم اختيار "أحمد بن بلة" رفقة "بلحاج الجيلالي" و "محمد بوضياف"،⁴ وهذا نظرا لما يتمتعون به من كفاءة خاصة في المجال العسكري⁵.

وتمثلت مهمة أحمد بن بلة أثناء تواجده بالمنظمة الخاصة في تشكيل قيادة عسكرية عداد المناضلين، مهمتها الإشراف على وضع خطط واستراتيجيات جديدة للتدريب العسكري واعداد المناضلين ولقد تكفل بن بلة بمهامه المهمة رفقة أصدقائه: بلحاج الجيلالي والرجيمي وماروك، وكان ذلك أثناء تواجده بالعاصمة أين كان مقر إقامته حيث تكفل بلحاج الجيلالي بإعداد حلقات لتلقين الدروس التدريبية في المجال العسكري، وبعد ذلك يكون اجتماع اللجنة المتكونة من الأشخاص الذين سبق ذكرهم حيث تتم عملية المراقبة والتعديل وفي النهاية يتم إقرارها.⁶

Rachid Benyoub , Algeria2002 political Directory , publishing ANEP , self printing 2002
Alegria, p138.

¹ Mohamed Boudiaf, La préparation du premier Novembre1954 ,Anoaman , Edition et
distribution , Bordj al kiffan , Alger , p 20

² محمد بوضياف: ولد عام 1919 بمدينة المسيلة ناضل في صفوف حزب الشعب ثم المنظمة الخاصة من مؤسسي اللجنة الثورية للوحدة والعمل، كان له دور كبير في تفجير الثورة، تم إعتقاله إثر حادثة القرصنة الجوية، تم تعيينه كعضو في لجنة التنسيق والتنفيذ شغل، ل منصب وزير دولة في الحكومة المؤقتة . انظر: عبدالله مقاتلي، قاموس شهداء وأبطال الثورة الجزائرية ، ط1، منشورات بلوتو، قسنطينة، الجزائر، 2009، ص. 59 .

³ مصطفى سعادوي، المرجع سابق، ص . 73 .

⁴ مصطفى سعادوي، المرجع سابق، ص . 73- 74 .

⁵ بن يوسف بن خدة، المصدر سابق، ص 184 .

⁶ نفسه، ص . 502.

الفصل الثالث : الفصل الثالث: النضال العسكري لآحمد بن بلة

بعدها قرر أعضاء القيادة الشروع في تطبيق الدروس النظرية للمناضلين حيث تم إرسال الفرق العسكرية إلى منطقة زدين، وهناك مكث بن بلة رفقة بقية المناضلين بزرعة تابعة للمناضلين بلحاج الجيلالي، حيث مكثوا هناك مدة سبعة أيام . وقد خصص جدول الأعمال لتباحث حول الوضعية السياسية في البلد ودراسة الوسائل الكفيلة بتعزيز قدرات التعبئة والنشاط الحزبي، وكذلك كان يتم إعداد المناضلين من الناحية التقنية¹.

أما مهمته على مستوى القطاع الوهراني، فقد أشرف بن بلة على تنظيم أفواج المناضلين في القرى والمدن التابعة للقطاع، ولقد كانت هذه الأفواج متكونة من ثلاث مناضلين إضافة إلى رئيس الفوج²

وتمثلت المهمة الأخرى لآحمد بن بلة في تقسيم القطاع، حيث كان يشرف على هاته العملية شخصيا وكان يقوم بالتنظيم وقد قام بعدت تعيينات منها:

- على رأس مدينة وهران شخصا يدعى بلحاج وهو عامل بمصلحة التموين.
- على رأس مدينة تيارت شخص يدعى السعيد وكان يمتحن الحياطة
- على رأس مدينة غيليزان شخص يدعى بن وهو مستشار بالمجلس البلدي بغيليزان
- على رأس مدينة تيارت شخص يدعى فلوح وهو صاحب مطعم

وفيما يخص مهمة التدريب العسكري بالقطاع، فقد كان يتم التدريب بواسطة سلحة بسيطة وقليلة في مجملها وتمثلت في عدد من المسدسات من عيار 7 56مم ومسدسين البين ورشاش الماني³.

ونظرا لتدهور الحالة الصحية لمحمد بلوزداد قدم تعيين حسين ايت آحمد الذي بقي على رأس المنظمة الخاصة إلى غاية سنة 1949 وقد أحدث هذه الأخير بعض التغييرات الجزئية في القيادة وعليه أصبحت القيادة مشكلة من:

¹- Ben Yousef Ben Khada , **Les origines du 1er novembre 1954**, Editions, Dahlab 1989 p138.

²بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص 503-501

³بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص 503.

الفصل الثالث : الفصل الثالث: النضال العسكري لاحمد بن بلة

-حسين ايت احمد قائدا للأركان.

-عبد القادر بلحاج الجيلالي المدير والمفتش العام.

-محمد مبارك مسؤولا عن الجزائر.

-محمد يوسفى مكلفا بشبكات الاتصال والاستعلامات وكذا تامين المخابى للمناضلين المطاردين من السلطات الفرنسية¹

-غير إن مهمته قد انتهت بعد سنتين وذلك عام 1949² وذلك اثر الأزمة البربرية التي شهدتها الحزب،³وعليه أسندت قيادة المنظمة الخاصة الى المناضل والقائد احمد بن بلة⁴.

لقد قاد احمد بن بلة المنظمة الخاصة في فترة حرجة، حيث كانت المنظمة تعاني نقصا كبيرا في الميزانية، خاصة وان حركة انتصار الحريات الديمقراطية كانت حريصة على

هذا الأمر، وعليه قرر أعضاء المنظمة الخاصة تخفيض المساعدات المالية متى تسنى للمنظمة ذلك⁵، وأمام هذا الحماس الكبير لمناضلي المنظمة ورغبتهم الشديدة في التوجه للكفاح المسلح، قرر هؤلاء الاعتماد على أنفسهم لتأمين المال والسلاح وتمويل المناضلين، وذلك بإنشاء خزينة خاصة بالمنظمة⁶.

وبعد انتخابات الجمعية الجزائرية التي جرت في الرابع أفريل 1948 صدر قرار من أعضاء القيادة القاضي بالشروع في تطبيق الدروس النظرية للمناضلين وقد باشر بن بلة رفقة أصدقائه في إعطاء الدروس التدريبية على الرمي بالرصاص واعداد المجاهد ينتقنيا.

أما مهمته على مستوى القطاع الوهراني فقد أشرف بن بلة على تنظيم أفواج المناضلين في القرى والمدن التابعة للقطاع¹.

¹ . نفسه، ص 187-188

² , 1962, 1946, ALI KAFI , DU MILITANT POLITIQUE AU DIRIGENT MILITAIRE CASBA, ALGER , 2002 , P 24 .

³ محفوظ قداش : تر، احمد بن الباري، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1، ط2، ج، ، دار الأمة، برج الكيفان، الجزائر، 1117. ، ص 2008

⁴ - ALI KAFI- O.P Cit- P 24,

⁵ محمد يوسفى، المصدر سابق، ص 121.

⁶ محفوظ قداش، المرجع سابق، ص 1117.

الفصل الثالث : الفصل الثالث: النضال العسكري لآحمد بن بلة

وفيما يخص التدريب العسكري بالقطاع فكان يتم بواسطة أسلحة بسيطة وقليلة في مجملها تمثلت في عدد من المسدسات من عيار 7.65 ملم إضافة إلى مسدسين آليين ورشاش ألماني² على اعتبار أن المنظمة الخاصة في هذه الفترة كانت تعاني نقصا في الميزانية وعليه قرر أعضاء المنظمة الاعتماد على أنفسهم لتأمين المال والسلاح وتمويل المناضلين بإنشاء خزينة خاصة للمنظمة وذلك لتغطية النفائص الموجودة داخل المنظمة³.

وأمام هذا الوضع المزري الذي كانت تعاني منه المنظمة جاء قرار الهجوم على بريد وهران باقتراح من آحمد بن بلة وحسين آيت آحمد⁴. بعدما تم الاتفاق على مكتب بريد وهران نقل جلول نميش، وهو عامل في دار البرق والبريد والهاتف،⁵ ومسؤول المنظمة الخاصة على مستوى مدينة وهران، نقل إلى بن بلة ومحمد يوسف جميع المعلومات اللازمة لشن الهجوم.

وقد برر بن بلة قضية الهجوم على بريد حيث قال بأنها مسألة رفع لمعنويات المواطنين لا أكثر ولا أقل فقال (: بعد انتخابات 1948 وما نتج عنها من تزوير تم التضييق على الحزب والمنتخبين وبدأت الملاحقات الأمنية والضرب إلى غير ذلك فطرح أثناء ذلك فكرة ضرورة التحرك العسكري وضرورة إعداد السلاح من أجل العمل العسكري⁶).

ويقول أيضا في هذا الصدد: (أننا لم نقدم نقودا في الجزائر وإنما يجب أن نأخذها حيثما توجد في البريد أو في البنوك لكن منطقين مع أنفسنا إذا كنا على استعداد للتضحية بحياتنا في هجوم عنيف ضد المحتل فلا ينبغي أن نتخثر احتراما أمام خزانته المالية⁷).

لقد قام بن بلة بالاتفاق مع بعض العاملين بمركز البريد من الدخول متنكرين بزي عمال ليبين إلى المركز وذلك بغية استكشاف المكان وجمع المعلومات عنه، وكذا أعداد المخطط الخاص بتنفيذ العملية، وذلك لتجنب أي خلل

¹ نفسه، ص 502-503

² محفوظ قداس : تر، آحمد بن الباري، الحركة الوطنية الجزائرية، ، 1 ج دار الأمة، برج الكيفان، الجزائر، 2008 ص 117.

³ محمد يوسف، المصدر السابق، ص 112.

⁴ عبد الرحمن عقون، الكفاح القومي والسياسي، 3 ج، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د س ت، ص 33.

⁵ محمد يوسف، المصدر السابق، ص 123 .

⁶ آحمد منصور، المرجع السابق، ص 65. 64 .

⁷ روبر ميرل، المصدر السابق، ص 82.

الفصل الثالث : الفصل الثالث: النضال العسكري لآحمد بن بلة

اثر تنفيذ المهمة، وقد تردد على المكان حوالي أربع مرات¹. وبعد الاطلاع على التفاصيل، قام بن بلة بجمع المناضلين المكلفين بالمهمة وذلك لتوزيع المهام عليهم².

وقد تم تنفيذ العملية بواسطة سيارة مسروقة، ولكن المهمة باءت بالفشل، وقد بلغ خير فشل العملية لبن بلة بينما كان متواجدا في العاصمة وهناك اجتمع مع بعض القادة، وعلى اثر هذا الاجتماع تقرر تأجيل العملية الى الرابع والخامس من أفريل 1949م، وبعدها عاد بن بلة إلى مدينة وهران وهناك تم تنفيذ العملية وكان نفس الشيء باستخدام سيارة مسروقة³.

وقد تمت العملية في حدود الساعة السادسة وخمس وعشرون دقيقة حيث تمكن الرجال المكلفين بالمهمة من الوصول إلى أمين الصندوق كان يدعى " باروا " وفيما يخص المبلغ المتوقع الحصول عليه فكان حوالي 150 مليون فرنك إلا أن المبلغ المستولى عليه قدر ب: ثلاثة ملايين فرنك..، وقد تمت العملية بسرعة كبيرة وقد دقت الساعة السادسة والنصف فكان معظم رجال المهمة خارج المكان⁴.

لقد تولى محمد خيضر مهمة نقل الأموال الى المكان المتفق عليه وقد كانت هذه المهمة تتم على مرحلتين هما:

أولا: نقل الأوراق النقدية ذات القيمة الكبيرة،⁵ وفي ما يخص المبلغ المتبقي فقد تكفل عبد القادر بلحاج المعروف باسم " الرائد كابوس " بنقله لكنه رفض المهمة في تلك الفترة فأسندت المهمة إلى محمد يوسفى وقد كان لهته العملية وقع كبير في الوسط الإعلامي الفرنسي بالجزائر⁶.

¹ أحمد منصور، المجهر السابق، ص. 67.

² محمد يوسفى، المصدر سابق، ص 123.

³ بن يوسف بن خدة، المصدر سابق، ص 510.

⁴ محمد يوسفى، المصدر نفسه، ص 125.

⁵ محمد عباس، المرجع سابق، ص 161.

⁶ محمد يوسفى، المصدر نفسه، ص 127.

ورغم صعوبة الأمر فان العملية تمت بنجاح لأنه حسب ما ذكر بن بلة فان المشاركين فيها كانوا على قدر من البراعة والعزيمة القوية ومن هذا فان عملية بريد وهران كانت أول عملية تهريب ناجحة في تاريخ المنظمة الخاصة¹، وهكذا كان الأمر متكئا على الافكار الميكيافيلية تحت مبدأ "الغاية تبرر الوسيلة" ومن أجل الوصول إلى نتيجة لا بد من المجازفة من أجل البلوغ إلى الهدف الأسمى ولربما هذا ما سعى إليه السيد محمد بن بلة ورغم صعوبة المسألة، إلا أن العملية تمت بنجاح لأن المشاركين فيها كانوا على قدر من البراعة والعزيمة القوية التي تكون في معظم الأحيان محركا سريعا للأحداث وكله سبيل لتحقيق النجاح.

3-1 بن بلة رئيسا للمنظمة الخاصة 1949 / 1950م

بعد تأسيس المنظمة الخاصة عام 1947م تم اختيار أحمد بن بلة ليكون أحد أعضاءها ولم يتولى بن بلة رئاسة المنظمة إلا بعد وقوع ما يعرف لدى المؤرخين "بالأزمة البربرية"² التي عزل من خلالها حسين أيت أحمد،³ على أثر هذا القرار الذي أحدثته اللجنة المركزية، وكان ذلك بسبب الاشتباه به واعتباره المناصر لدعاة البربرية وبعدها تم استبداله بأحمد بن بلة رئيسا للمنظمة في 1949.⁴

لقد أحدث بن بلة تغييرا في تشكيلة القيادة وقد انتهت على النحو الآتي :

- أحمد بن بلة رئيسا للمنظمة.
- محمد بوضياف قائدا للقطاع القسنطيني وينوبه العربي بن مهيدي.
- جيلالي رقيمي قائد قطاع الجزائر.
- عبد الرحمن بن سعيد قائد قطاع وهران و ينوبه حمو بوتليليس.

¹ أحمد منصور، المرجع سابق، ص 66.

² الأزمة البربرية: في سنة 1949م تعرض حزب الشعب الجزائري لمؤامرة داخلية هددت وحدة الحزب والأمة الجزائرية، عرفت هذه المؤامرة بالأزمة البربرية، وقد دعم المؤامرة الحزب الشيوعي الجزائري، وكان المؤسسون للتيار البربري داخل الحزب، علي لعسن، حسين أيت أحمد حمودة وغيرهم. انظر: عثمان سعدي، الجزائر في التاريخ، دار الامة للطباعة والنشر والتوزيع، برج الكيفان، الجزائر، 2013، ص 733.

³ Alistair Horne, **Histoire de guerre D'Algérie**, Quatrième Edition, Edition D'ahlab, 2007, paris, p76

⁴ حي بوعزيز، المصدر سابق، ص 39 .

الفصل الثالث : الفصل الثالث: النضال العسكري لأحمد بن بلة

• محمد يوسف مسؤولاً عن الاستعلامات والمشاركة في التدريب العسكري.

• جيلالي بلحاج مدرباً ومفتشاً عام¹.

لقد أثار قرار تعيين أحمد بن بلة رئيساً للمنظمة، ضجة كبيرة بين ممثلي المنظمة، وكانت ردود الفعل تنقسم بين مؤيد ومعارض خصوصاً آيت أحمد وأنصاره فلقد استغرب هذا الأخير كثيراً من القرار والعزل وتعيين بن بلة خلفاً له بعد أن كان مرؤوساً في المنظمة²

وقد لام حسين آيت أحمد المكتب السياسي لعدم إطلاعه بالقرار بصفته عضو في المنظمة³.

بعد تولي بن بلة رئاسة المنظمة الخاصة " مخ " تم إرسال السيد حسين آيت أحمد إلى القاهرة للالتحاق بالوفد الخارجي للحزب وعليه قاد المنظمة في مرحلة حاسمة وخطيرة⁴ أما عن مسألة عدد المقاتلين في التنظيم السري يذكر بن بلة : ان عددهم وصل إلى خمسة آلاف مقاتل آنذاك⁵، وفيما يخص القيادة فقد كانت مبنية ومهيكلية على نظام مقسم إلى : قيادة محلية، قيادة جهوية وقيادة عامة حسب نفس الشخص.

وقد كانت الاتصالات بين الجهات والقيادات ذات طابع سري وتتم بواسطة القيادات الأخرى في التنظيم، وتتقدم إلى أن تصل إلى القاعدة وأعضائها مقنعين لا أحد يعرف وجه الآخر.

وبالرغم من هذا فإن عمليات الاختراق لم تسلم منها المنظمة والتي أدت في الأخير إلى اكتشاف أمر المنظمة من طرف السلطات الاستعمارية⁶. الأمر الذي يدفعنا إلى التساؤل كيف تم اكتشاف المنظمة وما مصير قادتها؟.

¹ بن يوسف بن خدة، المصدر سابق، ص. 199-200

² حسين آيت أحمد : تر، سعيد جعفر، روح الاستقلال (مذكرات مكافح، 1942-1952) منشورات البرزخ، الجزائر، ص. 34.

³ نفسه، ص. 34.

⁴ عبد الرحمن العقون، المصدر السابق، ص. 34.

⁵ أحمد منصور، المرجع السابق، ص. 62

⁶ نفسه، ص. 63.

1- 4 اكتشاف المنظمة الخاصة ومصير قائدها بن بلة:

في واقع الأمر إن اكتشاف المنظمة الخاصة كان من وراءه نوع من الغموض ولذا وضعت عدة احتمالات حول هذا الأمر ونذكر من بينها:

* **الاحتمال الأول:** الذي يقول بأن اكتشاف المنظمة الخاصة كان ما بين سنتي 1948/1949 وذلك اثر عملية بيد وهران التي جرى من بعدها عملية متابعة من طرف السلطات الاستعمارية إلى أن تم اكتشافها.¹

* **الاحتمال الثاني:** والمتمثل في حادثة اعتقال الطلاب الثلاث وكان منهم شخص ضبط بحوزته وثائق سرية عن التنظيم السري وكان ذلك في ماي 1949.²

* **الاحتمال الثالث:** مفاده أن الجناح السياسي لح.إ.ح.د، هو الذي قام بتحريض سلطات الاحتلال للتخلص من المنظمة على اعتبار أن القيادة آنذاك كانت رافضة للكفاح المسلح، بالتالي كانت المنظمة تثير مخاوفهم خصوصا بعد العمليات التي كانت تقوم بها.³

* **الاحتمال الرابع:** وتمثل في حادثة تبسة التي اتفق حولها العديد من المناضلين والمؤرخين الذين عايشوا الحدث ومن بينهم المناضل عمار بن عودة الذي صرح في حديث له مع محمد عباس قائلا (:إن اكتشاف المنظمة الخاصة في مارس 1950 اثر عملية تبسة وهي عملية نفذت بأمر من قيادة المنظمة على مستوى عمالة قسنطينة والمتمثلة في محمد بوضياف والعربي بن مهيدي، مراد ديدوش⁴).

وتعود خلفيات الحادثة الى الخبر الصحفي الذي نشر بإحدى الجرائد التونسية وهو خبر خاص بأمر فصل الدكتور لمين دباغين عن حزب الشعب وكذا حركة انتصار الحريات الديمقراطية، وهذا الأمر قد سبب استياء كبير

¹ أمال شلي، التنظيم العسكري في الثورة الجزائرية 1956-1954م، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، اشراف: عبد الكريم بوصفصاف، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، السنة الجامعية 331. ، ص 2006-2005

² مومن العمري، حركة انتصار الحريات الديمقراطية(نشأتها وتطورها، 1946-1954) رسالة لنيل شهادة الماجستير، تحت إشراف: عبد الكريم بوصفصاف، قسنطينة، السنة الجامعية : 1999-2000، ص 14.

³ 90 جيلالي بلوفة عبد القادر، حركة الانتصار الحريات الديمقراطية في عمالة وهران، الخروج من النفق، من اكتشاف المنظمة الخاصة إلى اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1950م، أطروحة جامعية لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ تحت إشراف: فغروز دحو، تلمسان، 2007-2008 ص 46.

⁴ محمد عباس، ثوار عظماء، مطبعة دحلب، الجزائر، 1992 ص 83.

الفصل الثالث : الفصل الثالث: النضال العسكري لآحمد بن بلة

لأهالي تبسة وقد انتقلت موجة الغضب والتوتر إلى صفوف المناضلين حيث أقدم آدهم وهو عبد القادر الخياري المدعو "رحيم" والذي كان مسؤولاً لأحد فروع حركة انتصار الحريات الديمقراطية على انتقاد اللجنة المركزية للحزب وقد امر باآترام النظام المسير للحزب لكنه رفض ذلك وحاوآ اختراق التنظيم وكشف مختلف أسرارها.¹

بعد هذه الحادثة قامت السلطات الاستعمارية الفرنسية بالإعلان عن اكتشاف التنظيم حيث شنت في نفس الوقت حملة اعتقالات واسعة دامت قرابة الأسبوعين حيث تمكن حسب الجيلالي صاري (من إلقاء القبض على ما يقارب الأربعمئة مناضل²) حيث كان من بينهم عدد من المسؤولين المهمين وأعضاء من هيئة الأركان منهم: آحمد بن بلة وجيلالي رقيمي قائد العاصمة وعمار ولد حمود من منطقة القبائل وبلحاج جيلالي مدرب وطني وحمو بوتليليس قائد سابق لمنطقة الجزائر الجنوبية وأعضاء من المصلحة العامة منهم محمد يوسف وحمود عراب قائد مصلحة العباقرة³.

وفيما يخص مصير بن بلة فلقد كان السبب من وراء اعتقاله هو اعتراف بلحاج الجيلالي المدعو "كوبيس" وهو عضو في المنظمة وقد أفشى هذا الأخير كل أسرارها⁴.

وعليه تم فصله وتأديبه وا رغامه على عدم كشف أسرار المنظمة، وقد تم اختطافه من طرف محمد بوضياف وديدوش مراد ولكنه تمكن من الفرار، لقد تمت هذه العملية بتاريخ 18 مارس 1950م، وقد سارع هذا الأخير إلى إفشاء أسرار المنظمة إلى مصالح الشرطة الاستعمارية بعدها شرعت سلطات الاحتلال في إجراء عمليات بحث دأبت قرابة أسبوعين من نفس الشهر قد أسفرت على عمليات اعتقال واسعة لعدد كبير من المناضلين، بعدها شرعت شرطت المباحث في التحقيق مع المعتقلين، إضافة إلى المداهمات التي مست مختلف أرجاء الوطن⁵. حتى أن السلطات الاستعمارية سعت إلى استعمال أساليب التعذيب المختلفة، حيث يقول بن بلة في هذا

¹ محمد يوسف، المصدر السابق، ص134 .

² الجيلالي صاري، محفوظ قداش، في المقاومة السياسية، الجزائر في التاريخ، 1900-1954 المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987، ص 160 .

³ آمال شلي، المرجع السابق، ص.332 .

⁴ محمد يوسف، المصدر السابق، ص 69 .

⁵ بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص 215 .

الفصل الثالث : الفصل الثالث: النضال العسكري لآحمد بن بلة

الصدد: (كانوا يغطسون راسي في الماء المالح حتى أكاد أموت من شرب الماء المالح وعدم القدرة على التنفس وهذا الأسلوب من التعذيب بالماء خطير جدا لأنك يمكن ان تستنشق¹).

أما عن حيثيات اعتقال بن بلة فقد قامت السلطات الاستعمارية بإلقاء القبض عليه بسهولة تامة وذلك بعد مهاجمته في مقر سكناه بالعاصمة وبعد استجوابه قام بالاعتراف بمسؤوليته للمنظمة الخاصة² وجاء في توضيح له أنه خشي على المسؤولين الذين لم يتم القبض عليهم بعد وكذا اكتشاف أمر السلاح المخبأ.

من خلال هذا الاعتراف استطاع بن بلة أن يتحاشى الخطر الذي كان محققا بزملائه وبالمنظمة ككل، حيث توقفت بعد اعترافه سلسلة الاعتقالات.³

بعد سلسلة الاعتقالات التي أجرتها السلطات الاستعمارية والاستجوابات التي قامت بها تم تفكيك المنظمة الخاصة وحجز كميات معتبرة من العتاد الحربي بالإضافة إلى وثائق كتيبات التدريب العسكري.⁴

أما مصير المعتقلين فتم توزيعهم عبر مختلف مناطق الوطن، وقد باشرت السلطات الاستعمارية في محاكمتهم وذلك من اجل تقديم معلومات تخص المنظمة وكان من بينهم أحمد بن بلة، محمد يوسف، أحمد محساس. وقد تمت محاكمتهم لدى محكمة البليدة أما بلحاج الجيلالي فقد استخدم كشاهد إدانة⁵. وعليه بدأت المحاكمة يوم 22 سبتمبر 1951م.

وقد كانت التهم الموجهة اليهم تجمع ما بين المساس بأمن الدولة ووحدة التراب الوطني الفرنسي وسلامته وقدر عدد المتهمين يوم الجلسة ب 65 متهم⁶.

¹ أحمد منصور، المرجع السابق، ص 69.

² أنظر الملحق رقم 02.

³ أحمد منصور، المرجع السابق، ص ص-69-68.

⁴ بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص 216.

⁵ عمار بن تومي : تر، مرادوزناجي، الدفاع عن الوطنيين، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر، 1954 الجزائر، 2010، ص 81.

⁶ نفسه، ص ، 182.

الفصل الثالث : الفصل الثالث: النضال العسكري لاحمد بن بلة

لقد حازت هذه المحاكمة على صدى جماهيري كبير مما زاد من حجمها تلك المظاهرات التضامنية لسكان بلدية مع المعتقلين¹.

ولقد أعلن خلال جلسات المحاكمة المتهمين ومن بينهم احمد بن بلة اعتزازهم بوطنهم وبرءوا أنفسهم من جميع التهم الموجهة إليهم²، وتراوحت الأحكام الصادرة في حق المعتقلين الوطنيين ما بين ثمانية وثلاث سنوات سجنًا، حيث أدين كل من:

- محمد خيضر محكوم عليه غيابيا بثمانية سنوات سجنًا.
- حسين ايت احمد محكوم عليه غيابيا بسبعة سنوات سجنًا.
- محمد بوضياف محكوم عليه غيابيا بتسعة سنوات سجنًا.
- محمد يوسف معتقل محكوم عليه بخمس سنوات سجنًا مع رفيقه احمد محساس.
- احمد بن بلة معتقل محكوم عليه بسبعة سنوات سجنًا، لكن هذا الأخير أجريت محاكمة له بتهمة الهجوم على بريد وهران وقد حكم عليه بثلاثين سنة سجنًا³.

لكن تمكن بن بلة من الفرار من سجن البلدية رفقة زميله محساس في ماي 1952م حيث قال بن بلة في هذا الصدد: كنا نتدرب كل يوم تدريبات السجناء لكننا كنا ندرك اننا سوف نستخدم هذا التدريب في مشروع العروب انا ومحساس وكنا نعتبر انفسنا في السجن وكأننا في حالة حرب...⁴

وقد تمكن بن بلة من الاختباء بالبلدية ثم انتقل بعد ذلك الى العاصمة وبعدها الى فرنسا على متن باخرة فرنسية وكان دائم الاتصال بديدوش مراد الذي رافقه الى فرنسا وساعده على الحصول على أوراق مزورة تثبت انه امل بسويسرا ومن خلالها تمكن من العبور عبر الحدود السويسرية الفرنسية.⁵

¹ بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص 184.

² عمار بن تومي، المصدر السابق، ص 28.

³ بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص 227.

⁴ أحمد منصور، المرجع السابق، ص 77.

⁵ حمد منصور، المرجع السابق، ص 84-87.

الفصل الثالث : الفصل الثالث: النضال العسكري لـاحمد بن بلة

إن المنظمة الخاصة تعتبر مشروعا ثوريا ناجحا، فقد استطاعت في فترة قصيرة تحقيق منجزات هامة خاصة فيما يتعلق بأمور التجنيد والتدريب العسكري والتسليح، فهي من وضعت أسس التنظيم العسكري وكانت الانطلاقة الأولى لنظام جبهة التحرير الوطني وقد برهنت من خلال منجزاتها قدرة رجالها كفاءتهم العالية على التخطيط والتنفيذ ويظهر ذلك من خلال الدور الفعال الذي قام به احمد بن بلة الذي عمل منذ البداية انضمامه للمنظمة على بذل كل جهوده من اجل إنجاح هذا المشروع من خلال مساهماته في جميع الجوانب، سواء من حيث التدريب العسكري أو التموين بالأسلحة والمال إلى حد المخاطرة بنفسه.

مما سبق ذكره نستشف أنه لطالما آمن ممثلي حزب الشعب بفكرة العمل المسلح فكان لهم الفضل في تشكيل جناح عسكري ذا طابع سري والذي كان من ضمنهم أحمد بن بلة الذي تولى رئاستها وجمع كل خبراته في سبيل العمل على انجاح هذا المسعى الثوري الجديد ليتم اكتشافها من طرف السلطات الاستعمارية 1950م مما تسبب في اعتقال وسجن مجموعة من أعضائها على رأسهم أحمد بن بلة الذي استطاع الفرار منه ليتوجه إلى فرنسا ومنها إلى سويسرا ثم إلى القاهرة لبدأ موصلة رفقة قادة الداخل التحضيرات لغرة نوفمبر فكيف تمت هذه التحضيرات في القاهرة ؟ وكيف سعى بن بلة لدعم الثورة من الخارج؟

2-: أحمد بن بلة وتفجير الثورة الجزائرية

2 - 1 أحمد بن بلة ضمن قيادة الجبهة في الخارج:

لقد كانت اللجنة الثورية للوحدة والعمل¹ (CRUA) التي تأسست في 23 مارس ، 1954م والتي تألفت من قدماء المنظمة الخاصة وإثنان من أعضاء اللجنة المركزية محمد دقلي المسؤول العام عن التنظيم ومعاونيه رمضان بشبونة مراقب التنظيم، 146 وتعتبر هذه الاخيرة من قامت بوضع الحجر الأساس لتأسيس جبهة التحرير الوطني.²

¹ Hydra , Slimane chikh , **L Algérie En Armes ou le temps des certitudes** , Edition , casbah ,

Alger , p87

² عبد المجيد عمري، جان بول سارتر والثورة الجزائرية، 1954-1962م: محمد العربي ولد خليفة، دار هومة للطباعة، الجزائر، 2007ص. 47.

الفصل الثالث : الفصل الثالث: النضال العسكري لـاحمد بن بلة

، وقد تمثلت مهمة اللجنة في جمع مختلف الاتجاهات الوطنية تحت إطار جبهة موحدة مهمتها الأساسية الإعداد للكفاح المسلح¹.

ومن هنا بدا دور اللجنة الثورية للوحدة والعمل في إعداد للعمل وذلك من خلال عقدها للاجتماع التاريخي المعروف باسم اجتماع لجنة، 22 وقد كان ذلك في يوم 25 جويلية 1954 بالعاصمة وقد أضفى على هذا الاجتماع طابع السرية، وعلى غرار أقدام القياديون الخمسة هم محمد بوضياف، بن بولعيد، العربي بن مهيدي، ديدوش مراد، رابح بيطاط، بدور فعال وذلك من خلال التنظيم والتوجيه للاجتماع بما يتماشى ومطالبهم الثورية، وقد حضر الاجتماع أيضا إدارات المنظمة السرية الموزعين عبر مختلف أنحاء الوطن الذين لطالما أيدوا فكرة التوجه للثورة².

لقد خرج هذا الاجتماع بمجموعة من القرارات منها:

- إدانة الانقسام الحاصل في الحزب والجهات المتسببة فيه

- الالتزام بمحو الآثار المترتبة عن هذه الأزمة وإنقاذ الحركة الثورية من السقوط بالإضافة إلى إعلان الثورة المسلحة كسبيل وحيد لتحرير الجزائري وتجاوز الأزمة³.

ولتنفيذ هذه القرارات تم الاتفاق على انتخاب المسؤول الوطني الذي يقوم بدوره باختيار باقي أعضاء للجنة، و قد تكلف رئيس الجلسة مصطفى بن بولعيد بعملية الفرز وإعلان النتائج، وفي لقاء انفرادي اخبر هذا الأخير محمد بوضياف بانتخابه⁴.

وكان محمد بوضياف قبل تأسيسه اللجنة الثورية للوحدة والعمل وذلك من خلال سعيه لكسب تأييد المناضلين قد التقى بين بلة في باريس وقد أيد أحمد بن بلة فكرة تأسيس اللجنة وعمل على إقناع أصدقائه بالقاهرة¹

¹ عمر بن داود : تر، أحمد بن محمد البكلي، خمس سنوات على فيدرالية فرنسا من حزب الشعب الجزائري، جبهة التحرير الوطني، مذكرات مناضل، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 81.

² عبد الله ميقاتي، المرجع في التاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الاساسية، 1954-1962 ديوان المطبوعات الجامعية، ص 13-14

³ الغالي العربي، فرنسا والثورة الجزائرية، 1954-1958 غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009 ص 84.

⁴ عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة نوفمبر، 1954 دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007 ص 48.

الفصل الثالث : الفصل الثالث: النضال العسكري لآحمد بن بلة

وعلى اثر الاجتماع الذي سبق ذكره تم تكوين لجنة خماسية تألفت من :محمد بوضيف ، " مصطفى بن بولعيد " ، " رابح بيطاط " ، "ديدوش مراد " ، " العربي بن مهيد ي " ، "عقد اجتماع الأول للجنة في مدينة الجزائر في منزل المناضل عيسى كشيدة، الواقع في شارع بارباروس بالقصبة، وترتب عن هذا الاجتماع عدة قرارات منها:

- هيكلية وضم الأعضاء السابقين في المنظمة السرية في التنظيم الثوري المستحدث.

- استئناف التكوين العسكري وتكثيف هو إقامة تربصات تكوينية للمناضلين.

وفي نهاية الاجتماع تم الاتفاق على توزيع المهام بين أعضاء اللجنة، وقد تكفل ديدوش مراد بمهمة اقناع جماعة منطقة القبائل للانضمام إليهم وكان منهم كريم بلقاسم، وعد انضمام هذا الأخير تحولت اللجنة الخماسية الى لجنة الستة،² بعدها لجنة التسعة وذلك بعد انضمام جماعة القاهرة ومنهم آحمد بن بلة .³ وفي 10 أكتوبر 1954م اجتمعت لأول مرة لجنة الستة في العاصمة،⁴ وذلك لوضع اللمسات الأخيرة قبل تأسيس جبهة التحرير الوطني، أيضا لتحديد اليوم الموعد 1 نوفمبر . 1954م⁵

وقد اجتمعوا مرة أخرى يوم 24 أكتوبر 1954م في منزل الاسكاني بوكشودة في حي الرايس حميدو، قبل تفجير الثورة بأسبوع وذلك من اجل ضبط التفاصيل رؤساء المناطق والخارج.

انتقل بوضيف الى القاهرة حيث وصل يوم 2 نوفمبر 1954 وذلك لانه واجهته بعض العراقيل والتقى بمجموعة القاهرة في برن، وعلى غرار ذلك اقرت لجنة الستة مبادئ الثورة واستراتيجيتها في آن واحد.⁶

وذلك ضمن إطار جبهة التحرير الوطني التي ظهرت بصورة علنية 1 في نوفمبر 1954م،¹ ولتحقيق الأهداف والغايات التي تأسست من خلالها الجبهة وجاء من أجلها بيانها التاريخي ولكي تكون في

¹ عيسى كشيدة، مهندسو الثورة، شهادة : تر، موسى اشرشو وآخرون ، 2 ط، منشورات الشهاب، الجزائر، 2001ص19

² أنظر الملحق رقم 01.

³ الغالي عربي، المرجع السابق، ص 85.

⁴ خليفة الجندي، حوار حول الثورة، فكرة واشراف عبد القادر نو، موفم للنشر، الجزائر، 1 ، 2009ج، ص 211.

⁵ أحمد محساس، الحركة الثورية في الجزائر ، 1914-1954 دار المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007ص 383.

⁶ محمد عباس، نصر بلا ثمن: الثورة الجزائرية، 1954-1962 دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007ص 67- 68.

الفصل الثالث : الفصل الثالث: النضال العسكري لآحمد بن بلة

مستوى تطلعات الثورة الجزائرية ارتكزت ديبلوماسيةيتها على دعائم اساسية أهمها انشاء ممثلات لها في كل من ستوكهولم، روما، مدريد وكان لبن بلة الدور الفعال في هذا الشأن على جانب محمد خيضر ومحمد يزيد تمثلت مهمتهم في اىصال صوت الجزائر إلى الجميع واقناع المجتمع الدولي بالاعتراف بالجبهة كمثل وحيد والشرعي للشعب والثورة².

وقد تولدت اثر حوار ثنائي بين بوضياف وبن مهدي أثناء تواجدهم بوادي ملوية وعلى أثرها جاءت تسمية جبهة التحرير الوطني³، وبعد الاتفاق على التسمية عملت اللجنة على توسيع نطاق الجبهة وذلك بتوسيع القيادة باتجاهين: اتجاه داخلي واتجاه خارجي.

اما عن الاتجاه الخارجي فتمثل في الوفد الخارجي والذي ضم كل من بن بلة ومحمد خيضر وحسين ايت احمد وغيرهم، بغية الاستفادة من العمق الاستراتيجي العربي، وهنا يظهر الدور الفعال لابن بلة الذي وفق في افريل 1954 في اقتحام محيط جدال عبد الناصر وكيفية إقناعه بجدية العمل الثوري في الجزائر ومختلف التحضيرات الجارية حول هذه المسالة المصرية وعليه تمكن ابن بلة من الحصول على الدعم الكافي من القيادة المصرية والحصول على ضمانات لدعم الثورة⁴.

2-2 أحمد بن بلة ومؤتمر الصومام

لم يكن تاريخ الثورة التحريرية المظفرة مبتورا عن المسيرة الشاقة للشعب الجزائري طيلة ليل الاستعمار الحال كبل هو جملة من الحلقات ترسبت في سلسلة واحدة احتفظت بها الذاكرة الجماعية لتتفاعل في أول نوفمبر 1954م وتنفجر في ثورة مباركة، 173 ويكون شعارها كما قالتها جريدة المجاهد "الثورة من الشعب والى الشعب".⁵

¹ فائق طهوب، محمد سعيد، تاريخ العالم الحديث والمعاصر، الشركة العربية المتحدة، مصر، 2007 ص -361- 362.

² ليلي تيتا، هيئة الامم المتحدة والبعد العالمي للثورة الجزائرية، 1954-1960مجلة الباحث، 1ع، جوان، 2010 ص 250.

³ لطفي الخولي، عن الثورة في الثورة بالثورة، دار الهدى، عين مليلة -، ن د، ص 56.

⁴ محمد عباس، المرجع السابق، ص 66.

⁵ ابراهيم مياشي، المقاومة الشعبية، دار مدني للطباعة والنشر، 2009 ص 214.

الفصل الثالث : الفصل الثالث: النضال العسكري لآحمد بن بلة

جاءت هاته الثورة لتجيب عن من بحث عنها في المقابر وتقول أنا هنا، وتتعبا بقيادة نخبها، الثورة أغلبيتها من الشباب لخوض معركتها المصيرية وانقاض الوطن من الضياع إلى غير رجعة في مطحنة الإلحاق والإدماج والتحفيز تمهيدا للإفناء والشروع في ملحمة يتنافس فيها الواقع مع الخيال وتقرب فيها الحقيقة من الأسطورة.¹

كانت نتيجة النضال الطويل الذي مرت به الحركة الوطنية والذي دام عقودا من الزمن ان ولدت ثورة أول نوفمبر المجيدة وإنها جاءت معبرة بصدق عن حال شعب عان ظلمات الاستعمار وكانت عصارة لآلامه ومعاناته ومراة لأماله لتطلعاته لمستقبل مشرق.²

انطلقت الثورة يوم أول نوفمبر، وقد صدر في نفس اليوم بيان الثورة الذي جاء موضحا للشعب الجزائري حقيقة الثورة وخباياها، فهي ثورة شعب بأسره، وحسب جريدة المجاهد فقد اعتبر الانتشار الواسع للثورة قد رافقه تحول كبير من حرب العصابات إلى معارك كبرى تقوده وحدات جيش التحرير،³ حيث اعتبروا وليست ثورة حزب او مجموعة، ثورة جاءت لتنفض الغبار عن هذه الارض التي خيم عليها الظلام، وتخرج بها الى النور.

لقد انطوت هذه الثورة تحت لواء جبهة جمعت مختلف التيارات الثورة ووحدت كلمتها وهي "جبهة التحرير الوطني"، FLN وقد فرضت هذه الاخيرة شروط على كل منخرط فيها تمثلت في روح المواطنة والايمان بتحرير البلاد واستقلالها، ايضا الايمان بمبدأ الوحدة بين افراد هذا الوطن والابتعاد اي تحزب او فتوية⁴ وفي هذا اليوم المبارك نطق صوت الرصاص مدويا فوق سماء الجزائر موجها ضرباته نحو العدو الغاشم⁵.

¹ جريدة المجاهد، العدد ، 15 جانفي، 1958 ص 2

² محمد العربي ولد خليفة، ثورة التحرير في ذكرها 44 تأملات في مشروعها المستقبلي واستراتيجيتها الدائمة للخلاص، مجلة الذاكرة ، 6 ع، الجزائر، 2006، ص 72.

³ عثمان سعدي، الجزائر في التاريخ، دار الامة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 751.

⁴ عثمان سعدي المرج السابق، ص 178.

⁵ الطريق الى نوفمبر، كما يرويها المجاهدون، المقاومة الوطنية والحركات السياسية في ليلة نوفمبر، 1954، مج 1 ، 2، مج ديوان المطبوعات الجامعية ، ن، ت، ص 339.

الفصل الثالث : الفصل الثالث: النضال العسكري لآحمد بن بلة

وبعد مضي أقل من عامين من اندلاع الثورة الجزائرية حدثت الكثير من التطورات على الساحة الوطنية، حيث عرفت الثورة في عامها الأول نشاطا واسعا منها تزايدت التعبئة الشعبية ون كانت بصورة بطيئة نوعا ما ، في ظل نقص الإمكانيات المادية من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن سلطات الاحتلال من جهتها طورت من أساليبها ووسائلها المادية ورفعت من عدد قواتها العسكرية، كما فرضت سياسة جبرية تهدف إلى خنق الثورة وعزل ابنائها عنها في بعض مناطق الثورة.

عرفت أيضا استشهاد "بشير شبحاني" نائب "مصطفى بن بولعيد" وسجن بن بولعيد هو الآخر إضافة إلى ذلك استشهاد "ديدوش مراد"، ففي 19 جانفي 1955 خرج "عبان رمضان" من السجن فاتصل به "كريم بلقاسم" عن طريق نائبه "عمر أوعمران" وطلب منه الالتحاق بالثورة، كما تدعمت الثورة بعناصر جديدة مولية لعبان رمضان أمثال بن خدة وفرحات عباس وقادة جمعية العلماء أمثال "أبراهيم مزهودي" و"العربي التبسي" و"أحمد توفيق المدني" وغيره في هذه الظروف كان لزاما على قادة الثورة من وقفة تقويمية وتقييمه للمرحلة السابقة من عمر الثورة، 205 ووضع استراتيجية تنظيمية موحدة وشاملة للعمل على الصعيد الداخلي والخارجي وإيصال صدى الثورة إلى الرأي العام العالمي¹.

جاء انعقاد المؤتمر بعد جهود مضنية قام بها كل من عبان رمضان وزينغود يوسف²، حيث تم اختيار تاريخ 20 أوت 1956 لعدة اعتبارات، أولها أن هذا اليوم يصادف الذكرى السنوية الأولى لهجومات 20 أوت 1955 وما يحمله هذا اليوم من معاني وطنية، وأن هذا التاريخ سيبقى مسجل في تاريخ الشعوب.

¹ عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، الدار العثمانية، الجزائر، 2013، ص.406

² يغود يوسف: سي أحمد 18 فيفري 1921 مناضل النحر في حزب الشعب أصبح المسؤول الأول بالحزب في قريته، قادة مطاهرة 8 ماي، 1945 صار مرشح لحركة انتصار الحريات الديمقراطية في قائمة الانتخابات فاز فيها، طموحه جعله ينظم إلى المنظمة الخاصة عند اكتشافها زج في السجن وفر منه، حضر ضمن اللجنة الثورية للوحدة والعمل، شارك في إجتماع، 22 نظم هجومات 20 أوت، 1955، أستشهد في 23 سبتمبر 1956. أنظر: محمد علوي، قادة ولايات الثورة الجزائرية، 1954-1962 دار علي بن زيد، الجزائر، 2013، ص -71. 72- 73.

الفصل الثالث : الفصل الثالث: النضال العسكري لآحمد بن بلة

كذلك فإن تلك الفترة الزمنية من عام 1956 شهدت اقتراب موعد إنعقاد هيئة الأمم المتحدة في دورتها العادية واستعداد الدول الصديقة والشقيقة لتقديم طلب إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمالها¹.

اختلفت الآراء حول اختيار مكان الانعقاد منهم:

الرأي الأول: رأى أن المنطقة الثانية "الشمال القسنطيني" اقترحت عقد المؤتمر في جبال بني صالح بسوق هراس أو في منطقة الزعرور.

الرأي ثاني: رأى أن أمر عقد المؤتمر عرض على مختلف مناطق البلاد لكن عدم توفر الأمن جعلهم يعتذرون على ذلك².

الرأي الثالث : فرأى أنه يجب أن يكون انعقاده في وسط البلاد لكي يسهل الاتصال بينهم، وعلى هذا الأساس تم الاتفاق على المنطقة الثالثة³.

استقر الرأي على أن يكون انعقاده في قرية إفري وفي قرى متقاربة من دوار أوزلاقن من جهة وادي الصومام وذلك لعدة اعتبارات أولها استراتيجية المكان من حيث موقعه الحصين ومحاذاته لغابة أكفادو الكثيفة وكانت هذه المنطقة هادئة مما جعل العدو يعتقد بأنها منطقة لا علاقة لها بالثورة⁴.

يذكر العقيد أوعمران(: كلف الشهيد عميروش 3000 جندي بالحراسة، كما كلف بعض الافواج بالقيام بعمليات تضليلية بعيدا عن المكان لصرف أنظار العدو عما يجري في واد الصومام⁵)

شهد المؤتمر حضور:

¹ عمار قليل، المرجع السابق، ص ص. 383-384.

² النصوص الأولية لثورة نوفمبر، 1954 منشورات ANEP، ص 18.

³ نفسه، ص 19.

⁴ يوسف بن خدة، شهادات ومواقف، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، 2004 ص 69.

⁵ محمد عباس، ثوار عظماء شهادة 17 شخصية وطنية، دار هومة، الجزائر، 2005 ص 380.

الفصل الثالث : الفصل الثالث: النضال العسكري لاحمد بن بلة

* المنطقة الثانية: مثلها زيغود يوسف، لخضر بن طوبال، عمار عودة، عمار عودة، ابراهيم مزهودي، وحسين رويح.

* المنطقة الثالثة: كريم بلقاسم، محمد السعيد، عميروش، آيت حمودة، قاسي. • المنطقة الثالثة: أعمار او عمران، الصادق دهليسين، أحمد بوقرة.

* المنطقة الخامسة: محمد العربي بن مهيدي¹.

في حين غاب عن المؤتمر وفد الأوراس بسبب إستشهاد مصطفى بن بولعيد في 25 مارس 1956 وممثلي جبهة التحرير في الخارج،² غير أن بعض المصادر تذكر أن هناك وفدين قدما من منطقة الأوراس للمشاركة في أعمال المؤتمر لكنهم وصلوا بعد إنتهاء أشغاله،³ بالإضافة إلى عدم حضور ممثلي لمنطقة السادسة " الجنوب في ما بعد " وذلك لظروف حالت دون حضورهم المؤتمر غير أنهم بعثوا بتقريرهم⁴.

وقد استضافت الولاية الثالثة مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 وبعد 14 يوم من النقاش والحوار تضمن جدول أعمال المؤتمر دراسة لوضع السياسي والعسكري للجبهة وجيش التحرير الوطني⁵.

و قد تمخض عنه عدة قرارات من أهمها:

* تنظيم جبه و ة جيش التحرير الوطني ووضع خطة عسكرية واستراتيجية جديدة⁶.

* تأكيد المسار الثوري لدى الرأي العام في الدخل والخارج⁷.

وأقر إداريا تقسيم الجزائر إلى ست ولايات وكل ولاية إلى مناطق وكل منطقة إلى مناطق وكل منطقة إلى نواحي وتقسيم كل ناحية إلى قطاعات⁸.

¹ يحيى بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة أول نوفمبر 19 - 1954 مارس، 1962 دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر 2004، ص. 69.

² الطاهر جبلي، دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية، 1956-1962 دار الأمة، الجزائر، 2014، ص. 93.

³ عمار قليل، المرجع السابق، ص. 389.

⁴ أحسن بومالي، استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى، 1954-1956 الجزائر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1994، ص. 340.

⁵ عمار بوحوش، المرجع السابق، ص. 394.

⁶ محمد لحسن ازغدي، المرجع السابق، ص. 157.

⁷ بشير بلاح، المرجع السابق، ص. 53.

⁸ رمضان بورغدة، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول 1962-1958 سنوات الحسم والخلاص، منشورات بونة، الجزائر، 2012، ص. 42.

الفصل الثالث : الفصل الثالث: النضال العسكري لآحمد بن بلة

أما مراكز القيادة فتخضع لمبدأ القيادة الجماعية وتتكون من القائد وله صفتان عسكرية وسياسية، وهو السلطة المركزية لجهة التحرير الوطني ويحيط به ثلاث نواب والضباط يعتنون بالفروع التالية: الفرع العسكري، الفرع السياسي، والفرع الاستعلامات والاتصالات، كما توجد مراكز قيادة لكل من ولاية والمنطقة والناحية والقطاعات،¹ وكان لهذا تأثير كبير على الثورة حيث جنب المسؤول ارتكاب الأخطاء والتسلط والاستبداد الفردي والفشل ولذلك نجدهم إذا فقدوا قائدهم واصلوا كفاحهم بنفس الإيمان ونفس التصميم ضد العدو.²

أقر توحيد النظام السياسي والعسكري وضع الرتب العسكرية والعلامات³، كما أقر المؤتمر القيادات العليا للثورة ذات صلاحيات تشريعية وتنفيذية،⁴ مهمتها الإشراف على مواصلة الكفاح المسلح وتوجيه السياسة العامة الداخلية والخارجية، وهما إنشاء المجلس الوطني للثورة يمثل الهيئة العليا للثورة ويتكون من 34 عضوا منهم 17 دأئمون و 17 إضافيون،⁵ بالإضافة إلى إنشاء لجنة التنسيق والتنفيذ وتتكون من خمسة أعضاء⁶ لهم سلطة لمراقبة المنظمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية واللجنة المكلفة بإنشاء ومراقبة اللجان المختلفة وهي جهاز تابع للمجلس الوطني للثورة وهي المثلة للسلطة التنفيذية.⁷

أقر أيضا خلق مناصب للمحافظين السياسيين للإشراف على تنظيم السياسي ووضع مجالس شعبية هدفها تدريب الشعب الجزائري وتمكين جبهة التحرير من تدعيم وتوسيع قواعدها الشعبية⁸.

حيث يقول أحمد توفيق المدني في هذا الصدد: (منذ تلك الساعة أصبحنا نعرف من المسؤول وخضع الجميع لسلطة مركزية واحدة ومنذ تلك الساعة انتهت قضية الزعمات التي حاول البعض فرضها على الآخرين منذ تلك الساعة أصبحنا في القاهرة وفي غير القاهرة نعلم

¹ كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية، 1954-1962 منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، 2007، ص. 52.

² أحسن بومالي، مؤتمر الصومام لبنة أولى في وضع أسس الدولة الجزائرية الحديثة، مجلة المجاهد، العدد، 1463 الجزائر، أوت، 1980، ص. 13.

³ الغالي غربي، المرجع السابق، ص. 438.

⁴ سعد دحلب، المهمة المنجزة من أجل الاستقلال الجزائر، دحب، الجزائر، 2007، ص. 29.

⁵ زهير احداث، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية، 1962-1954 مؤسسة احداث للنشر والتوزيع، الجزائر، دس ن، ص. 31.

⁶ محمد الشريف عباس، من وحي نوفمبر مدخلات وخطب، طبعة خاصة، دار الفجر، الجزائر، 2005، ص. 26.

⁷ أمال شلبي، المرجع السابق، ص. 91.

⁸ العربي الزيري، تاريخ الجزائر المعاصر 2، 1954-1962 ج، منشورات اتحاد الكتاب العربي، 1999، ص. 4.

من نحن ونعلم ماهي وظيفتنا ونعرف ماهي وظيفتنا ونعرف ماهي واجباتنا ونعرف خصوصا لمن نحن تابعون وضعت أماننا معالم الطريق¹).

أقر المؤتمر مبدأ أولوية الداخل على الخارج وألوية السياسي على العسكري² وقد لاقى هذا القرار معارضة وانتقادات شديدة من طرف عدد من القادة في الداخل والخارج لاعتقادهم بأن عبان رمضان وأعضاء لجنة الصياغة الذين كانوا معه يريدون احتواء الثورة والسيطرة عليها³. ورغم التفسيرات التي قدمها هؤلاء السياسيين للعسكريين فإن بعض المؤرخين يرجعون أن قرار أولوية العمل السياسي على العسكري محاولة لجعل الرجل العسكري يأتي في المرتبة الثانية كوسيلة لدعم موقف المسؤول السياسي .

إختطاف الوفد الخارجي

اختطاف الوفد الخارجي 22 أكتوبر 1956

شهدت فترة 1956 عدة اتصالات بين جبهة التحرير الوطني والحكومة الفرنسية وتعود خلفيات هذه المفاوضات كون فرنسا الاستعمارية أخذت تفقد اتزانها اثر ضربات الثوار الجزائريين في الداخل وتحت تأثير الضغوط السياسية في الخارج،⁴ فقد أفتعت تونس والمغرب بعقد اجتماع مع ممثلين عن الثورة الجزائرية للوصول إلى حل مرضي للجميع والنظر بعين الاعتبار في مطالب الجزائريين، وكان الأربعة متفقين على متابعة الاتصالات التي كانت تراها القيادة في الداخل بدون جدوى لأنها مبنية على صدق نية⁵ .

من جهة أخرى وفي هذه الظروف اتفق قادة الخارج على الاجتماع لدراسة مقررات التي أفرزها مؤتمر الصومام وتقرر اجتماعهم في مدريد، يذكر فتحي الديب في كتابة عبد الناصر وثورة الجزائر أنه التقى بأحمد بن بلة لترتيب لقاء مع عبد الناصر معلما إياه في نفس الوقت أن مندوب السلطان المغربي

¹ أحمد توفيق المدني، حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية، 3 ج، الشركة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1982، ص.231.

² علي كافي، المصدر السابق، ص.102.

³ لعربي الزبيري، المرجع السابق، ص ص 55-56 .

⁴ بسام العسلي، مصطفى طلاس، الثورة الجزائرية، طبعة خاصة، بدار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010، ص.325.

⁵ زهير إحدادن، المرجع السابق، ص 33.

محمد الخامس يحمل رسالة يطلب فيها الاجتماع بالإخوة ممثلي قيادة الكفاح بالخارج للتشاور معهم في أسلوب ومتطلبات حل القضية الجزائرية وأنهم قرروا أن يحضر بوضياف وحسين آيت أحمد ممثلهم بنيويورك وأبي رغبته بلقاء الرئيس عبد الناصر للاستئناس برأيه وأخذ مشورته فيما يعتزمون تقديمه من مقترحات في هذا الشأن¹، وقبل مغادرة بن بلة إلى مدريد يذكر أحمد توفيق المدني (أنه تم تحذيره بأن لا يتوجه إلى الرباط نتيجة لتأكده من حدوث مؤامرة²).

تشكل الوفد الخارجي لجهة التحرير الوطني من: "محمد خيضر"، "حسين آيت أحمد"، "أحمد بن بلة"، "محمد بوضياف"، ورافقهم في هذه المهمة "مصطفى الأشرف"³. "اتفق فيه بالسماح لاثنتين من القادة بالدخول إلى الجزائر لتبليغ قادة الداخل بالشروط التي تم وضعها مقابل الشروع في المفاوضات الرسمية وتم اتفاق على عقدها في تونس⁴،

التقى الوفدين في الرباط ومنذ وصول الوفد كانت المخابرات الفرنسية بالمغرب تتبع كل تحركاتهم⁵، وتم الاتفاق على تحديد يوم 23 أكتوبر لعقد المؤتمر على أن تقلع الطائرة بتاريخ 22 أكتوبر من مطار الرباط على متن طائرة الملك المغربي محمد الخامس لكن وقع تغير حيث اضطر القادة ان ينتقلوا في طائرة أخرى، بحجة عدم توفر مقاعد في طائرة الملك محمد الخامس⁶.

ذكر أحمد بن بلة في مذكراته (أني أحسست بشيء.. غريب في الطائرة فقد بدا لي أن الطائرة لم تكن تتبع طريقها العادي فقلت للمضيفة ذلك فاضطربت وأجابت من الممكن أننا نأخذ طريق أكثر استقامة⁷).

¹ فتحي الديب، المصدر السابق، ص. 265.

² أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص. 310.

³ مصطفى الأشرف: ولد سنة 1917 بالمدينة، مفكر انخرط في حزب الشعب ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية، صحفي كتب في عدة مجلات وعتقل في حادث اختطاف الطائرة له عدة مؤلفات، انظر: ابراهيم طاس، السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة، 1956-1958 دار الهدى، الجزائر، 2013، ص 252.

⁴ روبر ميرل، المصدر سابق، ص. 118-119.

⁵ بسام العسلي، مصطفى طلاس، المرجع السابق، ص. 326.

⁶ روبر ميرل، المصدر سابق، ص. 120.

⁷ نفسه، ص. 255.

كان مسار الطائرة من المفترض أن يكون مسار الطائرة من الرباط نحو تونس لكن سلاح الطيران الفرنسي بتأمر مع الطيار اعترض سبيلها ورغمتها على الهبوط في مطار الجزائر العاصمة على الساعة التاسعة من مساء 22 أكتوبر 1956،¹ وبهذه العملية ظنت فرنسا أنها قضت على زعماء الثورة وتكون قد حققت هدفها في قطع رأس الثورة، وأخذت وسائلها الدعائية ففي الليل اذاع راديو مونتكارلو النبأ وقد جاء فيه : (إن السلطات الفرنسية قد ألقت القبض على الزعماء الخمسة الذين ذهبوا من الرباط إلى تونس من أجل المشاركة في مؤتمر سياسي وأنزلتهم في مدينة الجزائر وسارت بهم مقيدين إلى السجن²).

تداعيات اختطاف الطائرة

-أهم تداعياتها:

اثرّت عملية الاختطاف حققت القضية الجزائرية تأييد شعوب الأفروآسيوية وتأييد المغرب العربي إضافة الى مصر حيث أبدت هذه الشعوب معارضة شديدة بمختلف الأساليب، فقد اقامت العاصمة التونسية يوم 23 أكتوبر 1956 إضرابا عن العمل إذ تم غلق الدكاكين والمقاهي، كما تم توجيه رسائل إلى رئاسة الحكومة تؤكد رغبة التونسيين في الكفاح ضد فرنسا تضامنا مع الشعب الجزائري،³ وقامت بالعاصمة التونسية مظاهرات شعبية حاشدة رفعت خلالها أعلام الجزائرية وشملت المظاهرات المدن الكبرى هاتفين بحياة القائد أحمد بن بلة ورفاقه⁴.

كما عقدت لجنة شمال إفريقيا اجتماعا كبيرا ضم طلبة جزائريين وتونسيين ومغربيين نددوا بموقف فرنسا تجاه الزعماء وخلصوا إلى تكوين اتحاد يضم دول شمال إفريقيا، ومطالبة الحكومات العربية بسحب سفراءها من فرنسا ومطالبة تونس والمغرب بإعلان الحرب ضدها⁵، لقد أسهمت عملية اختطاف الطائرة في ترسيخ مبدأ التضامن والوحدة المغاربية حول القضية الجزائرية أكثر فأكثر حيث جاء تصريح في جريدة المجاهد مفاده : (لقد شاهدنا تلك المظاهرات والاضرابات الاحتجاجية في كل من تونس والمغرب الشقيقتين غداة اختطاف الطائرة

¹ يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين و 19، 20 المرجع السابق، ص. 18.

² أزغيد محمد حسن، المرجع السابق، ص. 160 .

³ حبيب حسن اللولب، التونسيون والثورة الجزائرية ، 1 ج، السبيل للنشر، الجزائر، 2009، ص. 368.

⁴ المصدر نفسه ص 369 .

⁵ فتحي الديب، المصدر السابق، 275.

وشاهدنا الاضراب الرمزي الذي شاركت به كل من تونس والمغرب الاضراب الاسبوعي العظيم وصرنا لا نرى ندوة هامة إلا وفيها حبيب بورقيبة ومطالبته الشديدة تونس او المغرب دون أن يحضر ممثل عن جبهة التحرير الوطني رأينا كل المواقف الصريحة والواضحة التي وقفها كل من جلالة الملك محمد الخامس والرئيس الجليل باستقلال الجزائر هذا عدا مظاهر التضامن الشعبي التي تتكرر كل يوم وتعرب عن نفسها التأييد العملي الفعال¹ .

في حين واصل الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني مهامه القيادية بصورة عادية حيث أوفد العقيد عمار أوعمران ومحمد لبجاوي لدعم وفد الجبهة الخارج واتحادها بفرنسا واضراب الثمانية ايام² .

إن اختطاف أحمد بن بلة ودخوله السجن لم يمنعه من مواصلة الجهاد مشواره الثورة وجهاده، بل بقي في اتصال مع القادة الثوريين حيث أنه بقي على علم بجميع المستجدات التي حصلت في فترة تواجده بالسجن، كما واصل انكاره لما جاء في مؤتمر الصومام الذي تم تغيير قراراته في الدورة الاولى لمجلس الوطني للثورة الذي انعقد في أوت 1957 وتم موافقة اعضاء المجلس على المعطيات الآتية:

- 1 . إلغاء فكرة أولوية السياسي على العسكري، وعدم التفريق بين رجال الداخل والخارج.³
- 2 . الإشادة بالإسلام ومبادئه وإعادة إدراج المبادئ الإسلامية الواردة في النصوص الأولى لأول نوفمبر 1954 والتي تنص على إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية.
- 3 . تحديد صلاحيات أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ، وإعطاء الصلاحيات المطلقة لأعضاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية بحيث لا يحق لأية هيئة أن تتفاوض مع فرنسا إلا بعد موافقته.
- 4 توسيع المجلس الوطني الذي جعله ممثلا لجميع التيارات السياسية.
- 5 اعتبار القادة المسجونين أعضاء شرفين في لجنة التنسيق والتنفيذ، وذلك تقديرا لمساهماتهم في الإعداد للثورة وتفجيرها⁴ وبهذه القرارات استطاع المجلس تخفيف من حدة الصراع بين قادة الثورة .

¹ جريدة المجاهد ع، 10، 5 سبتمبر، 1957، ص، 1 .

² محمد عباس، نصر بلا ثمن: الثورة الجزائرية، 1954-1962 دار الحكمة، الجزائر، 2007، ص، 227.

³ محمد عباس، خصوصيات تاريخية، دار هومة، الجزائر، 2004، ص، 165.

⁴ عمار بوحوش، المرجع السابق، ص ص 469-470.

2-3 بن بلة آجتمع طرابلس و أزمة صيف 1962

أ/آجتمع طرابلس

بعد دخول قرار وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في الساعة الثانية عشر من ظهر يوم 19 مارس 1962 وضعت الحرب أوزارها بعد ما يقارب السبعة سنوات ونصف، وسكتت أصوات القذائف والرصاص فوق كامل أجزاء التراب الوطني الجزائري وقد كانت الثورة الجزائرية محل إعجاب العلم، خاصة في انضباط وتنظيم جيش التحرير الوطني الجزائري الذي نفذ قرار وقف إطلاق النار وكأنه رجل واحد، وانتشاره على مساحات متباعدة، وقد كان على قادة الثورة أن تهيء نفسها لتحمل أعباء المرحلة الجديدة عقب الاستقلال فهي مرحلة ليست واضحة، بحيث انقسمت آراء قادة الثورة في تلك الفترة إلى قسمين¹

القسم الأول: بن يوسف بن خدة، كريم بلقاسم، لآضر بن طوبال، عبد الحفيظ بوصوف، وعدد من مسؤولي الولايات في الداخل، وكان هذا القسم ضرورة بقاء مؤسسات الثورة المتمثلة: في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، المجلس الوطني للثورة الجزائرية وهيئة الأركان العامة كما هي، إلى حين الدخول إلى الجزائر، حيث يتم انعقاد مجلس وطني لقيادة الثورة يضم كل الشخصيات في الداخل والخارج فيقوم بتعيين قيادة جديدة ويضع دستور للبلاد.

القسم الثاني : مثله السجناء الخمسة الذين كانوا في السجون الفرنسية بالإضافة إلى هيئة الأركان العامة وعدد من مسؤولي القيادات في الداخل، وكان هذا القسم يرى ضرورة تعيين قيادة جديدة ووضع دستور للبلاد خلال المرحلة الانتقالية.²

بدأت التحضيرات لعقد المؤتمر المتمثل في مؤتمر طرابلس منذ بداية شهر أفريل، 1962 من خلال تلك لزيارات لتمهيدية التي قام بها أحمد بن بلة رفقة رابح بيطاط من أجل كسب ودعم تأييد القيادات في الخارج وتمهيدا لآجتمع المرتقب في مدينة طرابلس،¹

¹ يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص. 35-37 .

² نفسه، ص 277

كما تم إرسال الدعوات إلى قادة الولايات وأعضاء مجالسهم ويذكر علي كافي(أنه لأول مرة وفرت شروط الحضور الجماعي لإجراء نقاش جدي والعمل على الاستعداد لمواجهة المستقبل²) وسط تضارب الآراء ونظرا لحدة الخلافات بين قادة تقرر استدعاء المجلس الوطني للثورة في طرابلس يوم 27 ماي، 1962 وقد حضر الاجتماع كل من السجناء الخمس وأعضاء الثورة من الداخل والخارج وقد جرى الاجتماع في سرية تامة، تمحور جدول أعماله حول نقطتين وهما:

1. دراسة برنامج جبهة التحرير الوطني الذي بموجبه حددت طبيعة الثورة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للجزائر بعد نيل استقلالها، ممثلة في وثيقة سميت بميثاق طرابلس محررة من طرف كل من محمد الصديق بن يحيى، محمد حربي، مصطفى الأشرف، عبد المالك تمام، وأحمد بن بلة، ومحمد يزيد.

2. تشكيل قيادة عليا للثورة تحت اسم "المكتب السياسي" لتحل محل الحكومة المؤقتة وتتسلم مقاليد الأمور وتنفذ قرارات المجلس خلال هذا الاجتماع، وتتكفل بتكوين حزب والتحضير للاستفتاء وتنظيم الانتخابات للمجلس الوطني التأسيسي³.

جرى التصويت على برنامج طرابلس ذو التوجهات الاشتراكية الغير ماركسية وفق منهج يعتمد على الشورى على حد قول أحمد بن بلة طبقا لقوله تعالى:(وأمرهم شورى بينهم...⁴) وبمنظرة عربية إسلامية⁵. لقد تمت المصادقة على البرنامج الذي عبر عليه فرحات عباس في قوله (:إنه نوع من الشيوعية الغير مطحونة جيدا⁶) ويعلق أحمد بن بلة على عملية المصادقة بالإجماع على هذا البرنامج بأن ذلك لا يعود إلى كون (:كل المؤتمرين كانوا جميعا اشتراكيين بل لأن الذين لم يكونوا اشتراكيين كانوا بدون شك يفكرون بالبلون الشاسع بين المصادقة على النهج وبين تطبيقه⁷).

¹فتحى الذيب، المصدر السابق، ص. 584

²علي كافي، المصدر السابق، ص 290

³ابراهيم لونيسي، المرجع السابق، ص - 15 . 14

⁴سورة الشورى، الآية . 38

⁵أحمد منصور، المرجع السابق، ص. 187

⁶رمضان بورغدة، المرجع السابق، ص. 474

⁷روبير ميرل، المصدر السابق، ص. 136

الفصل الثالث : الفصل الثالث: النضال العسكري لأحمد بن بلة

لقد تمت الموافقة على برنامج طرابلس بسرعة كبيرة ويرجع سعد دحلب أسباب ذلك إلى كون المحررين لهذا الميثاق مناضلين معروفين فلا احد يشكك في اخلاصهم وأمانتهم لذا لم يرى أعضاء المجلس أي داعي لمراجعة العمل الذي قامت به اللجنة والتي كانت برئاسة أحمد بن بلة .¹

ويقول سعد دحلب:(لم نعتقد ولو للحظة واحدة أن العمل المنجز كان نهائيا، كنا نرى أن هذا لميثاق يمثل أساسا للنقاش، وفي كل الأحوال ستعاد دراسته بمناسبة حملة المجلس التأسيسي الجزائري المقبل وبالتالي لم تكن نرمي إلى فرض أي اختيار على الشعب بل اعطائه حرية الاختيار، مع إخطاره بتفضيلنا للاختيار الاشتراكي)².

-أزمة صيف 1962

لقد تمت الموافقة على مشروع برنامج عمل جبهة التحرير الوطني دون أي خلافات تذكر، على عكس ما حدث مع النقطة الثانية من جدول الأعمال، حيث أثارت هذه النقطة خلافا حادا وهو ما حال دون التوصل إلى نتيجة تذكر بشأن تشكيل المكتب السياسي³، الذي كان من المفروض أن يكون بمثابة قيادة مركزية مؤقتة لجبهة التحرير الوطني، مما أدى إلى انقسام أعضاء المجلس وتوقف أشغاله في جوان 1962 وبالتالي انفجار الأزمة ففيما تمثلت هذه الأزمة ؟ وكيف كانت نتائجها ؟

إن هذه الأزمة التي انفجرت يوم 4 جوان، 1962 بعد فشل المؤتمر في التصويت على قائمة أعضاء المكتب السياسي المقترح عليهم، لم تكن وليدة ذلك اليوم بل كانت جذورها وخلفياتها أبعد وأعمق، لاحت في الأفق داخل المجلس الوطني للثورة نزعتان رئيسيتان:

إحدهما بزعامة أحمد بن بلة ترى ان المكتب السياسي المزمع انتخابه يجب أن يتكون من سبعة أعضاء وأن تعطى له كل الصلاحيات اللازمة لقيادة البلاد وفقا للشرعية المطلوبة⁴، أما النزعة الثانية: وقد

¹ إبراهيم لونيسي، المرجع السابق، ص15

² سعد دحلب، المصدر السابق، ص. 171.

³ أنظر الملحق رقم 06.

⁴ رابح لونيسي، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ، المرجع السابق، ص. 25.

الفصل الثالث : الفصل الثالث: النضال العسكري لاحمد بن بلة

تزعمها كريم بلقاسم اقترح مكتباً سياسياً مكوناً من تسعة أشخاص وهم بالإضافة إلى اسمه: حسين آيت أحمد، محمد بوضياف، محمد خيضر، رابح بيطاط، عبد الله بن طوبال، عبد الحفيظ بوصوف، أحمد بن بلة، سعد دحب¹، أسندت مهمة اختيار أعضاء المكتب السياسي والمهام المنوطة به إلى لجنة مقترحة من طرف لخضر بن طوبال تضم كل من: الحاج بن علة، محمد بن يحيى، القاضي بو بكر، عمر بوداود شرعت هذه الأخيرة بالقيام باستشارات بين أعضاء المجلس قصد اقتراح قائمة تحظى بقبول ثلثي الناخبين خلال الجلسة العلنية²، وقد تم الاستماع إلى جميع المشاركين في المؤتمر وفي الوقت ذاته كان العمل في الكواليس كان العمل يساير مسابقاً للزمن، وكان فريق أحمد بن بلة أكثر حرصاً وعدوانية³، تبين بعد ذلك ان قائمة أحمد بن بلة تحظى بتأييد ثلاثة وثلاثين عضواً بينما قائمة كريم بلقاسم فقد حظيت ب واحد وثلاثين عضواً فالفارق كان ضئيلاً جيداً وهو معرض للزوال لأن هناك من المؤتمرين من لم يعبر عن رأيه⁴، زيادة على ذلك فإن التشكيلتين لم يراعا فيهما التجانس حيث أن حسين آيت احمد ومحمد بوضياف صرحا برفضهما المشاركة في هيئة عليا يشرف عليها احمد بن بلة فحسب سعد دحلب:(لم يقترحهما هذا الأخير إلا على مضمض من المؤكد أنه كأنه يريد استغلالهما بهدف القضاء على الحكومة المؤقتة والتخلص منها⁵) .

إن جميع العناصر المقترحة لتولي عضوية المكتب السياسي، كانوا وزراء في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، باستثناء الحاج بن علة، فهم بذلك قد وقعوا على اتفاقيات ايفيان، وبالتالي فهم يمثلون توجهها واحدا تفرقهم الحساسيات الشخصية، كما ان الخلاف بين أحمد بن بلة وكريم بلقاسم، ينطلق من اعتقاد كل واحد منهما انه على حق من الآخر بقيادة الثورة فكريم بلقاسم يرى انه التاريخي الوحيد من مفجري الثورة ولم يتوقف لحظة واحدة عن نشاطه كمسؤول في اعلى الهرم القيادي، وكان له الدور البارز في جميع القيادات الثورية، بتاريخ 20 أوت 1956 لعقد مؤتمر الصومام، هذا المؤتمر الذي قام بوصفه أحمد بن بلة بأنه حرف مسار الثورة التحريرية التي رسمتها مبادئ أول نوفمبر ، 1954م أما

¹ سعد دحلب، المصدر السابق، ص، 171

² صالح بلحاج، الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2010، ص. 548.

³ علي هارون، تر: صادق عماري، خيبة الانطلاق فتنة صيف الجزائر، 1962، دار القصة للنشر، الجزائر، 2003، ص. 26.

⁴ صالح بلحاج، المرجع السابق، ص. 549.

⁵ سعد دحلب، المصدر السابق، ص. 17 .

أحمد بن بلة فيرى أنه الأولى بقيادة الثورة، باعتباره كان مسؤولاً عن المنظمة الخاصة،¹ لقد كان لكل واحد من القادة وجهة نظر في تحديد معالم الجزائر المستقبلية. إنه من الصعب جداً أن يحدث أن يحدث التوافق والتفاهم بين المؤتمرين الذين لهم توجهات إيديولوجية مختلفة ليجتمعوا أول مرة لاتخاذ قرار له أهمية تاريخية قصوى في تحديد مصير البلاد،² كما أن الوضع قد تأزم بين الأطراف خلال اشتغال مؤتمر طرابلس، حول مسألة وكالات التصويت بالنسبة للتصويت للأعضاء المتغيبين، والتي وظفها أحمد بن بلة وجماعته لصالحه بطريقة غير قانونية، فأصبحت تحظى بالأغلبية³، غادر يوسف بن خدة طرابلس خشية أن يقود الخلاف إلى تفجير الأوضاع متوجهاً إلى تونس دون إبلاغ المجلس الوطني للثورة معرضاً بذلك إلى استحالة النقاض واختتام هذا المؤتمر بطريقة عادية وكان ذلك بتاريخ 07 جوان،⁴ 1962 إن المجلس الوطني للثورة الجزائرية لم يحتتم اشغاله رسمياً فلم تظهر أي هيئة سياسية على الوجود وبالتالي تفاقت الأزمة وضاع الأمل في تسويتها وراح كل طرف يبحث عن انصار اقوياء يستعين بهم للاستيلاء على السلطة.

وقد أدرك أحمد بن بلة أنهم موجودون فقط على رأس القوات المسلحة،⁵ وضعت الحكومة المؤقتة بعد انسحاب الكثير من أعضائها وبالتالي تحول الصراع من صراع بين حكومة المؤقتة وقيادة الأركان إلى صراع بين مجموعة تلمسان بقيادة الثنائي بن بلة وبومدين ومجموعة تيزي وزو بقيادة كريم بلقاسم وبوضياف⁶ وبالتالي نفهم أن أزمة تفاقت بشكل سريع وبعد أسبوع من وقوع الأزمة أعاد بن بلة وزملاءه تصريحاته الدعائية حول بعض الأحداث التي وقعت في النصف من جوان تمثلت في الاتفاق المبرم بين الحكومة المؤقتة ومنظمة الجيش السري التي علق عليها بن بلة قائلاً: (لم أكن لا قبل أن نتفق مع هذا الرجل الذي يدعى سوزيني لأنه كان يراس نظاماً إرهابياً كان معروفاً في بلادنا وكان من العيب علينا كثوار أن نتفق مع مثل هذا الشخص⁷)، واجتماع زمورة وعزل قيادة الأركان ففي 23 جويلية أعلن بن خدة أن الحكومة المؤقتة تقبل أن تسلم السلطة إلى المكتب السياسي الموجود في

¹ محمد العربي الزيري، المرجع السابق، ص. 203-204.

² علي هارون، المصدر السابق، ص. 26.

³ علي كافي، المصدر السابق، ص. 290.

⁴ المصدر نفسه، ص. 291.

⁵ محمد العربي الزيري، المرجع السابق، ص. 204.

⁶ رابح لونيسي، المرجع السابق، ص. 60.

⁷ أحمد منصور، المرجع السابق، ص. 202.

الفصل الثالث : الفصل الثالث: النضال العسكري لآحمد بن بلة

تلمسان على شرط أن يكون ذلك بواسطة المجلس الوطني للثورة وفي 30 جويلية جدد اقتراحه لكن بن بلة رفض ذلك، وفي 7 أوت 1962 قدم بن بلة استقالته واعترفه بالمكتب السياسي الموجود في تلمسان حيث قام بمبادرة دعوت القادة لعقد اجتماع في أوت بالجزائر العاصمة وقد أسفر عن النتائج التالية:

- يتم الاعتراف بالمكتب السياسي لفترة شهر.
- تجرى انتخابات المجلس التأسيسي الوطني في شهر.

بعد الاعتراف بوجود المكتب السياسي في حدود صلاحياته التي يحددها اتفاق 2 أوت 1962¹، دخلت جماعة تلمسان إلى مدينة الجزائر يوم 3 أوت 1962 أين استقبلها الشعب استقبال المنتصرين وكان هذا الدخول بمثابة تجسيد لنهاية الأزمة.²

¹ العربي زيري، المرجع نفسه، ص. 209 .

² علي هارون، المصدر السابق، ص 179 .

الفصل الرابع: أحمد بن بلة رئيسا للجزائر

المبحث الاول: تولى أحمد بن بلة الحكم

المبحث الثاني: تنحية أحمد بن بلة

–المبحث الاول : تولى أحمد بن بلة الحكم

1-1انتخاب الجمعية الوطنية وإعلان أول

حكومة مستقلة

1-1-2التحضير للانتخابات:

المبحث الاول : تولي أحمد بن بلة الحكم

1-1 انتخاب الجمعية الوطنية وإعلان أول حكومة مستقلة

1-1-2 التحضير للانتخابات:

لقد قامت جماعة ابن بلة بإنشاء المكتب السياسي الذي سيحل محل الحكومة المؤقتة والمندرج ضمن جدول اعمال المجلس الوطني للثورة المنعقد في طرابلس 27 ماي 1962 م.¹

ولأول مرة يجتمع المكتب السياسي الذي يبدو انه يحظى بتأييد الاغلبية، حيث كانت اولى انطلاقاته كبداية للتحضير لانتخابات المجلس، فكانت البداية بالاتصال مع الهيئة التنفيذية المؤقتة لإعلامها بقراره حول تحديد تاريخ 02 سبتمبر 1962 م موعدا للانتخابات، وقد قامت هذه الاخيرة بإعلان هذا القرار في نفس الوقت، وعلى حد قول علي هارون: "وقد بقي القتال متواصلا في بعض المناطق حتى مساء يوم 06 سبتمبر، وقد أعلنت الولاية الرابعة انضمامها إلى وحدات الجيش الحدودي، الذي دخل إلى العاصمة ليتحول هذا الأخير إلى الجيش الوطني الشعبي"². بالرغم من كل الظروف المتأزمة التي كانت تعيشها الجزائر كان عبد الرحمن فارس رئيس الهيئة التنفيذية المؤقتة يحضر للانتخابات المزمع اجراؤها في اجل اقصاه ثلاثة أسابيع من تاريخ اعلان الاستفتاء.

وعليه فقد أعلن هذا الأخير أن يوم 12 اوت 1962 م والتاريخ المحدد لذلك، كما قام بصياغة القوانين المنظمة للانتخابات وكيفية اجرائها، وحدد المهام المسندة للمجلس الوطني التأسيسي وكذا مدته كما أن عملية الانتخاب تكون خاضعة لمبدأ الأغلبية³.

وهذا يعني تقديم عدة قوائم انتخابية يتم بمقتضاها الانتخاب على مئة وستة وعشرين نائبا منهم ستة عشر نائبا فرنسيا، إلا أنه بعد تشكيل المكتب السياسي بتلمسان يوم 22

¹ الطاهر بن خرف الله، النخبة الحاكمة في الجزائر 2، 1962-1989 ج دار هومة للنشر، الجزائر، 2007 ص 11.

² علي هارون، المرجع السابق، ص 189-180.

³ ابراهيم لونيسي، المرجع السابق، ص 56.

جويلية 1962م، قام أحمد بن بلة بإلغاء هذا التاريخ وتعويضه بتاريخ آخر بمقتضى اتفاق 02 أوت 1962م وقد حدد يوم 27 أوت ، 1962م لكن الانتخابات أجلت مرة أخرى الى يوم 02 سبتمبر 1962م، وبعد استقالة محمد بوضياف من المكتب السياسي تم تأجيلها مرة أخرى وتم تحديد عدد النواب من مئة وستة وعشرين عضوا الى مئة وستة وتسعين عضوا، وتم تحديد التاريخ النهائي لهذه الانتخابات بالاتفاق بين الهيئة التنفيذية المؤقتة والمكتب السياسي لجماعة تلمسان يوم 20 سبتمبر 1962م¹.

مع اقتراب الموعد الانتخابي قام أحمد ب بلة ومحمد خيضر بحذف الكثير من الأسماء والشخصيات من القوائم الانتخابية، والتي كان لها الدور البارز أثناء الثورة ووقفت موقفا مضادا للمكتب السياسي، ومن أبرزهم: بن يوسف بن خدة، صالح بوبنيدر، علي كافي، لخضر بن طوبال، فقد كانت القائمة الانتخابية الموضوعة من المكتب السياسي لجماعة تلمسان تحتوي على اثنان وسبعين مرشحا من الجيش موزعين على النحواتالي: سبعة عقدا، خمسة وعشرين رائدا، خمسة وعشرين نقيبا، اثنا عشرة ملازما، وثلاثة جنود².

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل فقط على انقلاب بن بلة وجماعته على الشرعية المزعوم العمل بها.

- أ نتائج الانتخابات

نشر عبد الرحمن فارس رئيس الهيئة التنفيذية المؤقتة نتائج الاقتراع وقد كانت المشاركة هامة، حيث بلغ عدد المصوتين 5503،661، مصوتا، من ضمن 33،504 ، 6مسجلا، في حين امتنع اكثر من 18 % من المسجلين في القوائم الانتخابيات³.

¹ ابراهيم لونيسي، المرجع السابق، ص. 56.

² نفسه، ص. 57.

³ رابح لونيسي، المرجع السابق، ص. 27 .

لقد عادت رئاسة الجمعية التأسيسية لفرحات عباس، بعدما تم اختياره بعد مئة وخمسة وخمسين صوتا، وقد خصه أحمد بن بلة بزيارة مطولة، وذلك استعدادا للقيام بدور نائب تيزي وزو، أما بالنسبة لمحمد بوضياف الذي لم يقدم أبدا ترشحه فقد جعل منتخبا في مدينة سطيف، حيث هدد قائلا: "سوف أستقيل إذا تواصل اعتباري منتخبا رغم رفضي أن أكون مرشحا¹".

بتاريخ 25 سبتمبر 1962م، افتتح أول دورة للجمعية الوطنية التأسيسية التي استلمت السلطة من الهيئة التنفيذية المؤقتة، حيث يعد أول يوم تجتمع فيه أول هيئة تشريعية منتخبة، وتم الإعلان عن قيام الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وفي اليوم الموالي تم التصويت على لائحة دستورية تتضمن تعيين المجلس لرئيس الحكومة والذي يقوم بدوره بتشكيل أعضاء حكومته².

وفي ليلتي و 29، 28 سبتمبر 1962م، عقد المجلس التأسيسي دورة قصد منح الثقة لحكومة السيد أحمد بن بلة، وبعد مناقشات تمت تركيته من قبل أعضاء المجلس رئيسا للحكومة بعد مئة وتسعة وخمسين صوتا، وقد اشترط المجلس التأسيسي على رئيس الحكومة المعين تقديم وزراء حكومته للمجلس مع اقتراح لبرنامج ثري، وكذا ابقاء التعامل مع هذه الحكومة الى غاية وضع الدستور و التصويت عليه³.

ب- تشكيل الحكومة

شكلت اول حكومة جزائرية بعد مئة وثلاثون سنة من الاحتلال، وقد تمت في هدوء تام حيث كانت التشكيلة على النحو الاتي

¹ نفسه، ص. 27.

² عمار قليل، المرجع السابق، ص. 335.

³ رابح لونيبي، المرجع السابق، ص. 51.

- الاتفاق المبرم بينه وبين القبائل بعد ان حكم على حسين ايت أحمد بالإعدام حيث تم الاتفاق معهم على ان يتم حجز حسين ايت احمد لفترة ثلاثة اشهر ثم يتم الافراج عنه على ان يذهب لفرنسا¹.

- ابعاد احمد مدعزي عن وزارة الداخلية عندما كان هواري بومدين متواجدا بالقاهرة لتمثيل الجزائر في مجلس وزراء الدفاع المساندة للقضية الفلسطينية *

- تعيين الطاهر الزبيري قائدا للولاية الاولى "أوراس النمامشة" رئيسا لهيئة اركان الجيش من طرف السيد احمد بن بلة، وذلك خلال مهرجان شعبي نظم في سبتمبر 1964م بالعاصمة دون علم منه عندما كان هواري بومدين في زيارة عمل بالقاهرة على حسب رواية صالح بلحاج².

-لقد كان السيد احمد بن بلة بهذا التعيين يرمي الى خلق صراع بعيدا عنه وداخل الجيش ساعيا الى اضعاف و تقييد السلطة العسكرية غير ان هذا التعيين الذي أحدثه السيد احمد بن بلة قد تفتن له هواري بومدين من خلال عملية استحوازه واكتساب الطاهر الزبيري ال صفه، حتى صار تقريبا من اخلص انصاره دون علم احمد بن بلة **.

وفي اطار لعبة الدفاع والم هجوم هذه قام بن بلة بخطوة اخرى لم تترك لدى خصومه مجالا للشك في نواياه ضدهم وهي انشاء المليشيات الشعبية التي كانت عبارة عن هيئة مسلحة خاضعة لسلطة الحزب وليس لوزير الدفاع. وقد كانت الغاية منها الاطاحة بنفوذ العقيد هواري بومدين.

وفي النهاية تعيين محمود غنز قائدا لها وكان هذا الاخير من المقربين للعقيد هواري بومدين وبالتالي المهمة فشلت³.

¹ أحمد منصور، المرجع السابق، ص. 284.

* تم ابعاد احمد مدعزي عن وزارة الداخلية في الوقت الذي تم فيه انشاء قوات الامن ن طرف السيد احمد بن بلة قصد التمكن من السيطرة على الوضع الداخلي بواسطة الرجال الموثوق بهم، للمزيد من التفصيل انظر: رابح لونيسي، الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، المرجع السابق، ص، 96، 97.

² صالح بلحاج، النظام السياسي في الجزائر من 1962 الى 1978: السلطة، المؤسسات، الاقتصاد والسياسة، الايديولوجيات، دار لكتاب الحديث للنشر، القاهرة، 2012، ص. 54.

** ان السيد بن بلة يرغب في أن يكون الرقم واحد في كل شيء ولا يود أن تظهر اي شخصية بارزة ولو بالشئ القليل، يروي الحسن الثاني أنه في أحد الاجتماعات بالقاهرة بداية 1965 بينما كان كل من جمال عبد الناصر و الحسن الثاني واحمد بن بلة دخل عليهم هواري بومدين وبشل غير لائق امر السيد بن بلة نائبه هواري بالخروج لان الجلسة مخصصة فقط للرؤساء، للتفصيل اكثر ان : ظر رابح لونيسي، المرجع السابق، ص95.

³ صالح بلحاج، المرجع السابق، ص. 54.

قام السيد بن بلة من خلال مساندته للجان تسيير الفنادق التي كانت تتصارع مع الوزير المكلف بهذا القطاع أحمد قائد، فقام بالضغط عليه قصد التخلي عن وزارة السياحة¹.

كما قام بإنشاء قوات الأمن الوطني على رأسها ممن يتسم فيهم بالإخلاص المطلق واصفا إياها حصنا منيعا للتصدي لقوات الجيش المؤيدة لهواري بومدين بالإضافة إلى بعض الخلافات القديمة والتي كانت خلال عام 1963م، فيما يتعلق بمسألة ترسيم الحدود مع تونس والهجمات التي قام بها المغرب في 1963م، والتي جعلت السيد أحمد بن بلة يقوم بإرسال العقيد محمد أولحاج إلى الحدود المغربية للدفاع عن السيادة الترابية للجزائر دون مشورة لوزير الدفاع².

أما بالنسبة لوزير التوجيه و المسؤول عن الاعلام والتربية الوطنية و الشباب شريف بالقاسم، فقد قلص من صلاحياته أثناء عملية التعديل الوزاري في سنة 1964م³.

إن هذه القرارات المتخذة من قبل السيد أحمد بن بلة والتي اعتبرها هواري بومدين عدم تقدير له و تدخل في بعض صلاحياته دون أخذ المشورة منه⁴.

حيث قال هواري بومدين على حسب ما نقل فتحى الديب بحملة واسعة داخل المكتب السياسي وكذا اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني متهما السيد أحمد بن بلة باتخاذ قرارات مصيرية دون الرجوع إلى الهيئات الرسمية⁵.

قبل إنعقاد مؤتمر جبهة التحري الوطني بتاريخ 16أفريل 1964م، ونظرا لإستحالة مواصلة العمل رفقة أحمد بن بلة، قام نائب وزير الدفاع هواري بومدين ورفاقه بتقديم الاستقالة وكانت عبارة عن ورقة ضغط ضد أحمد بن بلة، حيث كان موقفه الرفض من هذه الاستقالة الجماعية و التي تفاجأ بها محل

¹ بنيامين ستورا، المرجع السابق، ص. 23.

² صالح بلحاج، النظام السياسي الجزائري من 1962 الى 1978م المرجع السابق، ص. 54.

³ ابراهيم لونيسي، المرجع السابق، ص. 127.

⁴ أحمد منصور، المرجع السابق، ص. 288.

⁵ فتحى الديب، المصدر السابق، ص. 631-632.

رفض مطلق من طرفه لأنه على حد قول بن بلة: (رأيت أن أحتفظ بهم لأنهم كان لديهم مزايا يمكن أن تستفيد بها البلاد¹).

كل هذه القرارات الارتجالية التي اتخذها السيد أحمد بن بلة من شأنها أن تقلب الأوضاع عليه .

¹ 369 أحمد منصور، المرجع نفسه، ص 288

المبحث الثاني: تنحية أحمد بن بلة

انقلاب هوارى بومدين على أحمد بن بلة:

ردود الفعل على الانقلاب

مجلس الثورة بقيادة هوارى بومدين يحكم البلاد

أحمد بن بلة حياته بعد خروجه من السجن إلى

وفاته

المبحث الثاني : تنحية احمد بن بلة

1-1 انقلاب هواري بومدين على أحمد بن بلة:

لقد وصل الأمر بين السيد أحمد بن بلة و هواري بومدين إلى حد لم يعد فيه العمل معا ممكنا، وقد قام هواري بومدين بتقديم استقالته بتاريخ 26 ماي 1965م، حيث بدأت تتوالى الاجتماعات من طرف جماعة وجدة لدراسة الوضع قصد الإطاحة بنظام السيد الرئيس أحمد بن بلة* وفي بيت علي منجلي التقى ستة أشخاص وهم: المقدم علي منجلي، المقدم سليمان رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني، أحمد مدغري وكان وزير الداخلية، عبد العزيز بوتفليقة وكان يشغل منصب وزير للخارجية، والنقيب عثمان وهواري بومدين وقد كان مهندس الانقلاب وزير الخارجية آنذاك عبد العزيز بوتفليقة

كان هواري بومدين يفضل بقاء عبد العزيز بوتفليقة على رأس وزارة الخارجية في حين كان السيد أحمد بن بلة يصر على عزله لأن العلاقة بينهما لم تكن على ما يرام¹، وقد خرج الجميع باتفاق مفاده الإطاحة بنظام السيد أحمد بن بلة يتم ذلك قبل تاريخ 29 جوان ، 1965م خشية أن يعطي هذا المؤتمر مكانة للسيد أحمد بن بلة على الصعيد العالمي².

تشير بعض المصادر بأن السيد أحمد بن بلة قد عرض على الوسطاء ممن يتوسم فيهم خيرا لدأب الصدد بينه وبين وزير الدفاع، وهذا من أجل عقد اجتماع للمكتب السياسي قصد طرح موضوع اتهامات هواري بومدين للسيد احمد بن بلة في ما يخص مسألة انفراده بالسلطة، مع قبول بأي قرار يتخذه المكتب السياسي، غير أن هواري بومدين قد أصر على تأجيل الاجتماع إلى ما بعد انعقاد

*قام العقيد هواري بومدين بضم العناصر الفعالة التي تدمرت من تصرفات احمد بن بلة منهم الطاهر الزبيري، سعيد عبيد قائد الناحية العسكرية الاولى (البلدة)، القيد عبد القادر شابو، الامين العام لوزارة الدفاع الوطني، سليمان هوفمان، قائد سلاح الدبابات، احمد دراية مدير الامن الوطني، احمد الشريف قائد الدرك الوطني، للتفصيل أكثر انظر: رابح لونيبي، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ، المرجع السابق، ص 119-120

**أن عبد العزيز بوتفليقة لم يستسلم لقرار اقالته من الوزارة، حيث اعطاها ابعادا سياسية من خلال اعلام هواري بومدين والذي كان خارج الوطن، وكذا اعلام كل من الحاج بن علة وبشير بومعزة واحمد محساس، للمزيد من التفاصيل انظر: صالح بلحاج، المرجع السابق، ص 605.

¹ أحمد منصور، المرجع السابق، ص 294-295.

² صالح بلحاج، النظام السياسي بالجزائر من 1962م إلى 1978م المرجع السابق، ص 55.

المؤتمر الأفروآسيوي، الذي يعد في نظره ذا أهمية بالغة للجزائر عالميا، ويتطلب تضافر جهود جميع المسؤولين لإنجاحه، وقد قبل السيد أحمد بن بلة هذا التأجيل عن حسن نية¹.

كان هواري بومدين يخطط في صمت للإطاحة بالسيد أحمد بن بلة من نظام الحكم إن ملامح الصراع بين السيد أحمد بن بلة و هواري بومدين ورفاقه، قد بدأت تطفوا على الأفاق حيث كتبت الصحافة عن هذا الخلاف المتجدد في كل مرة بين الفريق المسير للشؤون الدولة وبتاريخ 17 جوان 1965م، في آخر خطاب ألقاه أحمد بن بلة في بلعباس بمناسبة تدشين محطة لتقوية الإذاعة الوطنية كان الكلام الذي أدلى بها لإيقاف تعاليق الصحف(أريد أن أجيب هذه الصحافة وأقول لها مرة أخرى أنها تكذب...) ²هذا يدل على أن هناك ارهاصات تظهر الخلاف الدائر بين الجناح الذي يتزعمه أحمد بن بلة و الجناح الذي يدور في فلك هواري بومدين.

يذكر ابن بلة انه في ليلة 19 جوان 1956م، بعدما رجع من الغرب الجزائري إلى العاصمة ليلا دون شك منه أن أمرا قد دبر ضده وعلى حد قوله يذكر (مشيت لبيتي و نمت واذكر اني نمت جيدا³).

من جهتها اتخذ قادة الانقلاب وعلى رأسهم هواري بومدين جميع الاحتياطات وكانت أهمها توقيت وتاريخ تنفيذ العملية، حيث جعلها هواري بومدين في سرية تامة و في نطاق ضيق، كما تم وضع طائرة في مطار بوفاريك قصد الهروب في حالة فشلهم⁴، وفي حدود الساعة الواحدة أو الثانية بعد منتصف الليل دخل ثلاثة ضباط وهم: الطاهر الزيزي، العقيد عباس و الرائد سعيد عبيد إلى مسكن السيد أحمد بن بلة وقاموا باعتقاله اين تم اقتياده إلى إحدى الثكنات القريبة من العاصمة والتي كانت تحت قيادة الرائد سعيد عبيد⁵.

¹ فتحي الديب، المصدر السابق، ص ص. 634-635 .

² أحمد منصور المرجع السابق، ص 301.

³ أحمد منصور، المرجع السابق، ص . 303.

⁴ رابح لونيسي، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ، المرجع السابق، ص 120 .

⁵ فتحي الديب، المصدر السابق، ص ص 635-636 .

ورغم محاولاته لاستمالة عدوا لهم على ما أمروا به إلا أنها باءت بالفشل وكان انقلابا بلا دماء ولا طلقة واحدة للرصااص على الرغم من وجود بعض المظاهرات التي وقعت في بعض المدن الجزائرية¹. لقد تضافرت جملة من الرئيسية عددها بومدين وكشفها في مجلس الثورة لبن بلة وهي كالآتي:

- (1) لانحراف بخط الثورة الأساسي من القيادة الجماعية إلى التسلط والتحكم الفردي والحيلولة دون تكوين حزب ثوري طلائعي يضم كل المناضلين من أجل بناء الجزائر المستقلة الجديدة على أساس اشتراكي.
 - (2) عدم تكوين الدولة الجزائرية الثورية وتجميد كل محاولة لإحداث إصلاح جذري في الأجهزة الإدارية ينتج عنه عزل العناصر الانتهازية².
 - (3) إبعاد وتصفية العناصر المناضلة التي أسهمت إيجابيا في الثورة وتمكين العناصر الانتهازية وغير الثورية من مراكز السلطة والإثراء الشخصي على حساب الشعب.
 - (4) تجريد المواطنين من حرياتهم والقبض عليهم وتعذيبهم بدون مبررات وأسباب، وبعث الرعب في نفوسهم بناء على دوافع شخصية.
 - (5) بعثرة أموال الدولة والشعب واستخدامها لأغراض شخصية ومساومات سياسية
 - (6) فشل السياسة الاقتصادية عامة والسياسة الزراعية خاصة، نتيجة لتدخلات بن بلة التعسفية وا خفائها لأخطاء المرتكبة.
 - (7) القيام بأعمال استفزازية وتخريبية ضد وحدة القوى الثورية من مناضلين ووحدة الجيش الوطني الشعبي بصفة خاصة.
- ونتيجة لهذه الأخطاء التي ارتكبها رئيس الجمهورية، قال العقيد هواري بومدين، قرنا تبرئة أنفسنا شعبيا وتاريخيا من هذه الأخطاء وأحسنا بأنه من الخطأ تقديم الاستقالة هذه المرة لأن ذلك يعتبر عملا سلبيا، وعلينا التصدي لبن بلة و إيقافه عند حده قبل أن يعم الخطر وتغرق الجزائر في هوة الفوضى والانقسامات³.

وقد صرح قائد الحركة هواري بومدين في هذا الصدد في جريدة الأهرام في أكتوبر 1965م بأن (:الانقلاب العسكري هو في الواقع عملية عسكرية بحثه يقوم بها بعض المغامرين العسكريين في جيش تقليدي محترف، من

¹ أحمد منصور، المرجع نفسه، ص 306 .

² لطفي الخولي، المرجع السابق، ص 88-89 .

³ نفسه، ص 90 .91

أجل السيطرة على الحكم لصالحهم أو لصالح قوى رجعية تؤيدهم وتساندهم لمنفعتهم الاقتصادية والسياسية ضد الشعب وضد ارادته¹.)

1-2 ردود الفعل على الانقلاب:

يلاحظ بعد الانقلاب على بن بلة عدم تحرك الجماهير الشعبية التي كانت تصفق له وتنادي باسمه، ويمكن أن نسجل فقط محاولة تحرك لطلبة يساريين قمعوا بسرعة في العاصمة، وكذلك حدوث مظاهرات في كل من وهران و عنابة، لكنها لم تستمر طويلا، ليعود الجميع إلى بيوتهم، أما بشأن المقربين منه فقد نجد ثلاث مواقف فبعضهم قبل عرض بو مدين بقبول العضوية في مجلس الثورة معتقدين أنهم بإمكانهم التأثير على بومدين في الداخل لكنهم فشلوا واختاروا المنفى²، ووصف الحزب الشيوعي الجزائري الذي تحول إلى حزب الطليعة الاشتراكية انقلاب بومدين بالفاشية و الرجعية وقال عنه أنه يدخل في إطار الإطاحة بما سماه بالأنظمة التقدمية في العالم وشبه بما جرى في اندونيسيا بإسقاط سوكارنو أو غانا بعد الإطاحة بنكروما، وأنشأ الشيوعيون منظمة المقاومة ORP الإرهابية للإطاحة بنظام بومدين باستعمال العمل المسلح فألقى بومدين القبض على الكثير من الشيوعيين ومنهم المؤرخ ومساعد بن بلة محمد حربي، الذي قال بومدين شأنه أنه وجد صدفة في إحدى الشقق وهو يطبع منشورات معادية للنظام كما لاحقت قوات الأمن محمد مكتوف أحد موزعي تلك المنشير، وقف الشيوعيين ضد الانقلاب ليس لأن بن بلة شيوعيا مثلهم، بل اعتبروه فرصتهم للتغلغل داخل أجهزة الحكم والسيطرة عليها، ففي عهد بن بلة استولى الشيوعيون على وسائل الإعلام والمؤسسات الاقتصادية وحافظوا على سيطرتهم عليها بعدما أخفوا هويتهم الشيوعية في عهد بومدين³.

أما على الصعيد الدولي فقد عارضت الكثير من القوى الشيوعية في العالم هذا الانقلاب منها كوبا وكذلك تنزانيا وغيرهم، أما جمال عبد الناصر فقد أبدى قلقه على حياة بن بلة، وأرسل المشير عبد الحكيم عامر ليطلب من بومدين السماح له بلقاء بن بلة لكن قبول هذا الطلب بالرفض، كما قلقت

¹ Discours du président Boumadiens, 2-e trimestre 1970, 1ere Assises Nationales Du
Secteur socialiste agricole

² رابح لونيسي، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ، المرجع السابق، ص. 137 .

³ رابح لونيسي، الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين و السياسيين، المرجع السابق، ص 110-101 .

فرنسا على مصير بن بلة، وطلب سفيرها لقاء وزير الخارجية بوتفليقة الذي طمأنه وأن العلاقات الفرنسية الجزائرية لن يطرأ عليها تغير¹.

وبهذا الشكل انتهى أحمد ن بلة وجاء مكانه هواري بومدين الذي أتى بن بلة إلى السلطة عام 1962.

2-1 مجلس الثورة بقيادة هواري بومدين يحكم البلاد:

في اليوم التالي من الانقلاب أعلن الانقلابيين أنهم ثاروا على بن بلة لأنه أسس السلطة الشخصية وعطل المؤسسات وأن حركتهم ترمي إلى إيقاف التوجه الديكتاتوري للنظام وبث الحياة والنشاط في المؤسسات².

وبعد الإعلان عن حركة الانقلاب المتمثلة في التصحيح الثوري الصادر باسم مجلس الثورة³ تمت قراءته من قبل العقيد هواري بومدين يوم 19 جوان 1965 م⁴، وضح فيه أن هدف هذه الحركة هو الرغبة في وضع القيادة الجماعية محل زعامة الفردية وتطبيقا لهذا المبدأ كون هواري بومدين مجلس الثورة الموسع الذي ضم 26 عضوا⁵، فيها مدبرو الانقلاب وهم: بومدين وأصحابه من جماعة وجدة و مدبر ديوانه الرائد شابو قادة النواحي العسكرية وقادة أركان الجيش و قائد الأمن الوطني و قائد الدرك، قائد الولايات التاريخية وثلاثة من أعضاء حكومة بن بلة⁶.

لم يظهر بومدين ساعات الأولى التي عقت الانقلاب بمظهر القائد المتزعم له بل بقية في وزارة الدفاع يشرف بنفسه من وراء الحجاب على تنفيذ الخطة المرسومة وتحويل السلطة من أيدي أنصار الرئيس المعزول إلى أيدي أخرى موثوق ها بولائها ولم يذكر اسمه كمتزعم لهذا الانقلاب إلا بعد بضعة ايام من وقوعه، ثم أنه لم يتقلد بصفة رسمية مسؤوليات جديدة إلا يوم العاشر من جويلية إثر اجتماع

¹ رابح لونيسي، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ، المرجع السابق، ص. 138.

² صالح بلحاج، التاريخ السياسي الجزائري من 1962-1978 المرجع السابق، ص. 57.

³ ملحق: مقتطفات من تصريح مجلس الثورة يوم 19 جوان 1965، أنظر الملحق رقم: 07.

⁴ بهيج بلحيس، أحداث القرن العشرين قادة وأعلام، بيروت، 2004، ص. 109.

⁵ صالح بلحاج، المرجع نفسه، ص. 58.

⁶ أنظر الملحق رقم. 08.

الذي عقده مجلس الثورة وقد تم من خلاله إختيار هواري بومدين رئيسا للحكومة ورئيسا لمجلس الثورة مع احتفاظه بوزارة الدفاع¹.

قام بومدين بتأسيس مجلس الثورة وهو عبارة عن قيادة جماعية تتخذ قرارات في الاختيارات الكبرى للدولة سواء الداخلية أو الخارجية وأخذت في هذا المجلس القرارات المصيرية مثل تأمين النفط والمحروقات واسترجاع الثروات الطبيعية وتعميم نظام الثورة الزراعية وانتهاج الاقتصاد الموجه للفلاحين².

بدأ بومدين في تطبيق برنامجه السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي برغم من الصعاب التي كانت تواجهه بعد انتفاضة 19 جوان 1965م، منذ الهلة الأولى التي تسلم فيها هواري بومدين زمام الحكم في الدولة بدأ في بناء أركانها وتطبيق برنامجه الشامل.

2-2 أحمد بن بلة حياته بعد خروجه من السجن إلى وفاته:

استمرت فترة اعتقال ابن بلة 15 سنة، حيث استفاد منها في مطالعة والقراءة حيث بدأ يتعرف على الفكر الإسلامي وغيره من الطروحات الفكرية، وقد تزوج في 25 ماي 1971 وهو في السجن من الصحفية زهرة سلامي التي كانت من أبرز معارضين لنظام حكمه³.

وعندما وصل الشاذلي بن جديد إلى السلطة سنة 1980 أصدر عفوا عنه حيث خرج من السجن، غادر الجزائر متوجها إلى باريس ومنها إلى سويسرا في منفى اختياري، وخلال تواجده بباريس عاد لممارسة نشاطه النضالي مؤسسا حزبا أطلق عليه اسم " الحركة من أجل الديمقراطية " ، وكانت هذه الحركة تصدر مجلتيهما : "البديل" وبعده "منبر أكتوبر" تيمنا بانتفاضة أكتوبر الجزائرية سنة 1988⁴.

¹ عبد الكريم بوصفصاف، معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين ، 1 ج، مخبر الدراسات التاريخية الفلسفية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2003 ص. 163.

² الزعيم الجزائري هواري بومدين، مجلة افريقيا قارتنا ، 3 ع ، مارس، 2013، ص 3

³ أحمد منصور، المرجع السابق، ص. 311.

⁴ يحي أبو زكريا، المرجع السابق، ص 16 .

وقد عارض نظام الشاذلي بن جديد وحزب جبهة التحرير الوطني والأحادية الحزبية، وكان يطالب بحياة سياسية تتسم بالديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.

عاد أحمد بن بلة إلى الجزائر على متن باخرة أقلعت من إسبانيا وكان برفقته مئات الشخصيات الجزائرية والعربية والأجنبية، وواصل معارضته من خلال حركته من أجل الديمقراطية.

شارك في الانتخابات التي شهدتها الجزائر عام 1991 وألغيت نتائجها، وفاز فيها الحزب بـ 2% من أصوات الناخبين، حظر حزبه لكنه واصل العيش في الجزائر، كان حاضرا عندما نصب الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة لولايته الثالثة في أبريل، 2009 ترأس منذ عام 2007 ما يسمى بمجلس الحكماء الذي يقدم استشارات لمجلس السلم و الأمن التابع للاتحاد الافريقي بشأن منع النزاعات وحلها في سنة 2010 توفيت زوجته زهرة سلامي التي كانت تمثل له السند الحقيقي أدخل إلى المستشفى العسكري في الجزائر العاصمة عين النعجة مرتين شهر مارس بعد تعضه لوعكات صحية، توفي في 11 أبريل 2012 عن عمر ناهز 96 عاما تم دفنه بمقبرة العالية بالجزائر في 13 أبريل 2012 .

الخاتمة

الخاتمة :

من خلال دراستنا لموضوع النضال السياسي والعسكري احمد بن بلة استخلصنا بعض النتائج التالية أهمها :

أولا : أن أحمد بن بلة شخصية وطنية وثورية ، عملت من أجل تحرير البلاد إبان الاحتلال الفرنسي ، و ما دفعه إلى ذلك تكوينه الاجتماعي ، إضافة إلى تكوينه السياسي بعد انضمامه إلى صفوف حزب الشعب وكذا العسكري من خلال مشاركته في الحرب العالمية الثانية والتحاقه بالمنظمة الخاصة .

ثانيا : خلال المرحلة الانتقالية في الجزائر نشب صراع بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان حول السلطة ، ما دعى لعقد مؤتمر طرابلس 1962 ، هذا الأمر خلق أزمة سياسية حادة عرفت بأزمة صيف 1962 ، وانتهى الصراع برئاسة بن بلة لأول حكومة جزائرية مستقلة .
الخصوم

ثالثا : طريقة الحكم التي اعتمدها بن بلة في تسيير شؤون البلاد أثارت حوله العديد من بالإضافة إلى طموح هوارى بومدين للوصول إلى السلطة أدى إلى تنحيته عن منصبه .

رابعا : عرفت فترة حكم بن بلة حركات معارضة ضد نظامه من طرف قادة ثوريين تاريخين كانوا بالأمس القريب زملاؤه في النضال فلم يغفر لهم ذلك ، حيث قام باعتقالهم ووضعهم في السجن أو تحت الإقامة الجبرية

خامسا : قام بن بلة ببناء علاقات جيدة مع الدول التي ساندت الثورة وعلاقات سلمية مع الدول الغربية وعرفت العلاقات المغربية الجزائرية أزمة حادة بسبب النزاع على الحدود .

سادسا : ورث بن بلة وضعاً اجتماعياً كارثياً فقد كانت الجزائر قد خرجت من حرب سبعة سنوات ، مدمرة بشكل كلياً ، وضعاً اجتماعياً هش و فقر مدقع و بطالة منتشرة

سابعاً : تعيرت البنية الاجتماعية للجزائر في عهد بن بلة بسبب الاستحواذ على ممتلكات المعمرين مما أدى إلى ظهور الطبقة في الجزائر ، وكذا استمرار الهجرة نحو الخارج والهجرة نحو المدن

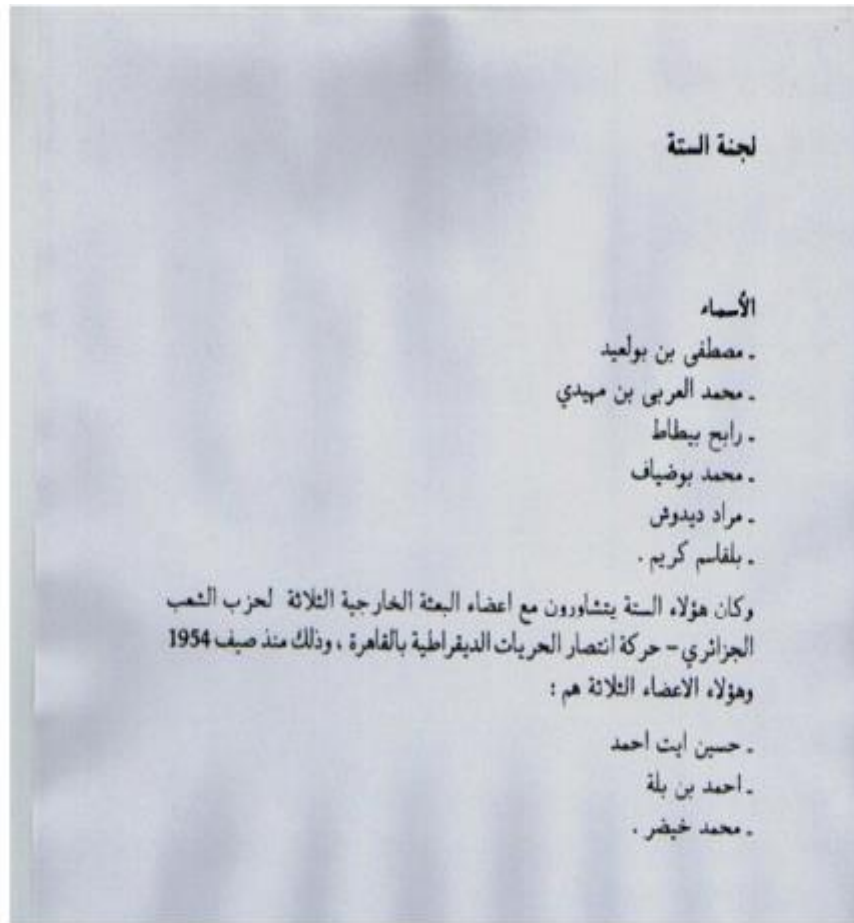
ثامناً : قام الرئيس بن بلة بالعديد من الإصلاحات في الجانب الاجتماعي ، ففضى على ظاهرة ماسح الأحذية ، وكذا إيواء كبار السن في بيوت للعجز ، والقيام بحملات تشجير ومحاربة احتكار الأسعار .

تاسعاً : لم يستطع بن بلة البقاء في السلطة أكثر من سنتين تصف ، فقد قام هواري بومدين بالانقلاب عليه في سنة 1956.

الملاحق

1985

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila



بن يوسف بن خدة، اتفاقية إيفيان، المصدر السابق، ص 47.

الملحق 02: محضر استماع أقوال أحمد بن بلة إثر اعتقاله سنة 1950.

محضر استماع أقوال أحمد بن بلة، مسؤول وطني للمنظمة الخاصة
(إثر اعتقاله في نهاية أفريل 1950 بالجزائر العاصمة)

في أعقاب اكتشاف وجود جزء من المنظمة الخاصة من طرف شرطة الاستعلامات العامة، أُلقي القبض على ما يزيد عن خمسمائة عضو، من بينهم مسؤول المنظمة على المستوى الوطني: أحمد بن بلة الذي اعترف بعلاقته مع محمد خيضر النائب في البرلمان الفرنسي. ومباشرة بعد ذلك أمر قاضي التحقيق المكلف بالقضية في الجزائر بإجراء متابعة قضائية على مستوى المجلس الوطني الفرنسي باعتبار أن محمد خيضر من أعضائه. والوثيقة التي نعرضها فيما يلي هي ملحق للمحضر المحرر في جلسة 17 أكتوبر 1950 من أجل التماس إسقاط الحصانة البرلمانية ضد منتخب حركة انتصار الحريات الديمقراطية.

في العام ألف وتسعمائة وخمسين، وفي اليوم الثاني عشر من شهر ماي، تقدم أمامنا نحن (هارفار جون) بصفتنا محافظ شرطة الاستعلامات العامة، وبصفتنا محافظ الشرطة القضائية ومعاون السيد وكيل الجمهورية.

وتنفيذا لمقتضيات الأمر بالتحقيق رقم 37 الصادر في 7 أفريل 1950 من طرف السيد (كاترينو)، قاضي التحقيق على مستوى المحكمة الابتدائية بدائرة تيزي وزو.

وقد استعنا بالمفتش ضابط الشرطة القضائية السيد (تافيرا روني) التابع لمصلحتنا.

شرعت في النشاط السياسي مباشرة بعد تسريح من الجيش؛ فالتخرطت في صفوف «أحباب البيان والحريّة»، ولكن لم أتقلد وظيفة معينة ولم تسند لي أية مسؤولية.

وبمناسبة الانتخابات البلدية، في نهاية 1945 أو في بداية 1946، ترشحت ضمن قائمة مستقلة.

تم انتخابي، وبعد بضعة أشهر من ذلك تلقيت التماسا من طرف حزب الشعب للانخراط فيه ولتولي تنظيم فرع سياسي في مغنية.

بعد أن نظمت فرع مغنية، كُلفت بمهمة استطلاعية في المنطقة بهدف تأسيس مزيد من الخلايا السياسية هناك. في هذا الإطار أتحت لي فرصة التنقل إلى كل من سبدو، توران، حناية ونمور، إلا أنني لم أحقق النتائج المنتظرة.

أقمت بمدينة مغنية حتى مسنهل سنة 1948، وقبل شهرين من انتخابات الجمعية الجزائرية (أبريل 1948) اتصل بي رئيس المنطقة السياسية وأخبرني بأنه يتعين علي الذهاب إلى الجزائر العاصمة لأضع نفسي تحت تصرف شخص يدعى مجيد.

التقيت مجيد في مقهى (مغلق حاليا) يوجد بقرب (مونوبري) المحل التجاري في (بلكور) في اليوم والساعة المحددين. وكان علي أن أقصد المقهى حاملا بيدي جريدة لا أذكر بالضبط عنوانها بل كل ما أتذكره أنه كان علي أن أقول كلمة السر.

التقيت في الوقت المحدد، بمجيد الذي أراه لأول مرة وشرح لي الخطوط العريضة لما ينتظره الحزب مني؛ ثم أفادني بأن منظمة شبه عسكرية في غاية السرية قد تأسست؛ وأن الحزب وضعني تحت تصرف ذلك التنظيم.

وفي سياق المعلومات التي أدلى بها بلحاج عبد القادر بن محمد، فإننا استمعنا لأقوال المدعو بن بلة محمد الذي صرح لنا بما يلي:

اسمي بن بلة محمد بن مبارك، ولدت يوم 25 ديسمبر 1916 في مدينة مغنية (عمالة وهران، دائرة تلمسان)، ابن مبارك بن محجوب وعديمة اللقب فاطمة بنت الحاج. أنا أعزب.

مارستُ حرفة مزارع في مغنية. وأنا الآن عضو مداوم في الحزب السياسي حركة انتصار الحريات الديمقراطية وهو الذي يدفع لي راتبي الشهري.

أقيم بمدينة الجزائر عند السيدة (لو درو)، في 35 نهج (أوبير) ⁽¹⁾.

أديت الخدمة العسكرية بصفتي مجندا في مدينة مرسيليا.

شاركت في معركة فرنسا سنة 1939 - 1940، ثم معركة إيطاليا. تم تسريحني من الجيش برتبة مساعد في شهر جويلية 1945.

أنا حائز على وسام عسكري وأربع تشريفات.

ليست لي أية سوابق عدلية. ثقافتي باللغة الفرنسية وقليل من اللغة العربية.

تابعْتُ دراستي الابتدائية في ثانوية تلمسان إلى مستوى الإجازة؛ وبعد إنهاء دراستي عدتُ إلى مسقط رأسي لمساعدة والدي الذي كان يملك مقهى وفندقا وقطعة أرض زراعية.

استدعيت لخدمة العلم سنة 1937، إلى غاية تسريحني من الجيش في جويلية 1945، كما أسلفتُ القول، وطوال تلك المدة لم أمارس أي نشاط سياسي.

شرعت في النشاط السياسي مباشرة بعد تسريح من الجيش؛ فأنخرطت في صفوف «أحباب البيان والحرية» ولكن لم أقتل وظيفة معينة ولم تسند لي أية مسؤولية.

وبمناسبة الانتخابات البلدية، في نهاية 1945 أو في بداية 1946، ترشحت ضمن قائمة مستقلة.

ثم انتخبت، وبعد بضعة أشهر من ذلك تلقيت التماسا من طرف حزب الشعب للانخراط فيه ولتولي تنظيم فرع سياسي في مغنية.

بعد أن نظمت فرع مغنية، كُلفت بمهمة استطلاعية في المنطقة بهدف تأسيس مزيد من الخلايا السياسية هناك. في هذا الإطار أتحت لي فرصة التنقل إلى كل من سيدو، توران، حناية ونمور، إلا أنني لم أحقق النتائج المنتظرة.

أقمت بمدينة مغنية حتى مستهل سنة 1948، وقبيل شهرين من انتخابات الجمعية الجزائرية (أبريل 1948) اتصل بي رئيس المنطقة السياسية وأخبرني بأنه يتعين علي الذهاب إلى الجزائر العاصمة لأضع نفسي تحت تصرف شخص يدعى مجيد.

التقيت مجيد في مقهى (مغلق حاليا) يوجد بقرب (مونوبري) المحل التجاري في (بلكور) في اليوم والساعة المحددين. وكان علي أن أقصد المقهى حاملا بيدي جريدة لا أذكر بالضبط عنوانها بل كل ما أتذكره أنه كان علي أن أقول كلمة السر.

التقيت في الوقت المحدد، بمجيد الذي أراه لأول مرة وشرح لي الخطوط العريضة لما ينتظره الحزب مني؛ ثم أفادني بأن منظمة شبه عسكرية في غاية السرية قد تأسست؛ وأن الحزب وضعني تحت تصرف ذلك التنظيم.

أؤكد لكم أن حركة انتصار الحريات الديمقراطية كانت موجودة آنئذ وأنني كنت عضواً فيها، وأن هذا الحزب السياسي هو الذي وضعني تحت تصرف تلك المنظمة شبه العسكرية التي أطلقت على نفسها اسم المنظمة الخاصة.

ثم أفادني مجيد بأن تحرير الجزائر لن يتحقق إلا بالقوة وأن العنف وحده هو الكفيل بتحقيق ذلك الهدف. عُينت لتولي رئاسة المنظمة الخاصة على مستوى القطاع الوهراني وكان علي أن أنظم في كل مكان، في القرى والمدن أفواجا يضم كل منها، بالإضافة إلى رئيس الفوج، ثلاثة مناضلين أعضاء. أطلقنا على ذلك التنظيم تسمية «أربعة أربعة».

في أثناء اللقاءات الموالية، أحاطني مجيد بتفاصيل مهمتي. كما تعرفت، أثناء إقامتي بالجزائر العاصمة على بلحاج جيلالي عبد القادر، ورجيمي، وماروك. وكنا نشكل مع مجيد نوعاً من قيادة الأركان وكان علينا أن نضع خطة للقيام بالتدريب والإعداد العسكري. وكُلف بالبحاج جيلالي بتحرير حلقات دروس التدريب العسكري التي كنا نشرف على مراقبتها وإقرارها أو تعديلها أثناء اجتماع اللجنة.

بعد شهر من انتخابات الجمعية الجزائرية قررنا، من باب تطبيق ما سطرنا نظرياً، إعداد فيلق بمزرعة بلحاج في دوار زدين قرب قرية روبنة.

مكثنا بالمزرعة سبعة أيام تدريباً خلالها على الرمي بالمسدس وعملنا على إعداد المجاهد من الناحية التقنية، وكنا نملك مسدسين أحدهما ملك مجيد والثاني ملك بلحاج.

بدأت في مهمة التنظيم بوهران، حيث عيّنت على رأس المدينة شخصاً يدعى بلحاج كان يعمل في مصلحة التموين بالبلدية، ثم عيّنت شخصاً يدعى سعيد يمتين الخياطة، مسؤولاً على منظمنا بمدينة تيارت.

بعد ذلك نظمت مدينة غليزان ثم مستغانم قلمسان، حيث عينت على رأس هذه المدن الثلاث كلا من بن عطية، المستشار في المجلس البلدي، وفلوح صاحب مطعم ولمست أتذكر اسم الشخص الذي جعلته على رأس مدينة قلمسان. بقيت شخصيا على رأس ولاية وهران إلى غاية شهر أفريل 1949.

بعد ذلك استدعاني الحزب للقيام بمهام سياسية؛ وكنت في أثناء أداء مهمتي على رأس ولاية وهران، أتردد بانتظام على الجزائر العاصمة للاتصال بمجيد فكنا نجتمع مرة في الشهر لدراسة وضع المنظمة شبه العسكرية وضبط أمورها.

في العاصمة وجدت زملائي في لجنة الأركان، وكانت تلك الاجتماعات المحدودة العدد تستغرق يومين أو ثلاثة أيام؛ وكنا نحدد في كل اجتماع تاريخ ومكان الاجتماع المقبل.

فيما يتعلق بسلاح التدريب في دائرتي، لم تكن نستلمها من الجزائر العاصمة بل كنا نحصل عليها في عين المكان.

كانت ولاية وهران تملك عددا من المدمسات من عيار 7.65 ومسدسين اليبين ورشاش ألماني هو الذي استعمل على ما أظن، في الهجوم على دار البريد بوهران. سأحدثكم لاحقا عن تفاصيل تلك القضية.

أما فيما يتعلق ببقية المناطق الأخرى، فلا أتذكر قائمة الأسلحة بل أكتفي بالقول في شأنها إنها كانت قليلة.

استخلفني على رأس ولاية وهران بوتليليس حمو.

في الجزائر عيّني الحزب على رأس لجنة التنظيم، وكانت مهمتي تقتصر على استلام التقارير الواردة من مختلف ولايات القطر الجزائري وتسليمها إلى

الحزب. وبالإضافة إلى ذلك أقوم بإرسال التعليمات الصادرة عن القيادة السياسية إلى الولايات.

كانت اجتماعات الولايات تعقد مرة في الشهر وكان كل قائد يحضر معه تقريره.

أديت تلك المهام حتى شهر سبتمبر 1949، وفي ذلك الوقت بالذات التحق مجيد، القائد الوطني للمنظمة الخاصة، بالحركة البربرية فحملني الحزب عن طريق خيضر مسؤولية التكفل بالمنظمة الخاصة.

جمعتُ بين وظيفتي رئيس لجنة التنظيم ورئيس وطني للمنظمة الخاصة طيلة ثلاثة أشهر (أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر).

في بداية شهر ديسمبر، تركتُ مهامني السياسية المحضة لأكرس نشاطي للتنظيم شبه العسكري. خلفني في لجنة التنظيم، سعيد عمراني.

كان الانقلاب البربري في مرحلة التحضير منذ أواخر سنة 1948، وبدأت المنظمة الخاصة تفقد عناصرها شيئا فشيئا.

بلغت هذه الأزمة ذروتها حين قرر الحزب إبعاد مجيد من صفوفه، وتم ذلك على ما أذكر ما بين شهري جويلية وأوت 1949.

حين أمسكتُ بزمام الأمور لم تكن وضعية المنظمة الخاصة على أحسن ما يرام. كانت الجزائر العاصمة آنذاك مقسمة إلى ثلاث مناطق، وكانت كل من وهران وقسنطينة مقسمة إلى منطقتين. اضطررتُ إلى إلغاء ذلك التقسيم فأصبحت الولايات الثلاث مجموعة واحدة.

عينتُ رجيبي على رأس ولاية الجزائر؛ والعربي على رأس ولاية قسنطينة؛ واحتفظتُ بلحاج تحت سلطتي بقيادة الولايات الثلاث فيما يتعلق بالتنظيم الشبه

الديمقراطية السياسي ووضّعوا تحت تصرف المنظمة شبه العسكرية. كانوا كلهم يتقاضون راتباً شهرياً.

يتقاضى كل من رؤساء الولايات ورئيس الولايات الثلاث ورئيس التنظيم العام وأنا شخصياً راتباً شهرياً قدره 15.000 فرنك ويُدفع إلى رؤساء المناطق ورئيس شبكة الأعوان ورئيس فرع المتفجرات 12.000 فرنك شهرياً.

سبق أن ذكرت لكم بأنني كنت أخضع، بصفتي رئيساً وطنياً للمنظمة الخاصة، إلى قيادة الحزب مباشرة.

وكنت تحت إمرة النائب خيضر الذي أحيطه علماء، وحده دون غيره، بنشاط التحضيرات شبه العسكرية، وكنت أتلقي التعليمات والأوامر منه وحده؛ إذ لا يجوز اتخاذ قرار خطير أو المبادرة بأي إصلاح ذي شأن بدون استشارته قبل ذلك.

كان يتولى شخصياً تسليمي، في كل شهر، المال الضروري لدفع رواتب الأعضاء الدائمين في المنظمة الخاصة.

جرت العادة أن نلتقي جميعنا مرة في الشهر إما في ساحة (شارتر) أو في شارع (مارانغو) رقم 13 أو في مكان آخر أيا كان. ومن البديهي أنني كنت ألتقي خيضر في مناسبات أخرى بالمقر السياسي لكن بالنسبة إلى المنظمة الخاصة كانت الاتصالات تتم بوتيرة شهرية.

بالنسبة إلى مختلف القضايا التي أ طرحها على خيضر وحسب أهميتها، كان يفصل فيها إما فوراً أو يطلب مني أحياناً التريث بعض الوقت لكي يمعن النظر فيها. أظن أنه كان يستطلع رأي الحزب أحياناً.

العسكري وعينت على رأس التنظيم العام يوسفى خلفا لولد حمودة وتعرضت المنظمة الخاصة على أثر استقالة الدكتور لمين دباغين إلى أزمة جديدة وقللنا من نشاط بلحاج جيلالي بعد أن اتهم بتخصيص معظم أوقاته إلى تعاظمي التجارة على حساب عمل المنظمة.

كان على رأس مدينة الجزائر وقسنطينة وهران كل من بوضياف وعبد الرحمان والعربي.

استدعي ماروك للعودة إلى النشاط السياسي وبقي يوسفى على رأس مصلحة التنظيم العام التي تعززت بفريق طبي.

أعرف أن شبكة الأشخاص الذين يقدمون لنا يد المساعدة في عملنا السري، عادات قيادتها إلى بن محجوب واحتفظ أعراب بفرع المتفجرات.

لا علم لي باسماء مسؤولي الفروع الأخرى.

كانت هيكلية المنظمة الخاصة آنذ، كما يلي:

مسؤول وطني يخضع مباشرة لسلطة الحزب. وكان تحت إمري مسؤول على الولايات الثلاث بالإضافة إلى المسؤول عن التنظيم العام.

كل ولاية تخضع لسلطة مسؤول يشرف على إدارة عدد من المناطق.

أما بالنسبة لمدينة الجزائر فكان فيها مئة أو ثمانية مسؤولين، وفي وهران مسؤول واحد وأربعة أو خمسة مسؤولين في مدينة قسنطينة.

جميع أعضاء المنظمة الخاصة، بدء من المسؤول الوطني إلى المسؤول الجهوي بما فيهم المسؤول عن شبكة الأعوان المساعدين والمسؤول عن المتفجرات، كانوا كلهم أعضاء دائمين في حزب حركة انتصار الحريات

مزورة وسلمت له بطلب منه صورتين وبعد أيام سلمني الأوراق المزورة التي عثرتم عليها.

لا يمكنني تقديم أية توضيحات بشأن المجاهدين غير أنني أعرف أن اثنين منهم قد التجأ إلى ناحية العلة وأن أحدهم لجأ إلى القطاع الوهراني في منطقة (سان كلو) ولجأ اثنان منهم إلى مدينة وهران أو الضواحي القريبة منها. فيما يتعلق بأمر الثلاثة الآخرين، فاعتقد أن بإمكان عبد الرحمان الذي هو حالياً رئيس المنظمة الخاصة لولاية وهران تحديد المكان الذي يوجدون فيه بالضبط.

بشأن بوشايب وسويداني فلما لم ألتق بهما منذ قضية وهران ولم أتذكر إلا ملامح مجاهد واحد رأيته وأنا ملثم، وبدا لي أن عمره لا يزيد عن الثلاثين سنة. هو أسمر البشرة وأظفان الأتف وقصير القدم مربع القامة.

بعد تلاوة المحضر أمضى المعني بالأمر إثباتاً لما جاء فيه وأمضينا على أثره. وأضاف بن بلة مصرحاً بما يلي:

في شهر مارس وأفريل، لا بل في شهر أفريل فقط فيما يتعلق بالهجوم على دار البريد بوهران أقول إنني اصطنعتُ قرينة إثبات غيابي بحيث قضيتُ الليلة التي سبقت الهجوم بنزل (الموقي) بالجزائر.

قرأ، وأكد أقواله ثم أمضى فأمضينا.

نسخة طبق الأصل كاتب الضبط.

(إمضاء: غير واضح).

المصدر: الجمعية الوطنية (الفرنسية)، العهدة التشريعية الأولى، دورة 1950. ملحق محضر جلسة في 17 أكتوبر 1950؛ طلب الحصول على إذن بمطابقة قضائية ضد عضو من أعضاء الجمعية الوطنية (محمد خيضر).

نص مطابق للأصل.

بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر، المصدر السابق، ص 499-513.

الملحق 03: بيان أول نوفمبر

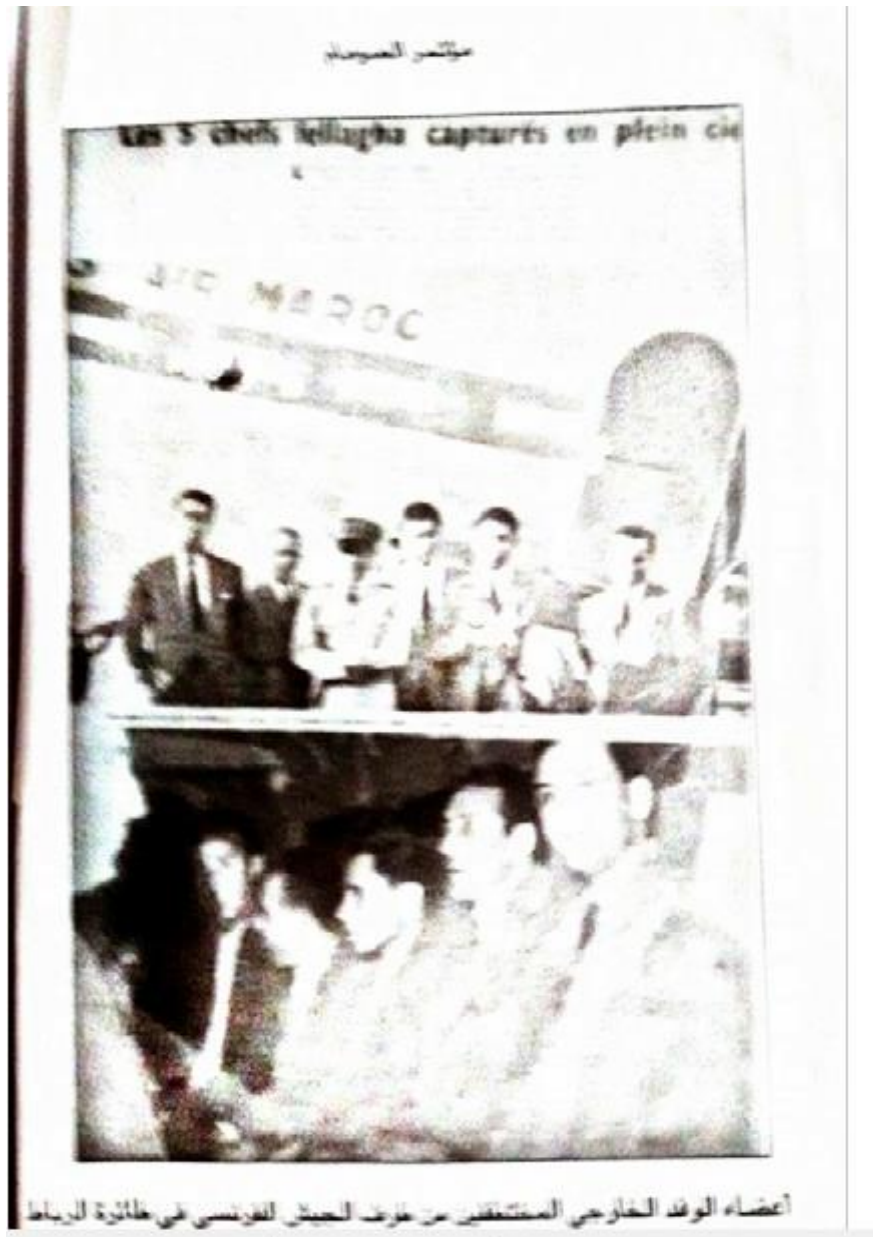
" أيها الشعب الجزائري،

أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية،

أنتم الذين ستصدرون حكمكم بشأننا . نعني الشعب بصفة عامة، و المناضلون بصفة خاصة . لعلكم أن غرضنا من نشر هذا الإعلان هو أن نوضح لكم الأسباب العميقة التي دفعتنا إلى العمل ، بأن نوضح لكم مشروعنا و الهدف من عملنا، و مقومات وجهة نظرنا الأساسية التي دفعتنا إلى الاستقلال الوطني في إطار الشمال الإفريقي، و رغبتنا أيضا هو أن نجنبكم الالتباس الذي يمكن أن توقعكم فيه الإمبريالية و عملاؤها الإداريون و بعض محترفي المياسة الانتهازية.

فنحن نعتبر قبل كل شيء أن الحركة الوطنية . بعد مراحل من الكفاح . قد أدركت مرحلة التحقيق النهائية....

الملحق 04 : أعضاء الوفد الخارجي المختطفين



مبروك بلحسن، المراسلات بين الداخل و الخارج، المرجع السابق ، ص65.

الملحق 05 : أعضاء المجلس الوطني للثورة

أعضاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية ، 34 عضوا:

1. مصطفى بن بولعيد (من قادة أول نوفمبر 1954) - مع العلم أنه إستشهد.
2. العربي بن مهيدي (من قادة أول نوفمبر 1954)
3. محمد بوضياف (من قادة أول نوفمبر 1954)
4. كريم بلقاسم (من قادة أول نوفمبر 1954)
5. رابح بيطاط (من قادة أول نوفمبر 1954)
6. يوسف زيفود، قائد الولاية الثانية
7. عمر أوعمران، قائد الولاية الرابعة
8. أحمد بن بلة، الوفد الخارجي للثورة
9. محمد خيضر، من الوفد الخارجي للثورة
10. حسين آيت أحمد، من الوفد الخارجي للثورة
11. بن خدة بن يوسف ، من المركزيين في حزب الشعب
12. محمد يزيد، من المركزيين في حزب الشعب
13. عبان رمضان، من المناضلين البارزين في حزب الشعب
14. الأمين دباغين، من المناضلين البارزين في حزب الشعب
15. عيسات إيدر، من المناضلين البارزين في حزب الشعب
16. فرحات عباس، زعيم حزب البيان
17. أحمد توفيق المدني ، الأمين العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

عمار بوحوش ، المرجع السابق ، ص 395، 396 .

الملحق رقم 06 : أعضاء المؤيدين للمكتب السياسي



Que cette commission a abouti dans l'ensemble à des résultats positifs après des consultations individuelles sur la base d'une Direction restreinte et unique ;

Qu'elle a pu en outre dégager les noms des frères qu'il convenait de placer aux postes de direction ;

Que malgré des efforts, poursuivis pendant plusieurs jours, elle n'a pas réussi à faire accepter à tous les frères pressentis la constitution d'une équipe travaillant en commun ;

Considérant que sur ces entrefaites, le frère Président du Conseil a quitté Tripoli dans la nuit du 6 au 7 juin 1962 sans prévenir le bureau du C.N.R.A et ses collègues du gouvernement, mettant ainsi l'Assemblée dans l'impossibilité de discuter utilement et dans l'impossibilité de clore normalement et statutairement sa session ;

ONT DRESSE, EN CONSEQUENCE, POUR VALOIR CE QUE DE DROIT, LE PRESENT PROCES-VERBAL EN SIX EXEMPLAIRES NUMEROTES DE UN A SIX.

ONT SIGNE PERSONNELLEMENT OU PAR PROCURATION

CONSEIL DE LA WILAYA I

- Tahar Zebiri
- Mohamed Salah YAHIAOUI
- Amar MELLAH
- Smail MAHFOUD

CONSEIL DE LA WILAYA II

- Cdt Larbi
- Cdt Rabah

CONSEIL DE LA WILAYA III

- Colonel Saïd en son nom

CONSEIL DE LA WILAYA IV

- BENCHERIF Ahmed

et au nom du colonel AKLI - HASSAN - LAKHDAR
 Mohamed Ouelhadj et des Cdts - YUCEF
 TAYEB, HEMIMI, AHCENE
 et Mohamed OUALI - MOHAMED

CONSEIL DE LA WILAYA V

- ATHMANE
 - BOUBEKEUR
 - ABDELOUAHAB
 - NASSER
 - ABBESS

CONSEIL DE LA WILAYA VI

- CHAABANI Mohamed
 - ROUINA Mohamed
 - SLIMANI Slimane
 - KHEIRREDINE Cherif
 - SAKHRI Amar

ETAT-MAJOR GENERAL

- Ali MENDJELI
 - SLIMANE
 - BOUMEDIENNE

LES MEMBRES DU C.N.R.A

- BEN BELLA Mohamed	Benalla HADJ
- Ferhat ABBAS	pour BITAT et par procuration :
- KHIDER	KHIDER
- FRANCIS	Le Colonel NASSER
- BOUMENDJEL	

Abedlhamid Zouzou , Les références Historiques de l'Etat algérien ,Edition Houma

.2011 .496-471.

الملحق 06: بيان 19 جوان 1965

ملحق - « بيان 19 جوان 1965 » :

أيها الاخوة المواطنين ،

أيها الشعب الجزائري ،

عندما اندلعت الثورة التحريرية في بلادنا واستجاب لها الشعب بجميع فئاته ولم يضع سلاحه الا بعد أن أطاح بالاستعمار واستردت الجزائر حريتها وسيادتها وانتزعت استقلالها بعد تضحيات جسيمة بلغت مليوناً ونصف مليون من الشهداء وهو أغلى ثمن في التاريخ دفعه شعب في سبيل كرامته وعزته . ان الخامس من شهر يوليو سنة 1962 كان اليوم الذي وضع فيه الشعب حدا لحقبة من التاريخ أهينت فيها كرامته وديست مقدساته وكادت تمحى فيها معالم شخصيته وقوميته . غير أن هذا اليوم كان أيضا بداية لازمة سياسية نتجت عن تناقضات عديدة وحتمية تراكمت طيلة ثمانى سنوات من الحرب التحريرية أشرفت فيها بلادنا على حافة الهاوية ولم ينقذها من الحرب الاهلية آنذاك سوى الوطنية النزيهة ووعى المجاهدين المخلصين من أبناء هذا الشعب الامين تعدوهم روح التضحية والنضال التي بدأوا بها ثورتهم في غرة نوفمبر 1954 .

وبالرغم من ذلك فان المشاكل بقيت بل كانت تزداد وتتعمق يوما بعد يوم ، فبعد مرور ثلاث سنوات من استرداد السيادة الوطنية نشاهد بلادنا نهبا للمكائيد والدسائس وطعمة للانانية والاهواء الشخصية واحتدام الصراع بين مختلف الاتجاهات والتكتلات التي لا تنشأ الا لخدمة غرض واحد هو « فرق تسد » ، ان الحسابات الدنيئة والانانية السياسية وحب السلطة المتناهي قد بدت في اوضح صورها وأجلى مظاهرها في القضاء على اطارات البلاد وفي المحاولة الاجرامية للنيل من سعة المجاهدين وكرامة المقاومين دون اعارة أدنى اعتبار أو تقدير لكفاحهم البطولي ولماضيهم المجيد . غير أن الجيش الوطنى الشعبى المحافظ الامين لمجد جيش التحرير الوطنى لم ولن يتخلى عن الشعب الذى هو منه والذى استمد منه قوته ووجوده ، ان هذا الجيش لن يتخلى عن الشعب مهما كانت المناورات والاطماع وتنوع اساليب الخداع .

ان المناضلين الذين قرروا اليوم أن يستجيبوا لندائك الصامت العميق وأن يلبوا دعوتك الملحة ، ان هؤلاء المناضلين قد أخذوا على أنفسهم عهدا بأن يعيدوا لك حريتك المفتسبة وكرامتك المداسة وما دفعهم الى ذلك الا ايمانهم واقتناعهم بأن الوقت قد حان لكف الشر ودفع الضرر حيث أصبح من الضرورى الحتمى أن يضع حدا لهذه المأساة المؤلمة .

أن أى مواطن جزائرى مهما عظمت مكانته وعلت مسؤوليته لا يمكن أن يدعى بأنه وحده يمثل الجزائر والثورة الاشتراكية فى آن واحد . ومهما بلغت السلطة من درجة فى الفوضى فانه لا يمكن بأى حال من الاحوال لاي كان أن يتصرف فى مقدرات البلاد كما لو كانت ملكه الخاص .

أيها الشعب الجزائري ،

أن قائمة الاخطاء طويلة وان مغزاها لعميق فقد اقيم الحكم على تبذير التراث الوطنى والتلاعب بأموال البلاد وبرجالها وارتكز فى ذلك على الفوضى والكذب والارتجال والديماغوجية كما اقيم على التهديد تارة والمساومة تارة أخرى وحجز الحريات الفردية وانتهاك الحريات العامة وقد ابتغى الحكم من هذه الاساليب اخضاع فئة وارهاب أخرى حتى يستكين اليه الجميع خشية بطشه وسرعان ما أصبح الحكم فرديا ودفتت المؤسسات الوطنية والجهوية للحزب والدولة بحيث أصبحت لعبة فى يد شخص واحد يفعل بها ما يشاء ويمنح النفوذ لمن يشاء ويفرض أهواءه على المنظمات والرجال حسب الساعة وشهوة النفس .

أيها الشعب الجزائري الابى :

لم يكن صمتك خوفا أو خضوعا للاستبداد كما كان يظن الطاغية الذى عزل اليوم من الحكم ، فقد اعتقد أنك استسلمت لنوم عميق ولكن الاحداث قد برهنت له

عكس ذلك وعلمته أن شارك من الذين تحبهم لا بد أن يكون في مستوى ثقتك بهم ، وإخلاصك وتأييدك لهم قبل أن ينحرفوا عن الطريق السوى أو يخونوا الأمانة التي وضعتها بين أيديهم .

أيها الشعب الكريم :

لقد تألف « مجلس الثورة » وقد اتخذ هذا المجلس جميع التدابير والاحتياطات لضمان النظام وحماية الأمن والسهر على سير المؤسسات والمرافق العامة ، وسيعمل مجلس الثورة على تحقيق الشروط اللازمة لإقامة ثورة ديمقراطية وجدية تسيرها قوانين تحترم الأخلاق والمثل العليا وبمعنى آخر ، دولة لا تزول بزوال الحكومات والأفراد . وستسير مؤسسات الدولة وأنظمة الحزب في كنف الانسجام وفي حدود مسؤولياتها دون أن يقع أي مساس بشرعية الثورة وسيعكف « مجلس الثورة » حالما تستتب الأمور وتعود الطمأنينة إلى النفوس ، سيعكف على تنظيم اقتصاد البلاد وإخراجه من الفوضى التي كان يتخبط فيها وهذه الأهداف لا يمكن أن تتحقق إلا بنيل الخطب الجوفاء وارتجال الوسائل وباختصار السبل الواضحة والمفهومة من الجميع - وفي هذا الميدان - أكثر من أي ميدان آخر - ينبغي إحلال النزاهة والإخلاص محل حب الكسب والمثابرة محل الاندفاع المرتجل ، وبتعبير آخر ينبغي انتهاج الاشتراكية طبقا لواقع وحقائق البلاد ونيل الاشتراكية الدعائية

القضوية ، وانه من الواضح أن اتجاهاتنا الاساسية لا يمكن التراجع فيها ، وان مكاسب الثورة لا يمكن التغلّي عنها . ومع ذلك فلا يمكن للبلاد أن تخرج من أزمتها الاقتصادية الشاملة التي تجلت في انخفاض مستوى الانتاج والكساد الواضح في استغلال الاموال واستثمارها لا يمكن الخروج من هذه الازمة الا باتخاذ اجراءات حازمة .

ان النهوض بمجتمعنا لا يمكن أن يتم الا بتمسكنا بمعتقداتنا واحترام تقاليد شعبنا الاصيل وقيمه الخلقية ومثله العليا ، وفي هذه المرحلة الجديدة للثورة ينبغي للشعب بأجمعه أن يعمل في ثقة واطمئنان على اعادة الاعتبار الى مؤسساتنا وتدعيم الاستقرار السياسي في ظل الاخوة المستردة ونبني الحكم الثوري على أساس تقدير صحيح وسليم للمركزية الديمقراطية ولتشبيد مجتمع اشتراكي حقيقي .

أيها الاخوة المواطنون :

ان الجزائر تقف اليوم على عتبة أهم مؤتمر دولي يمكن أن ينعقد في بلدان العالم الثالث ، وان السمعة التي اكتسبتها بلادنا خلال ثورتها المباركة والتي جعلتها محل أنظار العالم مما حدا بالدول الى أن اتخذتها مكانا لعقد المؤتمر الافريقي الآسيوي . ان كل هذا لا ينسينا الثقة التي وضعتها في وطننا المفدى شعوب افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ، غير أن الظروف الدولية مهما

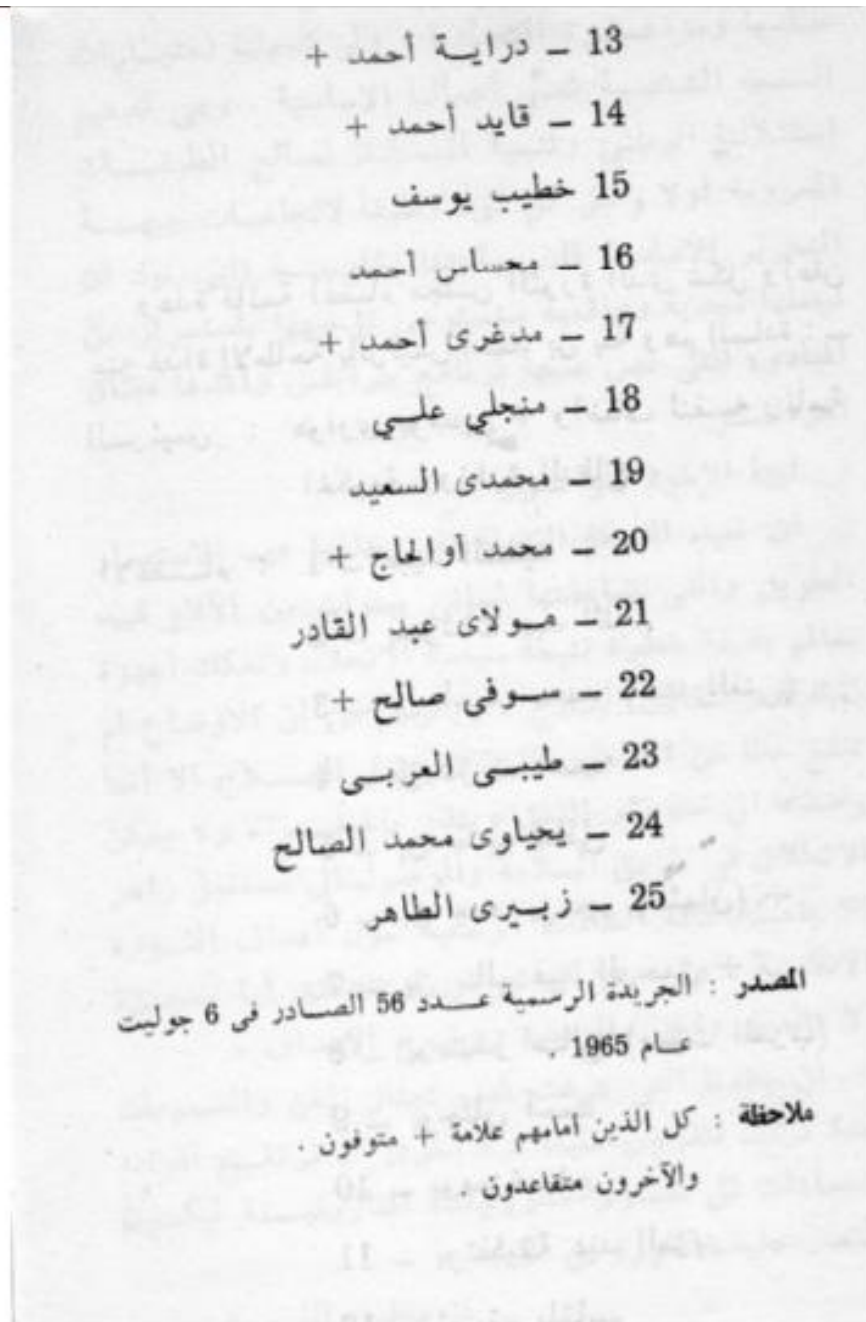
كانت طيبة لا يمكن أن تسمح لشخص أن يستغفها لغاية فردية على حساب مصلحة الوطن العليا .
 ان الصداقة الخالصة والاحترام الاخوى الذى نحن مدينون به لهذه الشعوب ولقاداتها تجعل من واجبنا أن نستنكر المناورة الميكيافيلية التى أحكم نسجها الديكتاتور الطاغية . وكان يأمل أن يستغل هذا الحدث التاريخى لا يدعم مثلنا العليا فى التضامن والسلم ولكن ليوسع سلطته الفردية ولاستعباد الضمير الوطنى .
 ان بن بلة بعد أن رفع القناع عن الخداع والمغامرة والمغالطة السياسية سيلقى المصير الذى خص به التاريخ كل المستبدين وسيفهم آنذاك أنه لا حق لاحد أن يهين الامة وأن يعتبر نبل الشعب غفلة وسذاجة ، وسيفهم أنه لن يكون فى امكان أى فرد أن يغتصب - بطريق فاسدة - الثقة السياسية التى يضعها فيه كبار الضيوف لتبرير خيانتة العظمى التى لا يمكن وصفها ، ولعله لم يفهم كل الفهم أن علاقات الجزائر بأصدقائها وحلفائها وكل الشعوب المحبة للحرية والعدالة تقع فوق اعتبار كل الاشخاص والتقلبات السياسية .
 ان بلدنا سيقضى بجميع التزاماته بأمانة واخلاص فى الميدان الخارجى . وفى كل الميادين التى قطع فيها عهودا على نفسه أكثر من أى وقت مضى . وان نشاطنا لن يقع بعد اليوم تحت تأثير العاطفة الذاتية والنزوات الفردية بل سيكون فى المجال الخارجى صورة منعكسة لسياستنا الداخلية المتجهة نحو تشييد دولة مستقرة

جودي الأخضر بوالظمين، مسيرة الثورة الجزائرية من خلال موشيقها، ط1، دار البحث، قسنطينة، 1993، ص ص124-130.

الملحق 08: أعضاء مجلس الثورة بقيادة الهواري

وهذه قائمة أعضاء مجلس الثورة الذي شكل وأعلن عنه غداة الاطاحة بالرئيس أحمد بن بلة وهم السادة : -
الرئيس : هواري بومدين + وأضاف لنفسه رئاسة الحكومة ووزارة الدفاع .

- الاعضاء : 1 - عبيد السعيد +
2 - بلهوشات عبد الله
3 - بن أحمد محمد (عبد الفنى)
4 - بن شريف أحمد
5 - بن جديد شاذلى
6 - بن جدو بوحجر (عثمان) +
7 - بن سالم عبد الرحمن +
8 - بوبنيدر صالح (صوت العرب)
9 - بوجنان أحمد
10 - بومعزة بشير
11 - بوتغليقة عبد العزيز
12 - شريف بلقاسم



المرجع نفسه، ص 132.


 الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
 People's Democratic Republic of Algeria
 وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
 Ministry of Higher Education and Scientific Research
 جامعة محمد يوسف بن خليفة
 University Mohamed Bouafia of M'sila
 كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
 لوائح المعاداة للدراسات والمسابقات المرتبطة بالطلبة
 الرقم: 2021/

Faculty of Humanities and Social Sciences
 Vice-Chancellor of the College for Studies and
 Student Success

تصريح شرعي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضئ أدناه :

السيد (ة) ، أبو هاشم بن خليفة

الصفة (طالب، استاذ باحث، باحث دامت)، طالبا

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 800362677

الصادرة بتاريخ 2016/04/25 عن دائرة سيد جاسيني

المسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، المسار

تخصص عربي جاسيني تحت رقم التسجيل 1635290536

والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة، دكتوراه) .

عنوانها التحليل السياسي والعسكري لبلاد
بن بلال 1947 / 1965

اصرح بشرعي بأني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة
 الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه

الممضئ في :

أعضاء المعنى (ة) :



المرجع: القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحة الفساد.


 الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
 People's Democratic Republic of Algeria
 وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
 Ministry of Higher Education and Scientific Research
 جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
 University Mohamed Boudiaf of M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
 Vice-Deanship of the College for Studies and
 Student Success

طلبة العلوم الانسانية والاجتماعية
 لوائح المعاداة للدراسات والمسائل المرتبطة بالتحليل
 الرقم: 2021/

تصريح شرعي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضى أدناه،
 السيد (ة)، لفريد طيب
 الصفة (طالب، أستاذ باحث، باحث دائم)، طالب
 الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم، 200358325
 الصادرة بتاريخ، 25-4-2016 عن دائرة، شعب الماع
 المسجل بـ العلوم الإنسانية قسم التاريخ
 تخصص، وطنية حاصل تحت رقم التسجيل، 163510718
 والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة، دكتوراه)
 عنوانها، النظام السياسي والعسكري الجديد في
1947 / 1965

اصرح بشرفي بأنني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة
 الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه

الممسلة في،
 امضاء المعنى (ة)، طالب

المرجع: القرار الوزاري رقم، 933 المؤرخ في، 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالتوقيات من السجلات العلمية ومصادقتها.

قائمة المصادر والمراجع

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المصادر:

1. القرآن الكريم
2. أحمد بن بلة، تر: العفيف الأخضر، مذكرات أحمد بن بلة كما أملاها روبير ميرل، دار الأدب، بيروت، دت.
3. أحمد توفيق المدني، حياة كفاح مع ركب الثورة ج، 3، عالم المعرفة، الجزائر، 2010.
4. أحمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، دت.
5. أحمد محساس، الحركة الثورية في الجزائر من 1914_1954، دار المعرفة، الجزائر، 2007.
6. بن يوسف بن خدة، تر: مسعود الحاج مسعود، جذور أول نوفمبر 1954 ط، 3، دار الشاطبية، الجزائر، 2012.
7. ،. ١١ ١١ ١١: لحن زغدار و آخرون، نهاية حرب التحرير في الجزائر اتفاقيات ايفيان، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986.
8. سعد دحلب، المهمة من أجل استقلال الجزائر، دحلب، الجزائر، 2008.
9. الطاهر الزبيري، نصف قرن من الكفاح، الشروق للإعلام و النشر، الجزائر، 2011.
10. ١١ ١١. ، مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين (1929_1962) طبعة خاصة من وزارة المجاهدين دم ، (دت).
11. عبد الرحمن العقون، الكفاح القومي و السياسي، ج 3، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دت.
12. علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1946_1962) دار القصة، الجزائر، 1999.
13. علي هارون، تر: عماري الصادق وآمال فلاح، خيبة الإنطلاقة أو فتنة صيف 1962، دار القصة، الجزائر، 2003.
14. عمار بن تومي، تر: مراد وزناجي، الدفاع على الوطنيين، منشورات المركز الوطني للدراسات و الأبحاث الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2010.

15. عيسى كشيدة، تر: موسى أشرشورا، مهندسوا الثورة: شهادة ط، 2، منشورات الشهاب، باقنة، 2010.
16. فتحي الديب، عبد الناصر و ثورة الجزائر، ط 1، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1984.
17. فرحات عباس، تر: أبو بكر رحال، ليل الاستعمار: حرب الجزائر و ثورتها، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2005.
18. محمد حربي، تر: نجيب عياد و صالح المثلوثي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994.
19. || || .، تر: كمال قيصر داخر، جبهة التحرير الوطني الاسطورة والواقع، ط 1، دار الكلمة، بيروت، 1983.
20. محمد بن داود، خمس سنوات على فيدرالية فرنسا من خلال الشعب الجزائري إلى جبهة ت و، مذكرات مناضل، تر: أحمد بن محمد البكلي، دار القصة، الجزائر، (د.ت.)
21. محمد البشير الابراهيمي، تق: أبو قاسم سعد الله، في قلب المعركة، دار الأمة، (د.ت.)
22. مصالي الحاج، تر: المعراجي، مذكرات مصالي الحاج، منشورات موفم، 2007.
23. محمد يوسف، تر: محمد الشريف بن دالي حسين، الجزائر في ظل المسيرة النضالية: المنظمة الخاصة، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال، 2002.
24. حسين آيت أحمد، تر: سعيد جعفر، روح الاستقلال: مذكرات مكافح (1942_1952) منشورات البرزخ، الجزائر، (د.س.)
25. النصوص الأساسية للثورة، تصديرة عبد العزيز بوتفليقة، المؤسسة الوطنية للاتصال، الجزائر، 2008.

قائمة المرجع:

26. أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية من 1900 إلى 1930 ج 2، ط 4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992.
27. ابراهيم لونيسي، الصراع السياسي في عهد الرئيس أحمد بن بلة، دار هومة، الجزائر، 2007.

28. أحسن بومالي، استراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى، 1954-1956 منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، دت.
29. أحمد منصور، الرئيس أحمد بن بلة يكشف عن اسرار الثورة، دار الأصالة ط، 2، الجزائر، 2009.
30. أزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني، 1956-1962 دار هومة، الجزائر، 2005.
31. بسام العسلي، نهج الثورة الجزائرية ط، 1، دار النفائس، بيروت، 1982.
32. بنيامين سطورا، تر: الصادق العماري و مصطفى ماضي، مصالي الحاج رائد الوطنية الجزائرية (1974-1998) منشورات الذكرى الاربعون للاستقلال، 2002.
33. بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954: معالمها الاساسية، دار النعمان، 2012.
34. بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1999 ج، 2، دار المعرفة، الجزائر، 2006.
35. جودي الأخضر بوالطمين، مسيرة الثورة الجزائرية من خلال مواثيقها، ط، 1، دار البعث، قسنطينة، 1993.
36. حميد عبد القادر، فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر، 2007.
37. حبيب حسن اللولب، التونسيون و الثورة الجزائرية، ج، 1، السبيل للنشر، الجزائر، 2009.
38. خالفة معمري، تر: زينب زخروف، عبان رمضان، منشورات ثالة، الجزائر، 2007.
39. رابح لونيسي، رؤساء الجزائر في ميزان التاريخ، دار المعرفة، الجزائر، 2009.
40. ، ١١ \\ الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين و السياسيين، دار المعرفة، الجزائر، (دت).
- القائمة البيبليوغرافية
- 151
41. رمضان بورغدة، الثورة الجزائرية و الجنرال ديغول: سنوات الحسم و الخلاص، منشورات بونة للبحث و الدراسات، الجزائر، 2012.

42. زهير احدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية () ، 1962_1954 دار المعرفة، الجزائر، 2009.
43. سعدي وهيبة، الثورة ومشكلة السلاح ()، (1962_1954 دار المعرفة، الجزائر، 2009.
44. سعدي بوزيان، دور الطبقة العاملة في المهجر في ثورة أول نوفمبر، دار هومة، الجزائر، 1938.
45. صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2010.
46. \. \. النظام السياسي في الجزائر من ()، (1962_1978) دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2012.
47. الطاهر بن خرف الله، النخبة الحاكمة في الجزائر () (1989-1962 ج، 2، دار هومة للنشر، الجزائر، 2012.
48. الطريق إلى نوفمبر كما يرويها المجاهدون، المقاومة الوطنية و الحركات السياسية في ليلة أول نوفمبر، 1954 مج، 1 ج، 1 ديوان المطبوعات الجامعية، (دت.)
49. عبد الوهاب بن خليف، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال، دار طليطلة ط، 1، الجزائر، 2009.
50. العربي الزبيري، الثورة في عامها الأول ط، 1، دار البعث، قسنطينة، 1984.
- القائمة البيبليوغرافية
51. \. \. تاريخ الجزائر المعاصر ج، 2، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1989.
52. \. \. كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية ()، (1962_1954) دار هومة، الجزائر، 2007.
53. عبد القادر حلوش، سياسة فرنسا التعليمية في الجزائر، دار الأمة للطباعة والنشر، 2013.
54. عبد المجيد عمراني، تق: محمد العربي ولد خليفة، جون بول سارتر والثورة الجزائرية ()، (1962_1954) دار هومة، الجزائر، 2007.
55. عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة ج، 1، المؤسسة الوطنية للفنون، الجزائر، 2013.
56. \. \. ملحمة الجزائر الجديدة، ج، 2، دار العثمانية، المؤسسة الوطنية للفنون

- المطبعة، د م، 2013
57. عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة ج، 3، دار العثمانية، الجزائر، 2013.
58. عمار وحوش، التاريخ السياسي للجزائر منذ من البداية إلى 1962 ط، 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992.
59. عمار بن سلطان، الدعم العربي للثورة الجزائرية، ط خ، منشورات المركز الوطني للدراسات، الجزائر، 2007.
60. عمار عمورة، الموجز في تاريخ الجزائر، ط، 1، دار ربحانة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2002.
61. عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر، دار الهدى، الجزائر، 2007.
62. عثمان سعدي، الجزائر في التاريخ، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
63. العمري مؤمن، الحركة الثورية في الجزائر من شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني، دار الطليعة، الجزائر، 2003.
64. الغالي غربي، فرنسا و الثورة الجزائرية، 1954_1958 دراسة في السياسة و الممارسات، دار هومة، الجزائر، 2012.
65. فائق طهوب ومحمد سعيد، تاريخ العالم الحديث و المعاصر، الشركة العربية المتحدة، 2007. مصر
66. لطفي الخولي، عن الثورة في الثورة و بالثورة ج، 1، دار الهدى، الجزائر، (دت.)
67. مبروك بلحسن، المراسلات بين الداخل و الخارج، مؤتمر الصومام في مسار الثورة، دار القصة، الجزائر، دت.
68. محفوظ قداش، تر: أحمد بن البار، تاريخ الحركة الوطنية، 1939_1951 ج، 2، دار الأمة، دت.
69. محفوظ قداش و محمد عباس، حزب الشعب الجزائري، PPA 1937_1939 وثائق و شهادات، ديوان المطبوعات الجامعية، 2013.
70. محمد قنانش، الحركة الاستقلالية في الجزائريين بين حربين، 1919_1939 المؤسسة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 1982.

71. محمد ودوع، الدعم الليبي للثورة الجزائرية، 1954-1962 دار قرطبة، الجزائر، 2012.
72. محمد بلقاسم، وحدة المغرب العربي: فكرة ومواقع الاتجاه الوحدوي في المغرب، البصائر الجديدة، الجزائر، 2013.
73. محمد تقيّة، تر: عبد السلام عز يرمي، الثورة الجزائرية الرمز والآمال، دار القصبة، الجزائر، الجزائر، 2012.
74. محمد عباس، اغتيال حلم، احاديث مع بوضياف، دار هومة، الجزائر، 2009.
75. محمد عباس، ثوار عظماء شهادات 17 شخصية وطنية، دار هومة، الجزائر، 2005.
76. ،. || النصر بلا ثمن: الثورة الجزائرية، 1954-1962 دار القصبة، الجزائر، 2007.
77. مريم الصغير، المواقف الدولية من القضية الجزائرية، 1954-1962 دار الحكمة، الجزائر، 2009.
78. مصطفى سداوي، المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة نوفمبر، متيجة للطباعة، الجزائر، 2009.
79. مصطفى طلاس و بسام العسلي، الثورة الجزائرية، دار طلاس، دمشق، 1984.
80. مولود قاسم نايت قاسم، ردود الفعل الأولية داخليا و خارجيا على غرة أول نوفمبر أو بعض مآثر الفاتح نوفمبر، دار الامة، الجزائر، 2007.
81. يحي بوعزيز، سياسة التسلط الاستعماري و الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954، ديوان المطبوعات الجامعية، 2008.
82. ،. || اثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، دار الغرب، الجزائر، 2003.
- || ،. 83 الثورة في الولاية الثالثة أول نوفمبر 19 - 1954 مارس، 1962 دار الأمة للطباعة و النشر، الجزائر، 2004.
84. يحي أبو زكريا، الجزائر من أحمد بن بلة إلى عبد العزيز بوتفليقة، الناشري للنشر، 2003. () دم

قائمة المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:

85. Abedlhamid Zouzou , **Les références Historiques de l'Etat algérien**, Edition Houma ,2011.
86. Alistair Horne , **Histoire de guerre D'Algérie**, Quatrième Edition , Edition D'ahlab, paris, 2007.
87. ALI KAFI , **Du MILITANT POLITIQUE AU DIRIGENT MILITAIRE 1946_1962** , CASBA, ALGER , 2002.
88. Ben Yousef Ben Khada , **Les origines du 1er novembre 1954** , Editions , Dahlab , 1989 .
89. **Discours du président Boumediene**, 2-e trimestre lor 1970,1ere Assises Nationales Du Secteur socialiste agricole.
90. Mouhmed Boudiaf, **La préparation du premier Novembre1954** Anoaman ,Alger ,2011 .
91. Charles henri favrod , **La Révolution Algérienne** , Edition Dahlab , Alger,2007.
92. Hachemi DJIAR, **Le congrès de la Soummam Grandeur et d'un acte fondateur**, Edition ANEP. **Servitude**
93. Rachid Benyoub , **Algeria2002 political Directory** , publishing ANEP self printing 2002 Alegria et distribution , Bordj al kiffan , Alger,

94. Slimane chikh , L'Algérie En Armes ou le temps des certitudes casbah Hydra , Alger ,2005, Edition

الرسائل الجامعية:

95. جيلالي علوفة عبد القادر، حركة الانتصار الحريات الديمقراطية في عمالة وهران، الخروج من النفق، من اكتشاف المنظمة الخاصة إلى اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1950 م)، أطروحة جامعية لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ تحت إشراف: فغروز دحو، تلمسان، 2007-2008.

96. مومن العمري، حركة انتصار الحريات الديمقراطية(نشأتها وتطورها -1946، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تحت إشراف: عبد الكريم بوصفصاف، قسنطينة، السنة الجامعية: 1999-2000.

97. أمال شلي، التنظيم العسكري في الثورة الجزائرية (1954-1956م)، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: عبد الكريم بوصفصاف، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة باتنة، السنة الجامعية 2005-2006.
98. الطاهر جبلي، شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية (1954-1962)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، إشراف: د. يوسف مناصرية، 2003.

المجالات والجرائد:

99. أحسن بومالي، مؤتمر الصومام لبنة أولى في وضع أسس الدولة الجزائرية الحديثة، مجلة المجاهد، العدد ،1463الجزائر، أوت 1980.

100. ليلي تيتا، هيئة الأمم المتحدة والبعد العالمي للثورة الجزائرية، 1954-1960
مجلة الباحث ع، 1 جوان 2010.
101. محمد العربي ولد خليفة، ثورة التحرير في ذكراها 44 تأملات في مشروعها
المستقبلي و استراتيجيتها الدائمة للخلّاص، مجلة الذاكرة ع، 6 الجزائر، 2006.
102. محمد الشريف سيدي موسى، المنظمة الخاصة بين التأصيل السياسي والعمل
العسكري، مجلة أول نوفمبر، عدد 168، الجزائر، 2006.
103. رضا مالك، مفاوضات ايفيان والمسيرة الوطنية نحو عيد النصر، مجلة المصادر
العدد 5، الجزائر، 2002
104. الزعيم الجزائري هواري بومدين، مجلة افريقيا قارتنا، 3 ع، مارس 2013.
105. الطاهر جبلي، مؤتمر الصومام و القاعدة الشرقية ، مجلة المصادر، 9 ع ، 2004.
106. جريدة المجاهد، العدد 1، 41 ماي 1959.
107. جريدة المجاهد ع، 10 5 سبتمبر 1957.
108. جريدة المجاهد، العدد 15، جانفي 1958
109. جريدة البصائر، ع 4، 304 فيفري 1955.
110. جريدة البصائر ع، 13 8 أفريل 1995.

الموسوعات و القواميس:

111. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية ج، 2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،
بيروت، دت.
112. دين نعمية عبد المجيد وآخرون، موسوعة إعلام الجزائر -، 1830-1954 ج2،
منشورات المركز الوطني للدراسة والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954 م.

قائمة المصادر والمراجع:

113. محمد الصالح الصادق، أعلام من المغرب العربي، ج 2، ط 2، موطم للنشر، الجزائر، 2008.

114. عبدالله ميقايلي، قاموس شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط 1، منشورات بلوتو، قسنطينة، الجزائر، 2009.

المواقع:

www.bbc.com/arabic/middleeast/2012/04/120411_algeria_bella_death.shtml
2021/05/12

1985



فهرس

المحتويات

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الموضوع	الصفحة
مقدمة:.....أ.	
المبحث الأول: المولد ونشأته التربوية والثقافية.....	3
1_ المولد والنشأة:	3
1-1- المولد.....	3
1-2- نشأته الاجتماعية :	5
2- التكوين التربوي و الثقافي :	6
2-1- تكوينه التربوي :	6
2-2 التكوين الثقافي :	8
المبحث الثاني: التكوين السياسي والعسكري لأحمد بن بلة	1
1 - التكوين السياسي والعسكري :	10
1-1 التكوين السياسي :	10
2- التكوين العسكري لأحمد بن بلة :	12
المبحث الأول: نضاله في حزب الشعب	16
1 - النضال السياسي لأحمد بن بلة في حزب الشعب	16
1-2-النشاط السياسي لابن بلة في حزب الشعب:	20
1-3المشاركة في الحرب العالمية الثانية وثناء ديغول عليه:	21
2-نشاطه في حركة انتصار الحريات الديمقراطية	24
2-1 تأسيس حركة انتصار الحريات الديمقراطية	24
2-2نشاطه في حركة انتصار الحريات الديمقراطية	25
الفصل الثالث: النضال العسكري لأحمد بن بلة	27 -

المبحث الاول : : نضاله العسكري في المنظمة الخاصة	28 -
1-1: أحمد بن بلة والمنظمة الخاصة	29 -
1-2- دور أحمد بن بلة في تأسيس المنظمة الخاصة	29 -
1-3 بن بلة رئيسا للمنظمة الخاصة 1949 / 1950م	36 -
1-4 اكتشاف المنظمة الخاصة ومصير قائدها بن بلة:	38 -
2-: أحمد بن بلة وتفجير الثورة الجزائرية	42 -
2-1 أحمد بن بلة ضمن قيادة الجبهة في الخارج:	42 -
2-2 أحمد بن بلة ومؤتمر الصومام	45 -
إختطاف الوفد الخارجي	51 -
اختطاف الوفد الخارجي 22 أكتوبر 1956	51 -
تداعيات اختطاف الطائرة	53 -
2-3 بن بلة اجتماع طرابلس و أزمة صيف 1962	55 -
أ/اجتماع طرابلس	55 -
-أزمة صيف 1962	57 -
الفصل الرابع: أحمد بن بلة رئيسا للجزائر	61 -
المبحث الاول : تولي أحمد بن بلة الحكم	63 -
1-1انتخاب الجمعية الوطنية وإعلان أول حكومة مستقلة	63 -
1-1-2التحضير للانتخابات:	63 -
-أ نتائج الانتخابات	64 -
المبحث الثاني : تنحية احمد بن بلة	70 -
1-1انقلاب هواري بومدين على أحمد بن بلة:	70 -
1-2ردود الفعل على الانقلاب:	72 -

1-2	مجلس الثورة بقيادة هوارى بومدين يحكم البلاد:.....	74 -
2-2	أحمد بن بلة حياته بعد خروجه من السجن إلى وفاته:	75 -
	الخاتمة	77 -
	الخاتمة :	78 -
80	الملاحق.....	
110	قائمة المصادر والمراجع:.....	
121	الفهرس.....	
125	الملخص	

الملخص:

يعتبر أحمد بن بلة من الشخصيات البارزة في العالم كونه أحد قادة الثورة الجزائرية الذين أخذوا على عاتقهم مسؤولية الصراع مع الاستعمار الفرنسي ليصبح الرجل الأول الذي قاد الحركة الجزائرية من أجل الاستقلال الوطني. هذا الشيء أهله و العديد من العوامل الداخلية والخارجية مجتمعة لإحضاره إلى الحكومة ليكون أول رئيس للجزائريين. أهمية الموضوع لا تكمن فقط في أن أحمد بن بلة هو واحد من القادة البارزون في الثورة الجزائرية ، وليس في كونه الأول رئيس الجزائر ولكن في أهمية الفترة التي جاء فيها المعروف بزعيم الثورة أولا ورئيس الجمهورية ثانيا. هذا هو فترة اندلاع الثورة ، وبعدها فترة الاستقلال بكاملها الظروف والصعوبات.

لقد حاولنا من خلال دراسة سيرة أحمد بن بلة إلقاء الضوء على فترة مهمة في التاريخ الجزائري بالإضافة إلى دراسة الشخصية التاريخية في حد ذاتها ، معتبرا أن الإنسان واحد من العناصر الأساسية في صنع الحدث التاريخي ، إلى جانب المكان والزمان.

الكلمات المفتاحية: ثورة ، أحمد بن بلة ، الاستقلال ، نوفمبر ، الحكم ، محمد بوضياف ، بن بلة . الكفاح ، النضال .

Résumé :

Ahmed Ben Bella is considered one of the prominent figures in the world as one of the leaders of the Algerian revolution who took upon themselves the responsibility of the struggle with French colonialism to become the first man who led the Algerian movement for national independence. This thing qualified later became the first president of Algeria. Several internal and external factors combined to bring it into the government. The importance of the issue lies not only in the fact that Ahmed Ben Bella is one of the prominent leaders in the Algerian revolution, not in being the first president of Algeria, but in the importance of the period in which the well-known leader of the revolution came first and the president of the republic second. This is the period of the outbreak of the revolution, and after that the period of independence in its entirety, conditions and difficulties.

By studying the biography of Ahmed Ben Bella, we have tried to shed light on an important period in Algerian history, in addition to the potentials, the importance of studying the historical personality in itself, considering that the human being is one of the basic elements in making the historical event, along with place and time, struggle.

Mots clés: Revolution, Independence, November, judgment, Mohamed Boudiaf, Ben Bella

Summary:

.....
.....
.....

Key words:..... , ... , ... , ... , ...

